



القَطِيف

الثقافية

CULTURAL QATIF (ATILIERFANN)



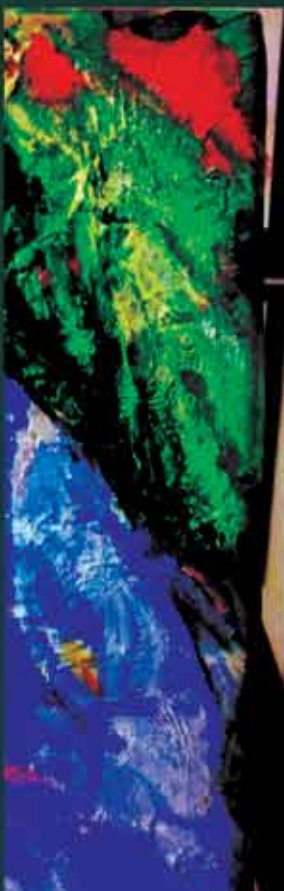
يوليو

اغسطس

2012

السحر

الثقافية 2



السور
التفافك 2



بعدسة الفنانة الفوتوغرافية سوزان عبد الله



السحور
الثقافي 2



الفتاة: مهدية آل طالب الخامة: مكس ميديا على خشب



الغلاف الخلفي



الغلاف الامامي

ملف إبداعي ثقافي سنوي يصدر عن (أتيليه فن) رمضان ١٤٣٣ هجرية

القطف
الثقافية



منحوتة: لمهديه آل طالب

رئيس التحرير

حميدة السنان

هيئة التحرير

علي الدرورة

علي آل ثويمر

الهيئة الاستشارية

د. مبارك الخالدي

عبد الرحمن السليمان

الإخراج الفني

أتيليه فن

فنان العدد

مريم بوخمسين

العدسة الإعلامية

سوزان عبد الله

للمراسلة:

Mobile: 0503866635 ص.ب: 13001 جزيرة تاروت 31911 المملكة العربية السعودية

P.O.Box: 13001 Tarot: 31911 Kingdom of Saudi Arabia
ali.darorah@aramco.com / hamed-999@hotmail.com

المواد المنشورة لا تمثل بالضرورة آراء لجنة (القطف الثقافية)

المحتويات

5	معصومة العبد الرضا	- الثقافة صانعة الحضارات ..
		دراسات
8	د.ناصر الجاسم	- الهجانة ودلالة الاسم في القصة القصيرة الأحسانية
14	عبدالرحمن السليمان	- الفن التشكيلي في المنطقة الشرقية
22	أثير السادة	- الصورة في دولا ب الذاكرة
		مسرح
28	عباس الحايك	- المسرح في القطيف بين مسارين
32	عبد الناصر الزاير	- الجمهور في العرض المسرحي
		سرد
36	شمس علي	- فنتازيا رجل مسافر
40	تركية العمري	- فناني
42	زهراء موسى	- التمرن على الموت
		عدسة
44	أسرة التحرير	- عبد الرسول الغرياني - وعبد الله العبد الله
		فنون
48	أسرة التحرير	- فنون الزخارف الخشبية في القطيف
		شعر
52	حسين آل دهيم	- شطح يتوسل السكر الخامسة
54	زكي الصدير	- معطف لبلاد الشمس
56	محمد الجلواح	- جورجيت
58	زينب المزيدي	- خارج التغطية !!!
60	علي الدرورة	- مطر الخصوبة
		سينما
62	أسرة التحرير	- العروض السينمائي في سنابس خلال السبعينيات
		مقالات
64	علي آل ثاني	- التقارب الثقافي
68	نادر السويكت	- العطاء والطموح (أتليه فن أنموذجاً)
74	قيس آل مهنا	- بهاء الشعر وسواحل الشرقية
78	علي الثويمر	- الفعل الثقافي: صناعته وسماته
80	معصومة المقرش	- الدرورة والدوخلة
82	أسرة التحرير	- أخبار
88	فوزي صادق	- تجليات السحور.. ثقافة صائم
90	أسرة التحرير	- إصدارات



مبتدأ

(ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين)

على عتبة الوقت، وأمام الراهن الثقافي، يمتد رافد في تنميتنا الثقافية، ويخلق حرف في المشهد المتميز، وتنبجس عيون رواء في الواقع الطموح. ليس ميسورا لمشروع أن يسجل حضوراً في الخريطة الإبداعية إلا بامتلاك أدوات ومقومات هذا الحضور، وفي الوقت ذاته يمتلك رؤية متطلعة، يتمازج فيها الواقع بالحلم، والحقيقة بالخيال، لتحقيق منجز لافت. إن إصدار ملف إبداعي، بالرغم من أنه يشكل عملاً كبيراً ويتطلب جهوداً واسعة، غير أنه يعطي أكثر من مؤشر عن واقعنا الثقافي، ومن أبرز ما يمكن قراءته في هذا الواقع هو خصوبة الأرضية الثقافية المحلية، وخصوصاً على مستوى الصورة والتي هي روح الخطاب العصري ومدى حاجتها لمزيد من القنوات الإبداعية التي تستوعب هذا الكم والكيف الرائعين من النتاج الإنساني المتنوع شكلاً ومضموناً. وتبقى أشرعة الأمل المحملة بطاقة الافكار الملهمة تنشر أجواء الإيجابية نحو تحقيق فعل ثقافي سابر، في مشروع ينشد التعاون ويسعى إلى المشاركة الإبداعية الفارقة. ومن عبق النضجات الرمضانية، وبين سمو اللحظات المنتشية، نشكر كل من ساهم في ظهور هذا الملف، ونرجو أن ينال اهتمامكم الكريم، وكل عام وأنتم بخير.

الثقافة

صانعة الحضارات ..

معصومة العبد الرضا

أدبية ومفكرة

الحوار: هو جوهر عملية التواصل بين الشعوب ولبها والمنهج العلمي في بناء العلاقات، الذي يترتب عليه سلم الأولويات الأهم فالأهم، والأصول ثم الفروع.. ومن هذا الباب أقول:
لو كان للحوار وجود جوهري.. وحقيقي.. وواقعي معاش أصلاً بين الحضارات.. لاستطعنا أن نقيم التكافؤ بين الحضارات.
إذن، علينا ألا نغفل عن اسم الحضارة فهي أممية (الأمم) والثقافة هي ثقافة الشعوب... مهما تغيرت اللغات والعروق.

وبذلك تفتقد شعوبنا حاجاتها ورغباتها لجهلها بكيفية التعامل مع هذه الثقافة الغريبة المهيمنة
وانشغالها بتأمين أمنها وسد ذريعة الإرهاب.
ومن باب الحوار بين الحضارات نستحضر في هذه اللحظات ..

قول الإمام الشافعي:

يخاطبني السفينة بكل قبح

فأكره أن أكون له مجيباً

في هذا البيت إشارة إلى حالة التعتيم الثقافي القائم بين

الحضارات ومن هذا المبدأ... أقول:

هناك الكثيرات، من السيدات العربيات المبدعات. من تبحث للوصول إلى الحقيقة لبلوغ المنتج الفكري، واكتشاف الجوانب المعتمدة.. للوصول إلى التكافؤ، مع سيدات العالم، وتوظيف الإيديولوجيات لخدمة رفع الصراع، والكشف عن التكافؤ الحضاري، والحكم عليه بصحة اجزائه وفاعليته..
وأن ما يقدر في صواب التكافؤ

وعليه.. أصبح من الضروري معرفة الثقافات الفاصلة، بين الحدود.

ومن ثم احترامها، والتأكيد على أهميتها.. وأول نبوءات هذا الحوار المؤود والمستمد من العصور القديمة هو.. وهن بعض الشعوب برغم ما تحمل من تراث عريق، يكفل لها حياة كريمة من خلال الرسالة السماوية.

ولكنها، نجدها تخضع لمطالب بعض الثقافات الغريبة المهيمنة.. ظناً أنها مصدر الأمان لها وتمدها بكل الإمكانيات.

وتساهم في وهنها واذلالها. كما يقول الشاعر:

ليس البلية في أيامنا عجباً

بل السلامة فيها أعجب العجب

فالحوار إذن عقيم بين الشعوب شللي قائم تحت مظلة

الخوف والجبن

مما جعلت الشعوب الغربية القوية المسيطرة تمد

نفوذها وتفرد عضلاتها وتملي مطالبها باسم الحوار ..

بالمقابل، نرى شعوبنا تتعامل مع الديمقراطية مع السلم

على أساس المصالح.

السحر
الثقافي 2



القطيف الثقافية

أيضاً، إن أي مصطلح من هذه المصطلحات، يحتاج إلى حوار حوله.
بغية التوصل إلى قرار وإلى تقريب وجهات النظر المتخالفة ولا أقول المختلفة. وهذا يعيدنا إلى نقطة البداية: الحوار.

سيل من الأسئلة يمكن أن نراكمه هنا، وبالإجابة عنها، سوف نراكم أيضاً سيلاً من أسئلة أخرى، مثل: هل الحوار بين الأديان هو حوار حضارات أم حوار ثقافات.. أم حوار البيت الواحد؟

وإذا اعتبرناه حوار ثقافات، سوف نتساءل عن مصدر هذه الديانات، ومن هو مؤسس هذه الثقافات؟ ولن أقف هنا لأن هذا مبحث آخر. وربما يأخذنا إلى مدار آخر من البحث.

ولكن لأعيد السؤال من وجهة أخرى، هل الأديان ثقافات تستبطن أسس بناء حضارات غير تلك الفلسفات المادية التي أسست لحضارات دارسة مثل اليونانية أو الهندية أو الصينية، وقبلها مثل الحضارات البائدة التي أنتجت لغات وشرائع، إلى آخر ما هنالك من هذه القائمة التي يطول الحديث عنها، ولن نبحر في مراكبها لأن موضوعنا

الرغبة في الوصول على حساب الآخر الذي منشؤه التعصب.. ولزوال التعصب يجب الانفتاح على الآخر وتبادل الثقافات، والأطروحات، والأفكار، وتحديد عناصر الاتفاق، ومنشأ الاختلاف.. فلكل شعب ودولة وأمة.. ثقافة، وفهم وقيم، ومعتقدات، ونشاط وحماسة.

والمأمل في أصل هذه الإمكانيات يجد أنها تتغير بتغير الزمان ولكنها في الأصل جاءت لتسهل في تسليط الضوء على التكافؤ بين الحضارات المرتبطة بخصائصهم ومتطلباتهم ومقوماتهم الدينية والاجتماعية.

وهل يمكن اعتبار أي ثقافة... صانعة لحضارة؟ وإذا كانت الثقافات أمّ الحضارات أو العكس، هل ما نعيشه فعلاً وعلى أرض الواقع، هو تلاق أم تقاهم أم حوار؟. وكلنا يعلم أن مؤتمرات عدة على المستوى العالمي أقيمت لمناقشة هذا الموضوع وكلها توقفت أمام حقائق موضوعية تظهر إشكالية كبرى فيما إذا كان المطلوب حواراً بين الحضارات أم المطلوب تقاهم بينها أم أنه مجرد تلاق تفرضه حاجات كل مجتمع مع مجتمع آخر أو تتفتح من خلاله ثقافة على ثقافة أخرى أو تلنقي معها في أمور كثيرة تستوجب التعاون فيما بينها.



يستوجب الوقوف عند دور كل منا في العصر الحاضر، أو بأحسن الأحوال الماضي القريب، أو بصورة تسبطن الأمل المستقبل القريب الذي نأمل أن يكون. دون أدنى شك. أفضل مما نحن عليه الآن.

لا أجا في الحقيقة والواقع إذا قلت إننا عربياً نشأنا وتربينا على سلوكيات وعادات وفي بيئات، صقلت شخصياتنا على تطويع إرادتنا، واستحكمت بإرهاصاتنا النفسية، مما يجعلنا في كثير من الأحيان نبحت عن الجواب المقنع حين المواجهة، قبل الإقدام على أي خطوة نجد أنفسنا مضطرين للإقدام عليها بعدما تبين لنا الكثير من الإشكاليات النفسية والعلاقات الاجتماعية الموروثة من هذه البيئة أو من تلك العادات والتقاليد، أقول نبحت عن الجواب قبل الإقدام لأننا حتماً سنواجه سبيل أين منه سيل سبأ انتقاداً وتجريحاً، بل وتخريجاً لنا من كل الأعراف القائمة. ويبقى كيف يمكن أن نتحاور مع الغرب، هذا هو الأمر، وهذه هي الإشكالية⁵.

ونسأل: هل ما يقدمه الغرب يقدمه للحوار والنقاش، أم يقدمه على قاعدة: القبول به أو القبول به. لا خيار، لسان حاله يقول: ما أقدمه لكم عليكم القبول به، وإذا شئتم فحوار بحسب برمجتي وأولوياتي لهذا الحوار. وهذا دأبه في كل ما يردنا منه من عناوين وأطروحات ومفردات.. وحتى منها هذا العنوان الذي نحن بصدد الحديث عنه: « حوار الحضارات ».

هذه هي حقيقة ما يدور اليوم، استضعفونا فدعونا إلى مثل هذه العناوين، وصحيح أيضاً أننا وضعنا أنفسنا في موقف ضعف، فيما حقائق ثقافتنا تحمل الكثير من عناصر القوة من خلال مقوماتها الفكرية المنفتحة على الآخر بكل أشكاله. ولذا يحاولون بشتى الوسائل. وللأسف بمساعدتنا. أن يقنعونا بضعفنا ليملوا علينا شروطاً تتوافق مع أهوائهم. هناك أمر كبير وخطير إذا أردنا الدخول في تفاصيل أي حوار، وهو الأخلاق، فبطبيعة الماديات أنها تبرر الوسائل في سبيل تحقيق الغايات، ولهذا سيُبقى أي حوار عقيم وغير مجد لأنه يفتقر إلى الندية، إلى المنطلقات، إلى التكافؤ في ما عندي وفي ما عندك.

فمنذ طرح هذا العنوان برزت أسماء كثيرة ذات بعد

ثقافي قوي وصاحبة رؤية منفتحة أسهمت إلى حد كبير في تنشيط هذا الحوار، وحين أبرزت ما عندها من مقومات، جوبهت بالإهمال ورميت بالذاتية وصرف النظر عن أي حوار وأعيد الأمر إلى مدار صراع الحضارات بعد أن أنبتوا بين ظهرانيها من يؤكد بعض نظرياتهم حول الإرهاب الذي انطلق في أساسه من عندهم، وملؤوا الدنيا وأطنبوا الأسماع، زورا وبهتانا بأن هذا نتاج ثقافتنا.

علينا أن نؤمن بضرورة حوار الحضارات ولكن من منطلق قوة إيماننا بأننا أبناء ثقافة يمكنها أن تصنع الحضارة المستقبلية. وطبعاً لا يفوتني أننا بحاجة ماسة إلى تطوير الكثير من موروثنا البيئي ومكتسبنا التقاليدي وأن نخرج من الدائرة الضيقة لترجمة الموروث الثقافي الحقيقي الذي يقوم عليه فكرنا والذي يمكن فعلاً أن يؤهلنا للدخول في حوار الحضارات من بابه الواسع وعلى مستوى الندية.

نحن في الحقيقة بحاجة إلى تفاهم حضارات، أكثر من حوار حضارات، وأجدني مع هذا الفهم للعلاقة الثقافية أكثر. لأن التفاهم يعطي الندية ويعبر عن الشخصية الكاملة، فيما الحوار يخضع لشروط الأعلى والأدنى. في العودة إلى أصل الإشكالية أقول،

إن المرأة كشريك فاعل في الحياة البشرية، أهملت كشريك في البناء الفكري، وهذا في اعتقادي حصل بقرار منها وفهمت أن دورها في كل الصياغات الفكرية هو أن تكون مترجمة، واعتبرت المترجمة الأمانة على كل ما جاءت به النظريات الفلسفية بما فيها الديانات السماوية، من خلال أنها جاءت بصوت ذكوري، من هنا أرى أن ترجمتها لمثل هذه العناوين تفعيل حوار الحضارات بالصيغة والتوجه اللذين يجب أن يراعى، لا شك يساعد في جعل الحوارات سلوكاً بديهيًا يمكن أن يتطور ويؤتي المرجو منه من خلال مجتمعها الوسيط الذي هو أسرتها، ومن خلال غرسها مثل هذه المفاهيم القائمة على دعوة السلام وعلى روح السماحة والتسامح. والأهم من هذا كله أن يترسخ في ذاكرتنا الحوارية حينما ندعى إليها بأننا نملك كل ما نحتاج إليه من مقومات بناء الحضارات الحقيقية، ومن مركز القوة وليس من موقف الدفاع كما هي الحال اليوم.

الحوار
الثقافي 2



الهجانة ودلالة الاسم في القصة القصيرة الأحسانية



د. ناصر الجاسم

كاتب وقاص

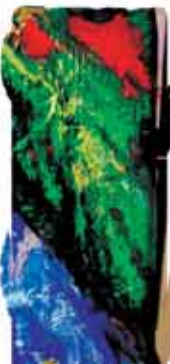
في البدء كانت الأجناس الأدبية كيانات مستقلة تمارس نفوذها وسلطتها القرائية والسماعية على المتلقي، كانت مهيمنة على الذوق، وساحرة لللب بتفرداتها في الحضور الشهي، حضور الملامح الواضحة، والسمات النقية، حضور الجنس الأدبي الذكوري، وحضور الجنس الأدبي الأنثوي، وقد كان الشعر ذكراً مكتمل الفحولة بارز الرجولة، وقد كانت القصة أنثى تضحج بالأنوثة وتسيل ملاسة ونعومة، فلم يجد النقاد الكلاسيكيون عناءً في تسجيل هوية النص في أوراقهم النقدية، ذلك أن أعضاء النص، أعضاء الذكورة والأنوثة لم تكن مضمرة كما هي عليه الآن في النصوص الحداثية وما بعد الحداثية.

الحياة مع كل ماء! فالشغف بالشعر الذي يأتي بشعور من المبدع أو من غير شعور منه، أو الشغف بما يسمى باللغة الشعرية هو الذي ذوّب الحدود الجمركية وكسر الحواجز الكهربائية، ومزق الأسلاك الشائكة بين ممالك الأجناس الأدبية وولاياتها، فالشعر مستعمر محتل يغزو الأجناس والأنواع بآلة هي اللغة الشعرية، وإن لم يكن الغزو والتواجد من خلال اللغة الشعرية فإنه واجد نفسه وجوداً إجبارياً من خلال البيت الشعري الذي يعلن عن حضوره في المقامة أو المقالة أو الخطبة لأسباب كثيرة أقلها الاشتهاء والاستدلال وتغطية عجز الناثر الإبداعي وستر ضعفه السردى الخ.

ومن الحقائق الثابتة المعاشة ظاهرة التداخل والتمازج بين الحضارات واللغات والنباتات والأعراق البشرية وبعض الأجناس الحيوانية على أن التداخل والتمازج بينها لا يتم إلا بسبب عوامل معينة وأهم تلك العوامل عاملاً القوة والجذب، وقد كان الشعر ولا يزال قوياً وجذاباً، لذلك مارس مهامه الاستعمارية الاحتلالية دون منافس.

إن الناثر شاعر فاشل، والشاعر ناثر يحاول أن يخفي نثره ويواريه، فالمبدع سواء كان شاعراً أو ناثراً يريد أن يكون أحادي الهوى والميل ولكن في داخله كائنات مزعجان يمارسان اللعب باللغة ويعبثان بإرادته، وأي كائن منهما يفوز بها سيعلم عن فوزه لاغياً ازدواج الموهبة عنده ومثبته هواه وميله، والثابت والأكيد هنا أن الشعر أكثر إزعاجاً من النثر ودائماً يحظى بالغلبة على النثر في معركة الهوى والميل، لذلك قد يكون الازدواج في الموهبة سبباً

السحر
الثقافي 2



إن الإبداعات الجديدة التي يسجلها مبدعوها بأسماء مثل نص وكتابة وأحياناً لا يسجلونها باسم معين فتترك من قبلهم بلا هوية، إن هذه الإبداعات تستعصي على الفحص النقدي العيادي، فالعيادة النقدية تعجز في تشخيص هذه الإبداعات لأنها لا تمتلك خبرة سريرية ولا تمتلك خبرة مخبرية معملية عنها، وإذا كانت هرمونات التحديد الجنسي في هذه الإبداعات ضعيفة قلت خصوصية هذه الإبداعات، وتضاءلت شخصيتها وسطوتها وقدرتها الاختراقية في الوصول إلى المتلقي، وأمسى التعدي عليها واتهامها بالقصور الوظيفي وقدرتها بالمعايير ونعتها بالمثالب حقاً للمتلقى العادي وواجباً على المتلقي المتميز.

فالشعر كائن أدبي ذكوري ذو فحولة مسربة إلى الأجناس الأدبية كلها والمبدورة فحولته في الأجناس الأدبية بحصص غير مقننة هو الذي ألغى الفوارق، وأزال الحدود بين الأجناس، فهو يأبى إلا أن يخلع صفاته على الأجناس الأدبية كلها، فهو مارد يتفلى من القيود، ويحطم الأغلال، هو ماء يكتشف لنفسه الطرق بين الصخور ومن تحتها، هو طفل لا يمكن تقييد حركته، ومطر لا يمكن ضبطه ولا يعرف متى يأتي ومتى يتوقف؟ فبسبب هذا الكائن الذي يجيد التفلت والمراوغة ويرفض القمع الذاتي طفاً على السطح الأدبي الأسماء التالية: (مقالة شعرية - قصة شعرية - مسرحية شعرية - رواية شعرية) ولم يكن الشعر ذو النزعة السلطوية الاستبدادية الإقطاعية الأثرية بغائب عن الملحمة أم الأجناس الأدبية كلها ولا بتارك المقامة والمثل والحكمة ولا بناجية منه الخطبة، ولا بجاعل النثر يتباهى بمنافسته له، فهو حاضر في الأنواع الأدبية كلها مثل حضور الموت في كل نفس وحضور

دلالة الاسم في القصة القصيرة

الأحسانية

ظل الاسم منذ عهد نبينا آدم عليه السلام في جانب كبير منه لغزاً محيراً، حتى آدم نفسه لم يكن يعرف الأسماء لولا أن الله جل جلاله علمه إياها، وعد اسم المرء جزءاً من قدره المغيّب عند البعض، وللأسماء قوة، وفيه أسرار، وفيه خير وشر، وهذا مجرب ومعلوم عند الفلكيين والسحرة والكهان، فكل حرف من الأحرف رقم معين، ومجموع الأحرف يعطي ما يعرف بالرقم الفلكي للمرء إذا أضيف إليه مجموع حروف اسم أمه، مما جعل بعض الشعوب كالغجر تسمي أبناءها بثلاثة أسماء، اسم تهمس به الأم في أذن وليدها، واسم يعرف به في مجتمعه، واسم يسجل في دائرة الأحوال المدنية، ولكل اسم دلالة وأثر، وأكثر الأسماء دلالة وأشدّها أثراً لفظ الجلالة الله ثم أسماءه الحسنى، ودلالة اسم الله معروفة معلومة وهي التوحيد، وأثرها بين ومشاهد على الكائنات والجمادات كلها، وقد أوضح القرآن الكريم هذا الأثر خاصة على الكافرين والمنافقين والشياطين، ولا زال العلم باسم الله الأعظم مطلب عباده المؤمنين لتحقيق الدعوات ونيل الرغبات، ولم يكن صدفة أو اعتباطاً أن يكون حرف العين هو الحرف الأول في أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة، وأن يكون هو الحرف نفسه في اسم عمر بن عبدالعزيز الذي لقب بالخليفة الخامس، وأن تكون عصورهم الخمسة أفضل عصور الإسلام، وهنا يطيب لنا أن نتأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (خير الأسماء ما حمد وعبد)، وأن نتأمل أيضاً شغف المسلمين بتسمية أبنائهم باسم محمد، واحتلال هذا الاسم الصدارة بين أسماء الشخص على مستوى العالم، وقد أثبتت الدراسات الحديثة التأثير الإيجابي الجميل للنطق بلفظة الله على المرضى النفسيين والقلقين والمتعبين، وعلى سريان تأثير هذه اللفظة إلى الأجزاء الداخلية للجسد البشري، وقد وعت العرب تأثير الأسماء فكانت تسمي أبناءها

بين الشعر وبين النثر، بين أن يكون شاعراً أو أن يكون ناثراً فليكن شاعراً وناثراً في آن واحد وفي قالب واحد، وليستثمر مخاضات الحمل بمولودين اثنين في فترتي حمل اثنتين بمخاض واحد وحمل واحد وليثمر الحمل عن مولود أدبي واحد يحمل صفات الشعر والنثر معاً، وليرض شهوته الشعرية والنثرية بدفقة إبداعية واحدة ويقنن من عذابات التردد على أكثر من جنس أدبي.

ويبدو أن المبدع غير متورط في إشكاليته هذه التي صنعها بدليل أنه لا زال يمارسها بإصرار وحب بينين، ولم يتوقف عنها، ماض فيها إمضاء السكين في اللحم، والمزاولة والمضي يعنيان أن ملامح ستترسخ وأن مزايا ستظهر، ولا زالت بعض المواليد الحداثيّة وبعد الحداثيّة بلا عين وبلا شفّتين لا تبصر ولا تبصر ولم تتكلم معلنة دفاعها عن نفسها، هي لوحات بيضاء والأبيض أضعف الألوان ومن الصعب أن تقبض على البياض في زمن الألوان الصارخة، وعلى المبدع أن يزيد من إبداعه في هذا النمط من الكتابة حتى يكون له لون واضح يرى من بعيد، وبلا مجاهر دقيقة للفحص، وأن لا يتوقف، لأن التوقف يعني الانسحاب وضياح الجهد الأدبي كله هباء منثوراً، ولا ينبغي للمبدع أن يفعل ذلك، لأن الاحساس بأزمة كائنة في البحث عن شكل جديد بدأ يكبر ويتنامى، والشكل الأدبي لا يصنع نفسه، هو صناعة مبدع عبقرى، أو صناعة جيل من المبدعين العباقرة، ونواة الشكل الأدبي الجديد آتية لا محالة من هذه الهجانة، ولم يبق إلا مجيء المبدع العبقرى في هذه الهجانة، أو ظهور جيل من المبدعين العباقرة الهجانين، حتى تقر التصميمات النهائية للشكل الأدبي الجديد، والناقد الأدبي الحداثي أو بعد الحداثي عليه أن يتابع هذا النمط ويتفحصه باستمرار، وعليه أن يحتفظ بصوته إلى حين اطلاعه على التصميم النهائي لحركة الهجانة هذه كي لا يهدر جهده في زمن الفوضى الإبداعية، فالصوت المعلن في زمن فوضى قد لا يسمع جيداً.



كتاب وكاتبات القصيدة القصيرة بتسمية شخصهم أو شخصياتهم القصصية بأسماء ذات دلالة أو أثر لا في جيل الرواد ولا عند جيل المحدثين، ولم يعنوا باختيار اسم الشخصية القصصية العناية المستحقة، وقد جاءت الأسماء في النصوص كيفما اتفق أو خبط عشواء كما يقال، وجل الكتاب والكاتبات أهملوا الأسماء في النصوص إهمالاً بيناً، وربما عدوها فضلة أو ترفاً سردياً القارئ في غنى عنه، وقد اكتفوا بالضمائر كضمير المتكلم وضمير الغائب وضمير المخاطب بدلاً عنها، وقد يرجع ذلك لعدم قناعتهم بالثراء الدلالي الذي يكتنفه الاسم، سواء كان ثراءً تاريخياً أو أسطورياً أو بيئياً أو موسيقياً، في حين أن كثيراً من القصص القصيرة العالمية لم تنهض ولم تشتهر إلا باسم البطل أو البطلة فيها، ومن المفارقات التي تذكر في هذا الفن (القصيدة القصيرة) أن القارئ قد ينسى اسم المؤلف أو المؤلفة ولا ينسى اسم البطل أو البطلة في قصته القصيرة!

السحر
الثقافي 2



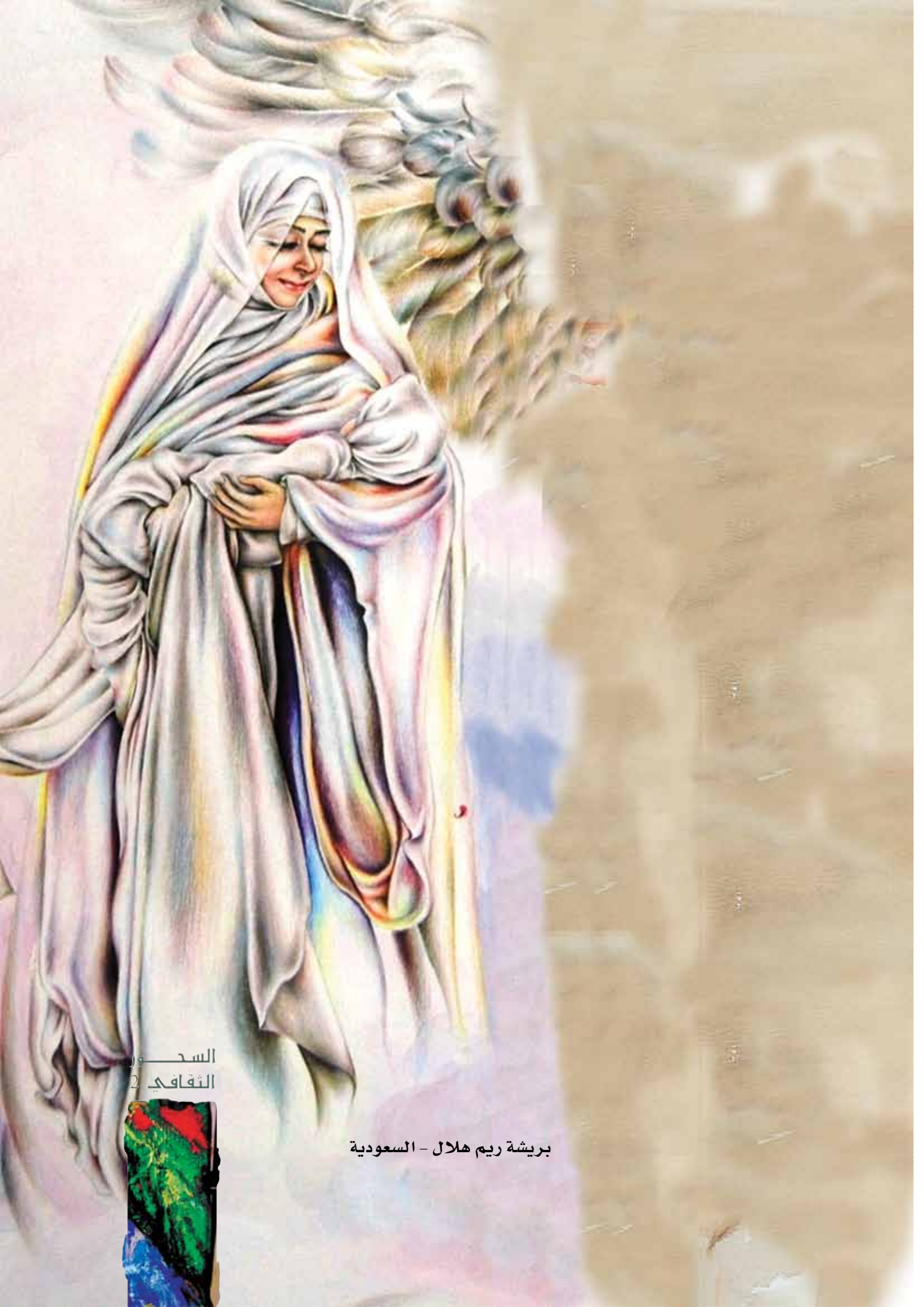
الأسماء الوحشية كأسد ونمر وذئب ورعد وبرق لتخيف أعداءها بهذه الأسماء، في حين أنها كانت تنتقي للعبيد الأسماء الناعمة التي تحمل دلالة السعادة والخير كسعد وياقوت وفيروز ومبروك ومرجان وفرج، ولم يكن حقل الدعارة والفجور غائباً عن إدراك دلالة الأسماء وتأثيرها، ففي الماضي كانت عناق البغي الشهيرة تقيم مبعها على طريق المسافرين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، في العصور الجاهلية، وفي عهدنا الحاضر ألقت بائعات الهوى تسمية أنفسهن بأسماء مستعارة رقيقة كدلع وحنان وسمر وسحر، وإذا وقفنا عند سكان الأحساء فقد كانوا في زمن غابر يتفاءلون بأسماء معينة لبناتهم لما كان الجوع سيدياً مقيماً في المكان، ولما كانوا يمتنون مهناً محدودة كمهنة الغوص ومهنة الزراعة، فلذلك تجد لديهم أسماء كالدانة وللولوه وحصة ونباتة وعشبة وغرسة، وقد كان ولا يزال نذر قليل منهم يتشاءمون من تسمية بناتهم باسم زينب على اعتبار أنها كانت أما لليتامى في الموروث الديني الإسلامي . أما في القصيدة الأحسانية القصيرة فلم يحفل



السحر
الثقافي 2



بريشة عبد الله المرنوق - السعودية



السور
الثقافي 2



بريشة ريم هلال - السعودية

رحلة تمتد لأكثر من أربعين عاماً:

الفن التشكيلي في المنطقة الشرقية



عبدالرحمن السليمان
فنان وناقد تشكيلي

يمثل الفنانون التشكيليون في المنطقة الشرقية جزءاً هاماً من تسارع تشهده الساحة التشكيلية في المملكة العربية السعودية؛ سواء على مستوى التجارب أو الأسماء أو العروض أو تنوع الأساليب أو حداثتها، فالقاعات الفنية والنشاطات التشكيلية التي تشهدها المنطقة أقل بكثير من نشاط فنانيتها.

البدايات الجماعية للأنشطة التشكيلية في المنطقة الشرقية مثلتها مجموعة من الفنانين، لم يزل عدد منهم حاضراً في الساحة التشكيلية، أما على مستوى المعارض الرسمية التي تقيمها وزارة الثقافة والإعلام أو القاعات الخاصة، أو على مستوى الحضور الخارجي الرسمي أو الشخصي.

البدايات السبعينية التي شاركت فيها الأندية الرياضية بشكل متفرق، أو انتظمت بمعارض مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الدمام فيما بعد؛ حضرها وشارك فيها جيل من بين أسمائه (كمال المعلم وفيصل السمرة وعبدالله المرزوق وعلي الصفار وميرزا الصالح وعلي عيسى الدوسري وعلي حسن هويدي وعبد الرحمن السليمان وعبدالله مهدي أحمد وعبد الحميد البقشي وأحمد المغلوث ومحمد الصندل وأحمد السبت وبدرية الناصر) وغيرهم، لم يزل معظم هؤلاء حاضرين في المشهد التشكيلي السعودي مع تفاوت هذا الحضور داخل المنطقة أو خارجها. وكوّنت الأجيال التالية حضوراً موازياً، تمثل في أسماء بينها (منير الحجى وتركى الدوسري وتوفيق الحميدي وعبد العظيم الضامن وسامي الحسين وسعيد الوائل وتغريد البقشي وزمان محمد جاسم وحميده السنان وإيمان الجشي وحسين المحسن وندى فرحات وحسن مداوي وخلود آل سالم وغادة الحسن) وغيرهم. أسماء أخرى بعضها أكبر سناً أو تتساوى والرعييل الأول الذي بدأ المعارض في المنطقة الشرقية، بدأ حضورها في الثمانينيات، بينهم: عبدالله الشيخ ١٩٣٦ الذي استقر في المملكة وتحديداً في الدمام بداية العقد، ونبيلة البسام ١٩٤٠ التي أنشأت قاعاتها (التراث العربي) في الخبر ١٩٧٩ وبدأت فيما بعد العرض فيها، وسعود العيدي ١٩٤٥ الذي شارك بشكل متفرق في بعض معارض المنطقة، ومنيرة موصلي ١٩٥١ التي استقرت في الظهران وعملت في أرامكو السعودية منذ ١٩٧٩ وأسهمت في الإشراف على

بعض نشاطات مرسوم الدمام لبعض الموهوبات حينها، ثم حضورها في بعض المناشط التشكيلية في المنطقة، وزهرة بوعلي ١٩٥٤ التي درست في كندا وعادت منتصف الثمانينيات ثم المشاركة في بعض معارض المنطقة، ومحمد الصقبي ١٩٤٠ الذي شارك لأول مرة في معرض لفرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام وكان رئيساً لقسمها للفنون التشكيلية عام ١٩٧٨ وتوقف عن المشاركات بعده أعواماً، وعبد الستار موسى ١٩٥٤ الذي درس في روسيا وعرض لأول مرة في المنطقة الشرقية عام ٢٠١٠ في الظهران.

لا يمكن اعتبار ما قبل السبعينيات بدايات فنية لها تأثيرها لكنها أشبه بإرهاصات أولية، فعدد من الموهوبين كانوا يشاركون في معارض متفرقة تقيمها بعض الأندية الرياضية في (الأحساء والقطيف والدمام والخبر) وبعض المدارس أو المراكز الصيفية أو مراكز الخدمة الاجتماعية، وبالتالي يمكن اعتبار معارض مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بداية منظمة ومنتظمة لعروض فنانين المنطقة الشرقية، كانت الجوائز تمنح تشجيعياً، وكانت محفزاً لأولئك الشباب الذين واصل بعضهم المسيرة، خلاف الالتحاق ببعثات خارجية لدراسة الفن أو أحد فروعها تحققت في السبعينيات لبعض الفنانين مثل (فيصل السمرة وكمال المعلم وعبدالله المرزوق وعبد الحميد البقشي) وغيرهم، أو المواصلة عبر جهود شخصية وعلى نحو من العصامية (بدرية الناصر، والصندل، والسبت، والمغلوث، وعبد المنعم السليمان، وعبد العزيز الخوي)، وكانت بعض الأسماء الأخرى درست داخلها تخرج بعضهم في معهد التربية الفنية بالرياض (عبد الرحمن الحافظ والصفار وشلي وميرزا الصالح ومحمد الحمد ومحمد المصلي وتوفيق الحميدي وزمان محمد جاسم)، وتوزعت أسماء أخرى بين الدراسة المحلية

السحر
الثقافي 2



القطيف الثقافية

العام ١٩٩٧ أقيم أول معرض لجماعة الفنون التشكيلية بنادي الفنون بالقطيف وكانت أنشئت قاعة للعروض الفنية منذ ذلك الحين ولم تزل موقعا هاما لمعارض فناني الجماعة، وجماعات أخرى بنادي الفنون (التصوير الضوئي والخط العربي) ومعارض مُستضافة، كما أنشأ الفنان عبد العظيم الضامن قاعة لعرض نشاطات مؤسسته (إبداع) تقتصر في معظمها على أعمال هواة يتلقون دروسا أو يشاركون في ورش ينظمها.

شهدت السنوات الأخيرة تحركا محمومًا لفناني وفنانات المنطقة الشرقية إنطلاقاً من منطقتهم إلى مدن داخلية وخارجية وكانت جدة أهم المحطات التي استقبلت قاعاتها المشاركات الجماعية أو العروض الفردية لفناني المنطقة الشرقية.

المشاهدة العامة لأعمال فناني الشرقية تبدي تعدداً وتنوعاً في الصيغ والأساليب الفنية، ابتداءً بالأعمال التي رسمت وحاكت المناظر البيئية الساحلية أو البحرية أو حتى البرية وليس انتهاءً بالأعمال الأكثر حداثة التي واكبت الصيغ والأفكار المفاهيمية التي بدأ ظهورها في أعمال السعوديين

خاصة معهد إعداد المعلمين أو أقسام التربية الفنية في الجامعات السعودية (احمد العبد النبي وهادي الخالدي وعبد العظيم الضامن وحسن مداوي) أو كليات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية للبنات.

استمرت الأنشطة التشكيلية في المنطقة الشرقية ومنذ انتظامها على ما يقيمه مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الدمام أو الأحساء، أو القطيف فيما بعد، وجمعية الثقافة والفنون بفرعها في الأحساء والدمام، أما القاعات الخاصة؛ فالتراث العربي توجهت إلى الفنانين العرب والأجانب أكثر من توجهها للفنانين السعوديين أو فناني المنطقة خاصة في سنيها العشر الأولى، وأقامت قاعة إنماء بالخبر خلال عمرها القصير معارض شخصية لبعض فناني المنطقة الشرقية (منيرة موصلي وحسين المحسن وعبد الرحمن السليمان) وآخرون، بجانب عرض مجموعات الفنية، وكانت معارض رعاية الشباب تتوزع في بداياتها بين عدة مواقع (مدارس، مقار حكومية أو الغرفة التجارية الصناعية بالدمام أو مقار أندية) أو غيرها، إلى أن تم إنشاء قاعتين بمقر المكتب في الدمام. خلال



بريشة عبد الحميد البقشي - السعودية



صورة ضوئية في بعض أعماله المبكرة، هذه الصور الحياتية التي رسمها هؤلاء وغيرهم نشدت حفظ مشاهد مندثرة أو في حال اندثار، وهو واقع سعى بعضهم لتجاوزه بأساليب تركيبية أو بتأثير بعض الاتجاهات الأخرى. فتأثير السريالية ومعالجاتها تبدو أكثر وضوحاً في أعمال عبدالحميد البقشي الذي يمتلك مهارات الرسم والمحاكاة، إضافة إلى صيغه الحلمية، مستشعراً بعض القضايا الإنسانية أو الاجتماعية وفق تأليف فيه المكان المحلي والحضور الإنساني، يقترب من هذا التأثير

السحر
الثقافي 2



منذ قرابة العشرة أعوام، ففنانون مثل محمد الصندل وأحمد المغلوث وعلي الصفار ومحمد السيهاتي اهتموا منذ بدايات مشاركاتهم بتمثيل المشهد البيئي المحلي، رسم الصندل بعض مظاهر المجتمع الأحصائي في السوق والحارة والمنزل وعلى نحو من العفوية المحبة التي تحمل شاعريته وصفاءه، ويتجه المغلوث إلى المحاكاة عن طريق الاستعانة بصورة ضوئية يتأثر بمعطياتها، وتبدي أعمال الصفار استفادة من المعالجة التأثيرية وهو يرسم بعض مظاهر الحياة الاجتماعية في مدينته القطيف، وبالمثل الحجى الذي يتأثر بمعطى

عبدالعظيم شلي وهو يستعيد المكان والأدوات، تتبعث تجارب حميدة السنان من اختيارات قريبة ومن مجمل مشاهداتها الحياتية، وخضعت تجربتها إلى تحولات لا تخلو على الأغلب من حالة تعبير تنطلق من الذاتي وأحياناً الغيبي، بجانب ملامسة قضايا إنسانية بأكثر من صيغة، وتأثرت أعمال تركي الدوسري بصيغ سيريالية مباشرة وفق الصورة المتخيلة التي يؤلف فيها عناصره بقدرة على تلوين شاعري، كما نجد في أعمال سامي الحسين ذلك التأثير الذي يلتقط معه مشاهده من بيئته الريفية أو من صور متخيلة فيها الصخور وبعض الكائنات وبقايا نباتية وغيرها، ويستعيد أحمد العبد النبي صوراً من بيئته الأحسائية مضيفاً لها الكتابات أو امتدادات الحروف والتشكيلات الزخرفية.

تتنوع تجارب الفنانين بين تأثير دراساتهم الخارجية أو تأثير معلمهم أو بحثهم الشخصي عن شخصية فنية مستقلة، لعلنا نجد في أعمال بعض الشباب هذا التأثير الذي يظهر في بدايات البعض، ففي أعمال بدرية الناصر توجه يستوحي هموم المرأة ووضعها الاجتماعي، تنقل مواضعها على نحو رمزي؛ العناصر المحلية فيها لها دلالاتها من جبال ونوافذ وأبواب موصدة أو مشرعة وقوارب وشمس غاربة أو غيوم كثيفة وقوارب وأشجار، وغيرها، ترسم بدرية مواضعها بعفوية وتبدو فكرتها وفق قدر من الوضوح في لوحة لا يغيب عنها - غالباً - العنصر الإنساني، على أن أعمال زهرة بوعلي تبدي توجهها الإنساني من خلال وجوه ذات سحنة محلية وعلى شكل من التعبير الذي تحققه معالجاتها اللونية. الوجوه في إطار تعبيريتها أقل حرارة أو دفئاً عند تغريد البقشي وأكثر زهاوة لونية عند خلود آل سالم وأكثر شاعرية عند سوسن الحمالي، وقد رسم علي الجشي أعماله وفق اهتمام بالتفاصيل، ويرصد محمد السبهاتي بعض المواضيع الاجتماعية الشعبية وفق الاستعانة بصورة ضوئية وتلوين مائي

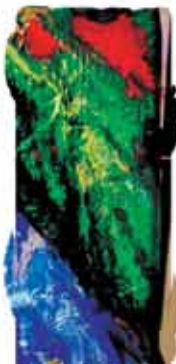
يهتم فيه برصد مشهد مندثر.

استلهم الموروث المحلي واحد من الأشكال الفنية التي تناولها عدة فنانين وفق صيغ مختلفة نجدها مثلاً في لوحات عبدالله الشيخ الذي استلهم المكان الشعبي بكل معطياته وبرز العنصر المعماري بدرجة أكبر في معظم مراحل الفنية فمنذ عروضه الأولى كان يستلهم الحكاية الشعبية ثم المكان فعلاقة الإنسان بالآلة وتدميرها له، وفق صيغ لا تغيب عنها حساسية أو شخصية الفنان وهو الذي درس الفن في العراق والتصميم والطباعة في بريطانيا، أما عبدالله المرزوق فكانت أعماله تستلهم المعمار وفق صيغة تبسيطية ترقى إلى الإيجاز وهو يختزل تلويناته ومساحاته، وتوجه فيما بعد وبتأثير حرب الخليج لطرح تجربته الهامة قوس قزح الصحراء، وذهبت اهتمامات فيصل السمرة إلى عدة صيغ فتوجه إلى أعمال الفيديو والصورة الضوئية والتنصيبات في الفراغ إلا أن عروضه قصرها خارج المنطقة بين البحرين التي يقيم فيها وبين مدن أخرى كدبي وباريس وجدة وغيرها، تتجه أعمال محمد الصقعي إلى تعبير لوني أني مرجعها الطبيعة وتظهر معها عناصر كالحروف أو تشكيلات زخرفية أو استلهامات معمارية مختزلة، تتميز لوحات علي حسن هويدي بقدرة على المحاكاة، بعض مراجعه صور ضوئية؛ لكنه تميز مبكراً بتحقيق مواضيع مستوحاة من المعمار العربي أو الإسلامي، واهتم أحمد السبت بالمعمار في تكوينات ومواضيع مختلفة وبحس شاعري، واتجه الراحل علي عيسى الدوسري (١٩٥٤ - ٢٠١٢) في نتاج العشرة أعوام الأخيرة بالصورة الضوئية التي تتجاوز التوثيق إلى توليف يبدى غلالة على فضاء الصورة مبعثها حركة كاميرته واختياره عناصر تحقق فكرته، أو تحريك عناصره وفق امتدادات أفقية توحى بأفانيات الفنان محمد السليم، وأطلق على هذا الاتجاه (التصوير المغاير)



الاجتماعية يستعيدها من ذاكرة مدينته الأولى (الاحساء) وفق منظور تعبيرى وسيلته الحفر على الكرتون، بجانب أعمال تصويرية تسجيلية. أبدت أعمال عدد من الفنانين توجهها يستوحي مما هو تراثي أو معماري أو إنساني ووظف بعضهم الخط العربي بشكل يكمل بجانب المفردة أو العنصر فكرة أو صورة اللوحة، نجد ذلك عند حسين المحسن،

السحور
الثقافي 2



وكان الدوسري اهتم بالخامة وتوظيف رقائق الألمنيوم وخامات أخرى محلية. اهتم الفنان كمال المعلم بالحصان وحقق من خلال تجربة متكاملة عرضها في أكثر من محطة تنوعا عليه، في إحالات متعددة الصيغ والخامات، وكأنه إسقاط على حالة إنسانية إلا أن النحت ظهر على نحو أوضح في ثلاث مشاركات متتالية في الصين خلال الأعوام الخمسة الأخيرة. وتناولت أعمال عبدالستار الموسى الحياة

القطيف الثقافية

الحسن اهتماماتها من رسم الوجوه، إلى التركيب والتأليف واستخدام الخامات، بدأ ذلك بعد حضورها دورات أو ورش فنية خارجية في دبي على الأخص. أسماء عديدة تشكل حضوراً في المعارض المحلية سواء على مستوى المنطقة الشرقية أو خارجها وأشير إلى محمد الحمد ومحمد المصلي وسعيد الوائل ويلي نصر الله ومحمد الحمران ومهدية آل طالب وعواطف آل صفوان وعبد العظيم الضامن وإيمان الجشي وحسن مداوي الشهري وغيرهم.

فهيئات الشخصيات لديه حالة تعبير لوني آني مع إضافات لحروف أو كتابات في بعض الأعمال، وتختلف معالجة زمان محمد جاسم بإحالاتها الشعبية التي استخلصها إلى صيغة حديثة فيها أناقة اللون وجمال الشكل وقد تأثر بهذه الصيغة عدة فنانين أو فنانات من الشباب بعضهم تعلم على يده مباشرة. ظهرت في الخبر مجموعة الإتجاهات الفنية وتضم عشر فنانات، وتقيم معرضاً سنوياً بدت مستوياته متفاوتة من أبرز أسماء المجموعة الأميرة غادة بنت خالد ووداد البكر. ونوعت غادة



بريشة عبد الستار الموسى - السعودية



جلیلة
السعودیة

السعودیة
الثقافة 2



بريشة جلیلة القصاب - السعودیة

المصورة

في دولاب الذاكرة



أثير السادة

كاتب ومصور

يأخذنا عنوان المقالة مباشرة إلى حدود العلاقة الأكثر وثاقة في مشهد التصوير، وهي العلاقة بين الذاكرة والصورة، فالصورة تشاكل الذاكرة في أبرز وظائفها، وهي مقاومة النسيان، بجعل هذا الماضي حاضراً أمامنا.. وكما تمثل الذاكرة بالنسبة لنا مستودعاً للمعلومات، تمثل الصورة كذلك أيضاً، لذلك توصف الصورة بأنها أداة للتذكر، في مقابل الذاكرة الصرفة التي تمثل أيضاً وسيلة لاستدكار الأشياء واستحضارها.

وكمدخل تمهيدي نجد من الملائم الوقوف عند أطراف هذا السؤال

الابتدائي: ما هي الذاكرة؟

هل هي صندوق/مستودع/خزان؟

أم هي أحداث/صور/تواريخ/أرقام؟



كالحديث عن وجود ذاكرة حسية قصيرة جداً، تسجل الانطباعات السريعة التي تحملها أحاسيسنا وهي عملية تحدث في أجزاء من الثانية، تليها الذاكرة قصيرة الأمد التي يضاف إليها ما ينتج من عملية التركيز والانتباه وذلك في بضع ثوان، أما التفاصيل فمتركة للذاكرة طويلة الأمد التي قد تستقر فيها المعلومة أو الحادثة زمناً طويلاً.

وطمعا في التبسيط، سنتجاوز تلك التصنيفات، وسنضع الذاكرة أمام الماضي لنقول بأن الذاكرة هي الماضي، هي الحضور لذلك الشيء الغائب، الأشياء التي مرت بنا في تلك المسافة الزمنية التي تفصل اليوم عن الأمس، أصوات أو صور أو أحداث أو... كلها تجتمع في محطة واحدة هي الذاكرة، وقد قيل إن الإنسان لا يستطيع أن يعقل شيئاً لولا ذاكرته، ولهذا ليس صفة الإنسان النسيان كما هو الدارج، وإنما إعادة التذكر..

هذا الجهاز الذي يعمل على تخزين المعلومات فيقوم العقل بتحليلها، فسيرورة التعلم مرتبطة بسيرورة الذاكرة، فمن يتعلم هو بالدرجة

ابتدأت دراسات الذاكرة أول ما ابتدأت في حقل الفلسفة، أي إن البحث عن جواب حول الماهيات والكيفيات سنجد إجاباته المبكرة هناك، قبل أن ينتقل موضوع الذاكرة إلى العلوم، علم النفس الإدراكي/ المعرفي وعلم الأعصاب تحديداً.. في الفلسفة كان السؤال يتمحور حول ماهية الذاكرة، طريقة اشتغالها، حدودها، وعن آثارها، وفي علم النفس الإدراكي كان محور الحديث هو طبيعة الإدراك وماهية المعرفة المتأتية عن هذا الإدراك، بينما اهتم علم الأعصاب بتحليل العمليات وتحديد الآليات التي تمر من خلالها الذاكرة وتؤسس للأسس الفيزيائية لعملية التذكر والتعلم عن الإنسان.

هكذا أسس كل علم خطاباً خاصاً عن الذاكرة، طرقاً ومناهج ومفردات اختص بها كل خطاب للاقترب من موضوع مشترك، أنتجت رؤى تقترب وتبتعد من بعضها، لكنها ترسم صورة مكبرة عن هذا الجهاز المعقد الذي نطلق عليه الذاكرة.

سنقرأ مثلاً لدى الدارسين تفصيلاً شائعاً لأنواع الذاكرة، يستند إلى مدى التذكر في هذه الذاكرة،

السحور
الثقافي 2



الأولى يدفع باتجاه استثمار ذاكرته وتوسيعها.

السؤال الآن: كيف يصبح الغائب حاضراً في حال التذكر؟ هل نذكر ما أدركناه أم الأثر / البصمة؟.. سؤال أثاره أرسطو أولاً، وقد سعى في محاولته إلى التفريق بين الذاكرة بما هي ذاكرة محضة وبين حالة الاستحضار للذاكرة أي الاستذكار، أي أننا هنا نحاول التمييز بين كون الذكريات مادة خام في مستودع الذاكرة، وبين ذلك الجهد لاستخراجها من هذا المستودع، فالتذكر والاستذكار نشاط في حد ذاته، وحين نستذكر يصبح جهد الاستذكار عملية تحويل، عملية إنتاج صور تلتصق ببعضها في جهد عقلي وهو يبحث في الذكري، وبالتالي نحن حين نتذكر شيئاً معيناً فإن ذلك لا يعني فقط استقبال صورة من الماضي وتلقيها، بل كذلك البحث عنها على حد بول ريكور، أي «عمل» شيء ما... هذا العمل هو ما يجعلنا نذهب إلى القول بأن ما نستحضره في لحظة التذكر ليس هو الذاكرة الخام، وإنما شيء متحول عنه، شيء ليس هو الماضي بعينه، وإنما معطى من معطيات ذلك الماضي، وتلك الذاكرة، ومن هنا نقول بأن وجود الشيء متصوراً في الذاكرة يختلف بالطبيعة عن وجود الشيء المدرج كأمر حقيقي وواقعي، فهذا الماضي بحسب أغسطين هو ماضي انطباعاتي أنا، أي إنه بهذا المعنى هو ماضي أنا.

وهنا نسأل السؤال التالي: كيف هي الذاكرة اليوم بعد انتقالها من الشفاهية إلى الكتابية ثم إلى المرحلة البصرية التي نعيش فيها؟

يقال إن الذاكرة هي المحرض الأول لتطورات تكنولوجيا الاتصالات، الذاكرة بمعناها التقني، أي مساحة التخزين المخصصة في الجهاز، والذاكرة التي نعرف، هذا المجمع الذي جمع إلى داخله الساعة ودقاتر المواعيد والآلة الحاسبة، والألعاب وباقي التطبيقات، سيطمخ اليوم إلى جمع ذكرياتنا اليومية إلى حيزه، فما كان يبدو عابراً ومألوفاً سنجد مع جوال الكاميرا مرفوعاً عن الغياب، قابلاً للتذكر عبر ضغط زر. فهل نستطيع اليوم ومع كل هذا التقنية أن نتذكر من

دون صور؟

سؤال يحتمل الكثير، كما هي الصورة، فحتى ما يخطر في بالنا من ذكريات ساعة التذكر يجري استعادته عبر شحذ المخيلة، والبحث له عن صورة في الذاكرة، وهكذا تبدو ثمة صور في الذكريات وذكريات في الصور على حد وصف أحدهم.

بداية علينا أن نذكر بما أقرناه في مقدمة المقالة وهو أن ثمة وظيفة مشتركة بين الصورة والذاكرة، وظيفة الصورة - كما الذاكرة - هي جعل الشيء الغائب حاضراً، وهذا الاستحضار هو ما يجري تلخيصه بعملية التمثيل، أي محاولة الصورة تمثل الحدث أو الواقع المنقول داخل إطارها، وعملية التمثيل التي تحدث في التصوير هي نتاج سلسلة أفعال داخل الكاميرا نفسها، أو لنقل سلسلة خطوات نرى محصلتها النهائية وهي الصورة، سواء كانت مطبوعة على الورق، أو رقمية من خلال الشاشة.

الآن: ما الفارق بين أن نقف على الشيء ونذكره مباشرة وبين أن نستحضره بطريقة غير مباشرة كما هو الحال في الصورة؟ ما الحد الفاصل بين الذكرى الناتجة عن التجريبتين؟

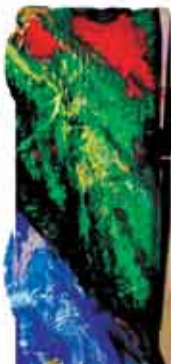
من حيث الإدراك تمر الصورة بجسر من السنن (Codes) التي تقود عملية الإدراك، لتنتقل الصورة من الدلالة الطبيعية إلى الدلالة العرفية، فجزء من إدراك الصورة مرتبط بطبيعة تكويننا الثقافي والمحصلة الأولية التي نقارب بها موضوعة التصوير، هذا من حيث إدراك الصورة بما هي صورة، فماذا عن طريقة إنتاج المعنى في داخل الصورة؟ إذا كنا قد قررنا بأننا نؤثر بنحو أو بآخر في طريقة تلقي الصورة وتفسيرها فماذا عن الصورة ذاتها؟ بأي نحو تمارس الصورة سلطتها في تأسيس المعنى؟... علينا أن نقر بأن ثمة أشياء تتسلل منا إلى الصورة، وفي مقابل ذلك أشياء أخرى تتسلل من الصورة ذاتها إلى داخلنا، فيصبح هذا النوع من التأثير المتبادل سبباً في إنتاج معطيات مؤثرة في إنتاج الدلالة لهذه الصورة أو تلك.. ولمزيد من التفصيل فإن شكل الموضوع المصور، سواء كان شخصاً



والبنكتوم، وهما خلاصة كتابه المثير «العبة النيرة»، آخر الكتب التي خطها هذا المفكر الفرنسي قبل رحيله في مطلع الثمانينيات.

يرى بارت بأن ثمة ما هو مشترك بيننا حين مطالعة الصورة، وهذا المشترك هو ما يقع ضمن حدود الثقافة العامة، وبالتالي يخلق نوعاً من الاستجابة العامة بين الناس، وهو ما يصفه بالاستوديوم، بينما يبقى جانب من الصورة أقرب للأثر الشخصي، لشيء يحدث في أحناء ولا يحدث في الشخص الآخر، شيء قد يكون حاضراً في داخل الصورة، وربما خارجها، لكنه يترك أثراً في تأويلات الصورة، وطريقة التواصل معها، وهذا ما يصفه بالوخز أو «البنكتوم»... وربما سيجد الكثيرون توظيفاً لهذين المصطلحين في كتابات المهتمين بثقافة الصورة، لكن هذا المفهوم الأخير يبدو ملتبساً من حيث التوظيف والاستخدام عند هؤلاء الكتاب، والسبب يعود لأمرين رئيسيين، أولهما ترجمة البنكتوم بالوخز، وعلاقة المصطلح بمفهوم الصدمة النفسية، لذلك سيجري الحديث عن تطابق البنكتوم مع أي صورة صادمة وفائضة بالألم،

السحر
الثقافي 2



أو بناية أو حدثاً ما، وطريقة عرضه من حيث المنظور والتكوين والإضاءة ومكان وزمان الصورة... هذه الجملة من العناصر وسواها تدخل في تشكيل المعنى الذي لا يصبح معطى جاهزاً وإنما سيرورة تتولد من خلال هذا التفاعل بين أطراف الصورة: المتلقي - الصورة - مرسل الصور وسياق الصورة كذلك، لذلك ثمة مناطق جذب مقصودة داخل الصورة وأخرى تأتي ضمن احتمالات عملية التواصل، حيث يصبح تأويل الصورة من حيث الاتساع والضيق، ومن حيث التركيز والتكثيف مرهوناً بسياق الصورة وفاعلية الأطراف المشاركين فيها.

نعم، الصور ببساطة هي بيان خام عن الواقع يخاطب العين كما يقول وولف، لكن هذه العين متصلة بالدماع، والدماع متصل بالجهاز العصبي، ومتصل بالذاكرة التي تختزن جملة الأفكار والأحاسيس والتجارب التي تجعل حتى من مسألة النظر إلى الصورة مسألة سلوك وتربية وثقافة أيضاً، ولعل هذا يأخذنا إلى رولان بارت ومفاهيمه المؤسسة لقراءة الصورة، الذي انتهى في اختبار له لطرائق استجابة المتلقي للصورة إلى اعتماد مفهومين هما: الاستوديوم

العرض، وطبيعة الأغراض، فهناك أرشيف المتاحف، وأرشيف المؤسسات الرسمية، والأرشيف التجاري، وأرشيف الفنانين، وأرشيف أصحاب الهوايات، ونماذج مختلفة يجري من خلالها استثمار الصورة كوثيقة تاريخية، وكل استثمار يحمل ملامح وشروط وظروف الجهة التي تعمل على إدارة تلك الصور.

وظيفة الأرشيف والمكتبات الفوتوغرافية عموماً هي إدارة عملية التذكر.. هناك الآن في العالم متحف للهولوكوست، ولمذبحه الأرمن، ومتاحف أخرى لشخصيات وأحداث محددة، وهنا نريد أن نؤكد بأن فعل الأرشيف كما يراه الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا يمارس بناء للمضمون المؤرشف، أي إنه يساهم في بناء الحدث وليس مجرد توثيقه، فكل أرشيف يمارس تحديداً لحدود الصورة، سيخرج الصورة من سياق وجودها ويضيفها إلى سياق وجود جديد

وكان هذا الفيلسوف قد ذهب إلى القول بأن كلمة أرشيف عائدة للأصل الأغريقي «أرخيون» الذي يعني بيت إقامة الحاكم أو القاضي أو صاحب السلطة السياسية، وهو يشير بذلك إلى ما يخزنه الإرشيف من سلطة وعنف مبطن، إلى لاوعي الأرشيف الذي يحدد ليس فقط ما ينبغي تذكره، وإنما ما ينبغي نسيانه أيضاً. اليوم كل واحد منا يملك أرشيفه الخاص من الصور، على شكل ألبومات مطبوعة ورقمية، في جهاز الكمبيوتر وفي الجوال، وفي المواقع الإلكترونية وفي وسائط حفظ المعلومات الأخرى، كلنا نتسابق لرفع المزيد من الصور إلى حيز الذاكرة، لتثبيت تلك اللحظات التي تمر بنا، حتى صارت الإنترنت مساحة بلا نهاية لذكريات بصرية لا تنضب، وفي المقابل ما زالت المبادرات الجادة لتنظيم الأرشيف الفوتوغرافي لهذا البلد واستثماره ثقافياً متأخرة جداً، ولا نعرف منها سوى مبادرة مكتبة الملك فهد الوطنية لتأسيس الأرشيف الوطني للصور التاريخية، وبعض الإشارات المبهمّة عن نيات قائمة لدى شركة الزيت العربية السعودية لاستثمار ما تملكه من أرشيف فوتوغرافي هو الأضخم على مستوى المملكة.

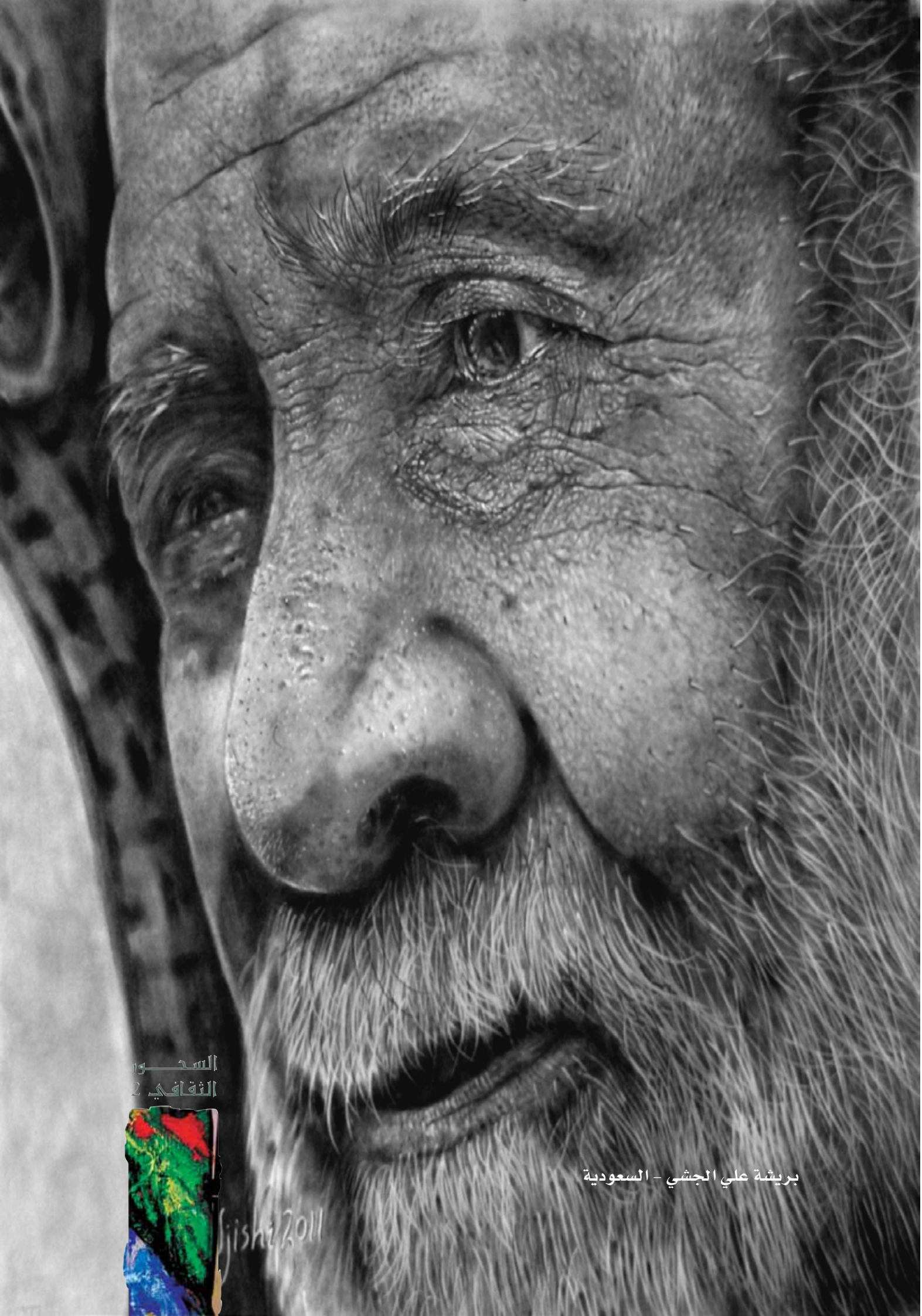
والأمر الثاني هو تشظي هذا المفهوم ضمن دراسة رولان بارت، حتى إن البعض شكك في وجود فارق حقيقي بين الستوديووم والبنكتوم من حيث الأمثلة والتطبيقات في كتاب بارت.

ما يهمنا من هذه الدراسة أنها ترشدنا إلى الحقيقة التي نريد تأكيدها هنا، وهي أننا حينما نقف أمام الصورة/الذاكرة تتحرك فينا أسئلة وذكريات متعددة، بعضها حاضر ضمن حدود الصورة، وبعضها يسكن في حدود التجربة الشخصية، وأن محاولة استدعاء المعنى لا تفترض أن نخلص إلى حقيقة واحدة، وهذا ما يجعلنا نعتقد بأن الصورة ليست فعل اختزال وإنما فعل تكثيف، فهي تصف ما هو موجود في الصورة بمثل ما تصف ما هو خارجها أيضاً، وهي حقيقة في لحظة حدوثها وفي لحظة تلقيها أيضاً، وكأنها كما وصف بارت جثة هامدة يعاد إحيائها عبر تحديات البصر، فهي لا تصور لحظة ميتة فقط وإنما تزيحها إلى المستقبل.

هكذا تبدو الذاكرة جزءاً أصيلاً في بناء دلالات الصورة، الذاكرة الفردية، والذاكرة الجماعية، وحين يتعلق الأمر بالتذكر، فإن الصورة الثابتة كما تقول سوزان سونتاغ لها الأثر الأعظم، بالقياس بالصور المتواصلة بدون توقف، لأن الذاكرة بطبيعتها تجمد الصور، ولهذا تبدو الصورة الفوتوغرافية مرشحة للخلود في الذهن أكثر من الصورة التلفزيونية لأن في جريان هذه الأخيرة ما يحول دون ثباتها، حتى مع تكرارها، في ما يشبه المفارقة.

ولأن الصورة هي الأخرى جزء من ذاكرة اليوم، ذاكرة كل الناس، يصبح شأن تنظيم هذه الذاكرة التصويرية محط اهتمام واستثمار، فهي وثيقة تاريخية بالدرجة الأولى، وذريعة لاستعادة لحظات هاربة ومفقودة، فما كان مخزننا في ذاكرة الناس، وذاكرة الكتب، بات أيضاً متاحاً عبر الصور المتكاثرة. من هنا بدأت تتسع دائرة الأرشيف كمفهوم وكممارسة لمعطيات الصورة، لتدخل معها المكتبات التاريخية والمتاحف الرسمية، وتصبح مادة للتأريخ

هناك صور متعددة للأرشيف، من جهة طبيعة



السعودية
الثقافة 2



بريشة علي الجشي - السعودية

gishizoll

القطيف الثقافية

مسرح

المسرح في القطيف بين مسارين

عباس الحايك
كاتب وناقد مسرحي

التجربة المسرحية في منطقة القطيف ليست بمنأى عن التجربة المسرحية في السعودية من حيث البدايات والتراكم، إلا أن ثمة إرهاصات مبكرة من أشكال مسرحية اختصت بها منطقة القطيف، أكثرها وضوحاً هو (التشابه) أو (التمثيل الحسيني) الذي يقدم خلال أيام عاشوراء ويسرد بشكل مجسد قصة عاشوراء الحسين (ع) وما جرى عليه من قتل وانتهاك حرمة، وما جرى على عائلته من بعد استشاده. هذا الطقس الديني يملك كل عناصر المسرح، من نص، تمثيل، إخراج، وديكور، رغم غياب قصيدة المسرح، فهو طقس تعبدى بحث لا يسعى لتقديم أي بعد فني لجمهوره.



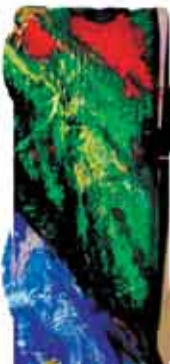
وبعيداً عن هذه الإرهاصات الأولى، التي من الممكن أن تكون مؤلداً لثقافة التلقي المسرحي وتأسيس جمهور جاهز لتلقي المسرح في بعده الفني، فإن القطيف قد دخلت بوابة المسرح السعودي مبكراً، من خلال الجهات الرسمية الراعية للمسرح، وأولها المدارس التي فتحت الباب للموهوبين لتقديم عروضهم المسرحية في الحفلات المدرسية، والتي أتاحت دخول المسرح لكل قرية من قرى القطيف، وذلك في السبعينيات الميلادية قبل ظهور تيارات صحوية في عموم المملكة وقفت موقف الضد مع الفن بكل أشكاله وأولها المسرح، ففرضت قناعاتها أولاً على المدارس لتغيب المسرحيات عن هذه الجهة التعليمية، حتى عودتها وعودة تبنيها من قبل وزارة التربية والتعليم.

وإضافة للمدارس فإن الكشف كانت كشافاً حقيقياً لمواهب المسرح في المنطقة عبر حفلات السمر التي كشفت عن مواهب وإمكانات تطورت لاحقاً وتحولت لأسماء مهمة في مجال المسرح، من بينها عبد الناصر الزاير، وعلى السبع وغيرهما.

الأندية الرياضية ورعاية الشباب كان لها الدور الأكبر في تقديم العروض المسرحية في منطقة القطيف، ففرع مكتب رعاية الشباب قدم على مدى سنوات عروضاً مسرحية ودورات وورشاً مسرحية، تركزت أكثرها على مسرحيات الأطفال، خاصة تلك التي ألفها وأخرجها الشاعر والكاتب المسرحي على المصطفى، والمسرحيات التي أخرجها المسرحي ماهر الغانم للأطفال والتابعة لمكتب الرعاية. وإضافة لرعاية الشباب، فقد نشط عدد من الأندية الرياضية في تقديم عروض مسرحية كأندية، الهدى بتاروت الذي قدم فيه رائد مسرح الطفل بالخليج الدكتور عبد الله آل عبد المحسن عروضاً مسرحية من تأليفه وإخراجه إبان رئاسته للنادي، ونادي الابتسام بأب الحماد، والصفاء بصفوى الذي قدم فيه الثنائي الممثل والمخرج سعيد قريش والكاتب المسرحي الراحل جمال البراهيم مسرحيات منها مسرحيتي (جري الوحوش)، و(أبو ناصر) والسلام بالعوامية، والخليج بسيهات الذي قدم عروضاً مسرحية منذ تأسيسه وحتى الآن وكان منطلقاً لأسماء مسرحية مهمة على مستوى المملكة، إضافة لاستضافته للفرق المسرحية الجديدة كأفان وأمواج.

وكان افتتاح مسرح مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف نقلة نوعية حفزت الفرق المسرحية الرسمية على تقديم عروضها لغياب عائق الصالة ومكان العرض، فنشطت فرقة مواهب المسرحية التي تولى أعضاؤها، ماهر الغانم، عاطف الغانم شأن لجنة المسرح بالمركز، فلم يمض عيد دون تقديم عروض للكبار والصغار، ما حرك المياه التي كانت راكدة في المشهد المسرحي بالمنطقة، فكانت القطيف بفضل هذا المسرح الأكثر نشاطاً بين مدن المنطقة الشرقية. وتعد فرقة مواهب من أقدم الفرق المسرحية الأهلية في المنطقة الشرقية إن لم يكن على مستوى المملكة والأكثر نشاطاً حتى وقتنا الحالي، وقد أسس هذه الفرقة في العام ١٤١٢هـ كل من الممثلين المسرحيين: ماهر الغانم، عاطف الغانم، ومهدي الجصاص، حيث جمعتهم هذه الفرقة وجمعت هاجسهم المسرحي، وكانت منطلقاً لتجاربههم المسرحية، وكانت تحت اسم (مواهب مفردة) في بداية التأسيس، ولكنها تغيرت إلى الاسم الحالي. بدأت الفرقة بعروض مسرحية اجتماعية، وجدت طريقها لمكتب رعاية الشباب بالقطيف الذي تبني عروضها، بعدها وجدت اللجنة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بمركز الفنون مظلة رسمية لها، واستقرت على مسرح مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف الذي احتضن أكثر عروض الفرقة التي تعد من الفرق الأعرق في المنطقة والتي تضخ المسرح السعودي بمجمله بالمواهب المسرحية.

السحر
الثقافي 2



انتخب من قبل أعضاء الجماعة مكوناً من المسرحيين: حسين آل عبد المحسن (رئيساً)، زهير الصويميل، رشدي الفردان، فوزي آل شنر.. وآخرون. وحدد نظام الجماعة ثلاث سنوات مدة عمل المجلس.

وقدمت الجماعة باسم الفرق المشاركة في عضويتها عدداً من المسرحيات في مناسبات ومهرجانات محلية، مثل: مسرحية (الفيروسات) لفرقة المخاتير، (دوخلة سنتر) لفرقة حركات، (بيت الغفلة) لفرقة أضواء، و(حرفوش في حارة المحار) لفرقة ياقوت المحبة، كما تمكنت الجماعة منذ بداية التأسيس من الحصول على بطاقة مشاركة في مهرجان الخرايف للإبداع المسرحي بالكويت فبراير ٢٠١٠م، بمسرحية (علامة استفهام لا أكثر) لفرقة أمواج نورس العضوة في الجماعة وهي تجربة من تجارب المخرج المسرحي الشاب عقيل آل خميس، وبطاقة أخرى لذات المسرحية في مهرجان أوائل المسرحي السادس في البحرين ٢٠١٠م.

والفرق التي اختارت الاشتغال على المسرح النوعي وجدت فرصتها مواتية لعرض إبداعاتها في مهرجان الدمام للعروض القصيرة الذي انطلق في دورته الأولى في رمضان ١٤٢٣هـ، وهو المهرجان الذي بدأ محلياً معنياً بمشاركة فرق الدمام والقطيف وسيهات، تجذر كفعالية رسمية مهمة

وجود جهات تحتضن هذه المسرحيات وتسهل لها مسألة العرض والتواصل مع الجمهور بالقطيف، مثل مهرجانات القطيف والدوخلة والوفاء، ولأن طبيعة المهرجان تميل إلى الجماهيرية والترفيه، فقد تبنت هذه الفرق النوعية ذات القوالب الجاهزة من المسرح الاجتماعي القائم على الضحك.

مع هذا فإن فرقاً مسرحية لم تنجر وراء هذه القوالب بل اختارت لها مساراً آخر يقربها من المسرح النوعي أو ما يطلق عليه غالباً مسرح النخبة، وهو المسرح الذي ينحاز لتيار التجريب، ولا يأبى بالتواصل السهل الذي توفره المسرحيات الجماهيرية، ومن الفرق المسرحية في القطيف التي اختارت هذا المسار، فرق: نورس، أمواج، أفان، مواهب، فالأعم مما تقدمه هذه الفرق يكون فضاؤه المهرجانات المسرحية المحلية والعربية، فهذه الفرق استطاعت أن تثبت جدارتها لتمثيل المملكة في مهرجانات خارجية تمثيلاً تمكن من تغيير النظرة السائدة عن المسرح السعودي.

وتتميز المسرح في القطيف بمبادرة هامة لتأسيس كيان تنظيمي للفرق المسرحية في المنطقة، تمثل بجماعة المسرح بالقطيف التي تأسست بعد اجتماع تأسيسي لممثلي ١٧ فرقة مسرحية في العام ٢٠٠٩، وانضوت تحت مظلة نادي الفنون بمركز الخدمة الاجتماعية، وتهدف حسب النظام الأساسي

للجماعة إلى المشاركة في المهرجانات والمحافل الدولية، تنمية الوعي المسرحي من خلال الندوات والعروض المسرحية، اكتشاف المواهب والقدرات الفنية المسرحية وإبرازها والعمل على صقلها، دعم الفرق المسرحية المنتسبة للجماعة وتمكينها من إقامة عروض مسرحية للأطفال والكبار، وتنمية شخصية الشباب وملء وقت فراغهم بكل ما هو مفيد وبث روح النشاط فيهم، بالإضافة إلى أنشطة الجماعة التي ستقدمها من إصدار مؤلفات مسرحية، إقامة ورش مسرحية تخصصية، إقامة ندوات تطبيقية لمناقشة العروض المسرحية، إقامة ملتقى مسرحي بشكل دوري لتبادل الخبرات، واستضافة أو إقامة عروض أو مهرجانات مسرحية للأطفال والكبار. وكان مجلس الإدارة الأول الذي





ينتظرها جل مسرحيي المملكة سنوياً لما قدمه في دوراته التسع منذ التأسس وحتى وقت كتابة هذه السطور من مستوى تنظيمي وفني فاق المهرجانات الرسمية التي تنظمها وزارة الثقافة والإعلام. وقد شاركت فرق القطيف منذ الدورة الأولى وحتى آخر دورة محفظة جوائز في كل عناصر العرض المسرحي، حتى باتت هذه الفرق عصب هذا المهرجان الذي لا يمكنه أن يقوم دون مشاركتها. وقد أسهم

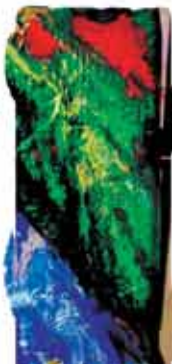
هذا المهرجان في اكتشاف مواهب مسرحية في مجالات الكتابة والإخراج والتمثيل ما حدا بفرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام وهو الجهة المنظمة للمهرجان لتبني عروض مسرحية لبعض الفرق من المسرحيات التي تحصد جوائزها. فقد تبني الفرع مسرحية (مريم) تأليف وإخراج ياسر الحسن وقدمت في مهرجان الجنادرية تحت اسم (بس يا بحر) ١٤٢٥هـ، كما تبني مسرحية (خلف البرواز) وهو الاسم الذي اختير لمسرحية (المزلة الفاضلة) التي قدمتها فرقة مواهب في الدورة الثانية ١٤٢٤هـ وهي من تأليف عباس الحايك وإخراج ماهر الغانم، ومثلت الفرع في مهرجان الجنادرية وفي الأيام الثقافية السعودية بجمهورية مصر ١٤٢٦هـ. وفي العام ١٤٢٩هـ، تبني الفرع مسرحية (كسر حاجز الصوت) لفرقة أفان تأليف عبد الله الجفال وإخراج محمد الحلال للمشاركة في الدورة الأولى لمهرجان المونودراما بالرياض، وأعقبها مشاركة مسرحية (عندما يتمرد) لفرقة أمواج تأليف حسن الحمود وعقيل الخميس وإخراج عقيل الخميس ومثلت المملكة في مهرجان ٢٤ مسرح بتونس في العام ١٤٣٠هـ، كما اختار مسرحية (الفيروسات) لفرقة المخاتير تأليف وإخراج حسين آل عبد المحسن للمشاركة في ملتقى مسرح الطفل بالأحساء، ومسرحية (خارج السيطرة) للمشاركة في مهرجان الأحساء المسرحي في دورته الثانية، كما مثلت الفرع مسرحية (مجرد علامة استفهام لا أكثر) لفرقة أمواج نورس تأليف ياسر الحسن وحسن الحمود وإخراج عقيل الخميس في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي ١٤٣١هـ، عطفاً على مشاركتها عن جماعة المسرح في افتتاح مهرجان الخرايف بالكويت

ومهرجان أوائل المسرحي بالعاصمة البحرينية المنامة. وآخر ما قدمته الفرق لفرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام مشاركة مسرحية (مريم وتعود الحكاية) لفرقة أمواج نورس تأليف ياسر الحسن وإخراج عقيل الخميس ومحمد السبع في مهرجان المسرح العربي الرابع الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح في العاصمة الأردنية عمان.

بعد هذا يمكن الحديث عن مسارين للفرق المسرحية في القطيف، مسار انحاز للفكاهة كنمط سائد في المسرح الخليجي وهو النمط الذي يعتقد أنه الأسهل والأنجح للوصول للمتفرج، والأقدر على خلق النجومية، ما وضع الفرق في ورطة التساهل في تنفيذ عروض دون النظر في قيمتها الفنية وما تقدمه من رسالة موجهة للجمهور، مما افرز مسرحاً سطحياً تهريجياً لا يمكن الوقوف عليه ومطاولته بالنقد لأنه مجرد نسخة مكررة ومشوهة من المسرح الكوميدي. وفي جانب ثان، هناك المسار الآخر وهو المسرح الذي تقدمه فرق بغرض المشاركة في المهرجانات المسرحية وليس للعرض الجماهيري، وانحصرت مشاهدتها على نخبة من جمهور مسرحي يعي ماهية هذا النوع من المسرح ويملك مقومات تلقيه. هذان المساران لم يتمكنوا من تأسيس جماهيرية مسرحية لعروضهما المسرحية بحيث لم يتمكنوا من تكريس هذا الفن على المستوى الشعبي وتحويل مسألة حضور العروض المسرحية مسألة عادة لدى العائلة القطيفية للبحث عن الترفيه والفائدة.

رغم قدم التجربة المسرحية في القطيف إلا إن هذه التجربة لم تصل لأن تكون حركة مسرحية لها ملامحها واستمراريتها.

السحر
الثقافي 2



الجمهور في العرض المسرحي

عبد الناصر الزاير

ناقد وممثل

ويكي ويتأثر مع الممثل وربما يرى حالته تتلاءم أو تتطابق مع حالته الشخصية فيكي أو يضحك وبالتالي طهر وأدت المدارس وظيفتها وهي التطهير عن المكبوتات عن طريقة الضحك والبكاء والتنفيس. أما النوع الثقافي وهذا في العرض المسرحي الذي ينتمي للمدرسة المحمية الذي رائدها برخت، فالجمهور في هذا المسرح يلاحظ ما يجري أمامه ويوقفه وكذلك يواجه الشخصيات مع المتفرج ويدرسها ويناقشها ولا يندمج مع الحدث حيث مرافقة العرض لا تسمح للمتفرج بالاندماج بالعاطفة وإنما دائما تحكم عقله حتى يستطيع أن يناقش ويخرج بقناعة ما، وظهر على أثر هذه المدرسة المسرح التعليمي، فالجمهور في هذا العرض المسرحي فعال لدرجة أكبر من الجمهور في العرض المسرحي الذي ينتمي لمدرسة استانسلافسكي.

أبعاد الشخصية التمثيلية

للشخصية ثلاثة أبعاد رئيسة تتحكم في أفعاله وتصرفاته وأقواله، هي:

البعد الطبيعي أو الفسيولوجي

ويقصد به تكوين الشخصية الجسماني وتأثيرات الوراثة والبيئة على الطبيعة الجسمانية، وهذه الطبيعة تحدد نوعية الصوت الذي تتكلم له الشخصية مثلا أصوات النساء تختلف عن أصوات كبار السن وصوت الشاب عن الطفل، والمعروف أن الأشخاص طوال القامة يمتلكون حناجر كبيرة لذلك تكون أصواتهم غليظة وقوية لأن أوتارهم الصوتية غليظة وكبيرة، وأن أغلب الأشخاص المفرطين في السمنة حيث تكون حناجرهم صغيرة، تكون أصواتهم رفيعة، وهنا يظهر أثر الجنس والعرق في طبيعة الصوت، حيث أن العرق الأسود يمتاز بالأصوات القوية العريضة لأن حناجر أفرادهم كبيرة، والعرق الأصفر يمتاز بالأصوات الرفيعة، لأن حناجر أفرادهم صغيرة.

البعد الاجتماعي:

ويقصد به الظروف الاجتماعية التي مرت بها الشخصية قبل الدخول في أحداث المسرحية وخلالها وتعني أيضا الطبقة الاجتماعية التي انحدرت منها الشخصية والظروف الاقتصادية التي مرت بها وكذلك المركز الذي تتبوأه بالعلاقات التي تقيمها مع الآخرين وكل ذلك يؤثر في طبيعة الصوت وطريقة الكلام فعامل المصنع المليء بالضجيج (ضجيج الآلات) يضطره إلى رفع صوته إلى أعلى كي

من البديهي جدا أنه لا يقام عرض مسرحي بدون جمهور.. السؤال هنا: لمن تعرض المسرحية؟ أليس الجمهور هو الذي يتلقى وبالتالي يشارك في صياغة الصورة الكاملة للعرض المسرحية؟ إذن، الجمهور عنصر أساسي من عناصر العرض المسرحي

ممن يتكون الجمهور؟

يتكون الجمهور من عدة فئات وطبقات من المجتمع وهذه الفئات والطبقات مختلفة..

فلو كان هناك عرض مسرحي خاص، للأطفال هل سيكون العرض مثلما يكون للكبار؟ بالتأكيد لا فإن عقلية وثقافة وخبرة وسن الأطفال يختلف اختلافا كبيرا عن ثقافة ووعي وإدراك الرجل الكبير، إذن يتحتم أن يكون العرض المسرحي يتواءم مع مفهوم الطفل من جميع العناصر، فمثلا الكلمة يجب أن تكون بسيطة تصل إلى الطفل بسهولة بعيدا عن الرمزية إلا إذا كانت رمزية على مستوى الطفل يدركها الطفل وكذلك التمثيل والموسيقى واختيار الألوان بالنسبة للديكور.. إلخ من عناصر العرض المسرحي.

كذلك لو كان هناك عرض مسرحي لطبقة الفلاحين مثلا فليس من المعقول أن تطرح في هذه المسرحية موضوعا لا يمت بمشاكلهم وقضاياهم بشيء والا نفروا منك ودب فيهم الملل، وبالتالي فقدت الجمهور الذي اتفقنا سابقا أنه عنصر عام من عناصر العرض المسرحي.

هناك سائل يسأل: هل من الضرورة، أن نقدم ما يجلب الجمهور فقط؟ والجواب عن هذا السؤال: لا ليس من الضرورة أن نقدم ما يريده الجمهور فقط وإنما يجب عليك أن تكسب بطريقتك الفنية الجمهور وتكسب رضاهم حتى تستطيع أن ترفع من مستواه الثقافي والاجتماعي والفكري، حتى يفهم ما تريد وتعطيه أنت ما تريد عن قناعة وليس بالإكراه.

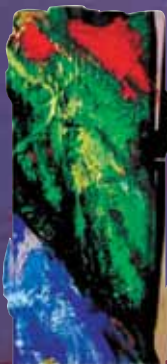
لا يجب أن تعلق عليه بحيث تتكلم معه من فوق ويجب النزول إليه حتى تستطيع أن ترفعه معك.

وظيفة الجمهور في العرض المسرحي:

الجمهور في العرض المسرحي أنواع، وكل نوع يؤدي وظيفته في العرض المسرحي الواقعي الذي ينتهي لمدرسة استانسلافسكي، ففيه الجمهور يتلقى المعلومات ويعيش في الحدث ويندمج مع القصة



الساحرة
الثقافة 2



بريشة مريم بوخسين - السعودية



على منصة المسرح ممثلون فحسب فإن النظارة كانوا يجدون صعوبة في تحويل انتباههم بسرعة من ممثل إلى آخر ثم إلى الأول ثانية كما يحتاج الحوار.. أخيراً اندمج الحجم مع التقاليد لاجبار المؤلف على كتابة فقرات وضعية طويلة أو ذات مناخ عام من أجل الكورس ليسمح لممثلين بوقت يغادرون فيه المنصة ليستبدلوا ملا بسهم واقتنعهم بغيرها ثم يعودوا كأشخاص آخرين، نشأ عن مجموعات الظروف هذه أسلوب نعرفه الآن باسم (الأسلوب الكلاسيكي) انه أسلوب شكلي سام عظيم الوفاة والبساطة والصراحة يتناسب بطبيعة الحال هنا إلى التراجيديات ومادتها الموضوعية والمكتوبة خصيصاً لها، ولكل واحد من كتاب التراجيديات الأغريق خصائصه الأدبية ووجهة نظره وما يميل إلى تفضيله من المادة والطريقة، ومن الضروري أن هناك كثيراً من الطرق الفنية خصائص الأسلوب الكلاسيكي، حدث نفي هذا النوع من عملية التطور في نشأة الأسلوب الرومانتيكي الذي ازدهر في إنجلترا أبان العصر الاليزابيثي.. أما في القارة الأوروبية في عصر النهضة، فإن المسرح الذي كان طوال العصور الوسطى منحة خلفية وتعليمات دينية من الكنيسة إلى الشعب، عبارة عن درجات كدرجات السلم ومصاطب خشبية موضوعة في ساحة المدينة، ثم أخذ يتغير في كل من الصفة والموضع، ففي أسبانيا وإيطاليا وبعد ذلك فرنسا انقسم إلى قسمين، اتخذ أحدهما صفة التكرار أو الصفة الرعوية، وانتقل إلى القاعات الكبرى في القصور، لتسليبة أفراد وطبقة (الارستقراطية).. أما القسم الآخر فكرس نفسه للموضوعات السياسية والاجتماعية التي تهم عامة الشعب وكان المكان في الخلاء فوق مصاطب خشبي يصير مشرق النقد.

منصة المسرح أو خشبة المسرح

عندما نفكر في منصة اليوم فإننا نفكر في مصطبة مرتفعة في أحد أطراف حجرة يحيط بها إطار نطلق عليه (إطار المنصة)، ولم يكن هذا هو السائد دائماً.. في المسرح الأغريقي القديم عند أول

يسمعه الآخرون وهكذا يعتاد على الكلام بصوت مرتفع حتى خارج العمل، في حين يتميز رجال الدين بأصوات عريضة هادئة وكلام متزن بطيء هادئ، بسبب الهيبة والرئاسة التي يتصفون بها والذي يكسب قوته يوماً بيوم تجده متوتراً دائماً بسبب ذلك التوتر.

البعد النفسي :

هو حصيلة البعدين السابقين وحيث أن التكوين الجسماني للشخصية قد يؤثر في تكوين نفسيته.. فلو كانت الشخصية مصابة بعاهة جسمانية مثلاً، فإنه سيكون هذا نفسياً، وسيكون بالتالي متوتراً صوتياً.

إن الدوافع النفسية والانفعالات التي تصطدم في نفس الشخصية هي نتيجة للوسط الذي يعيش فيه ونتيجة لتعامله مع الأشخاص المحيطين به، فالإلقاء التمثيلي يشمل الحوار الذي تلقيه الشخصيات في المسرحيات المختلفة التي تعرض على المسرح ويتطلب كل ذلك من الممثل أو الذي يلقي ذلك الحوار أن يلتزم بعدة أمور عليه تنفيذها فعليه أولاً: أن يحافظ على الشخصية من ناحية الصوت وطريقة الكلام وعليه أن ينقل المعاني التي تتضمنها جمل الحوار إلى جمهور المستمعين، ثانياً: عليه أن يوصل المشاعر والتي يتحسس أثناء أداء دوره إليهم ليتحسسوا بها وكل فقرة من هذه تحتاج إلى وسائل تقنية تساعده على التنفيذ والنجاح.

الإخراج المسرحي

كان لحجم المسرح في بلاد الإغريق في العصور القديمة قبل الميلاد أثر على الإخراج وكان يتطلب أن تكون جميع الحركات بطيئة ودالة على العظمة وأن تكون جميع الإحياءات واسعة ملحوظة فالحركات السريعة والإحياءات الصغيرة تضع جزء كبير من المتفرجين كما أن الحجم يضطر مؤلف المسرحية لأن يكتب ما يعادل الكلام الفردي (المنولوج) بدلاً من الحوار (الديالوج) وحتى لو كان



وما يحيط بهم من مناظر وملابس وأدوات وأمور أخرى ينظمها المخرج، ولكن التقليد التام لا يكون فنياً إن لم يأت معه إضافة الفنان.
من هو الممثل؟
قبل معرفة شخصية الممثل ينبغي أن نلقي نظرة تاريخية عنه وعن عمله..

لم يظهر الممثل كشخصية متميزة إلا في أيام (سوفوكليس) في عهد الأغريق القدماء.. حيث أصبح خادماً للدولة واحترمه الناس على أنه فنان ولكن شخصيته كانت مغطاة بالقناع والملابس وكانت تعتمد مهنته على الفناء والحركات الرياضية والرقص فقط. وكان ممثلو الرومان يستأجرون من قبل الأغنياء ويعملون لحسابهم، وأصبح الممثل في القرون الوسطى عياراً.. وتطورت مهنته في عهد النهضة بشكل واضح.. وفي القرن التاسع عشر وما بعده أصبح للممثلين أهمية في المجتمع وبتعريف مصطلح (فن التمثيل) نستطيع أن ندرك معناه ونصل إلى معرفة من هو الممثل، فكلمة (فن) لغة تعني (تزين الشيء) وكلمة (ممثل) لغة تعني (صار مثله) وعلى هذا الأساس نستطيع أن نعرف (فن التمثيل) على أنه قابلية للشخص أن يجعل من الأشياء مثيلاً بشكل مزين أو القابلة على تقليد الإنسان لأخيه الإنسان، إذن فإن الممثل هو ذلك الشخص الذي يتكون في داخله خزين من الانطباعات الحياتية التي يشعر بالحاجة الملحة إلى اظهارها وكشفها إلى جمهور المتفرجين عن طريق الكلام والحركة.

هل يمكن لأي شخص أن يكون ممثلاً؟
الجواب سيكون بالإيجاب ما دام الإنسان بطبيعته يحمل بذرة التقليد.

السحر
الثقافي 2



لماذا يبرز أفراد هذا المجال ويشار إليهم بالبنان؟

نشأته، كانت المنصة رقعة كبيرة مستديرة يطلق عليها (الأوركسترا). يحد ثلثها صفوف من المقاعد المتدرجة وخلف الأوركسترا مبنى منخفض يسمى (مرفق الممثلين) يدخل الممثلون ويخرجون من خلاله، وفي أوائل العصر الإغريقي وأوائل العصر الروماني لتاريخ المسرح كان مرفق الممثلين يرتفع عدة أقدام عن الأوركسترا، وكان أمامه مصطبة ضيقة استعملت منصة للممثلين، بينما يظل الكورس في الأوركسترا أسفل المصطبة، وأبان العصور الوسطى كان المسرح يتألف عادة من مصطبة خشبية توضع في ميدان ما بالمدينة أو أمام كنيسة، وكانت المنصة في إنكلترا الأليزابيتية عبارة عن مصطبة داخل مبنى غير مسقوف يلتف النظارة حول ثلاثة من جوانبها، وأحياناً حول جوانبها الأربعة، والحقيقة أن المنصة لم تتخذ صورتها التي نعرفها اليوم إلا منذ قرنين أو ثلاثة قرون ليس غير.

قامت حركة عنيفة لتغير منصة المسرح، إذ يشعر كثير من الناس في المسرح بأن المنصة ذات الواجهة غير مرنة من الناحية العملية، وأنها تقيد نوع المسرحية التي يمكن تمثيلها جيداً فيها وأنها تتف عائقاً في فريق تأليف المسرحيات بحرية أكثر، وبطبيعة أكثر عملية ونتيجة لذلك صنع عدد من المنصات المعروفة باسم منصة الحلبة، وهي منصة يجلس النظارة حول جوانبها وتناسب كلا من المسرحيات والتمثيليات الموسيقية، فبالطبع هذه المنصات نموذجية لأنماط معينة من المسرحيات.

مفهوم فن الممثل وفن التمثيل

تتفق معظم النظريات والدراسات على أن الإنسان مقلد بطبيعته، فنرى مثلاً الطفل عندما يترعرع يبدأ بتقليد ما تقع عليه عينيه من حركات وأصوات.

وقد ذكر أرسطو في كتابه (فن الشعر) بأن الفن تقليد للطبيعة، ولذا فإن فن التمثيل ما هو إلا تقليد للصور والأحداث والحالات المختارة من الحياة نفسها توضع مجسدة على المسرح من قبل الممثلين

فتتازيا رجل مسافر

شمس علي
قاصة وإعلامية

وتتركهم يحلمون بالجواري والقصور طوال أربعة عشر
عاماً منذ عودتك!
أن يستدينوا أخيراً لتكون جنازتك لائقة برجل ثري،
وأن يعملوا بحرص أبناء طبيين على تنفيذ بنود وصيتك
تلك ولا يقوموا بكسر أفعال صندوقك الأسطوري إلا
بعد وفاتك، حتى بعدما أظاهم الشوق لما في داخله.
أن يفعلوا لك كل ذلك وتأتي أنت في الأخير ببرود،
تصفعهم بإيقافهم على حقيقة أن ما في الصندوق
طوال تلك السنين لم يكن سوى أحجار مغبرة!
ألا يحق لي بعد ذلك كله أن أقول لك: كم كنت

أن تغيب نيفاً وثلاثين عاماً في زمن شح فيه الرزق،
ومن ثم تعود ليستقبلك أبناؤك من ميناء
«العجير» في موكب سلطاني مبهر، وأن تشير
اهتمامهم منذ لحظة وصولك ذاك وملامسة قدميك
لليابسة بكثرة التفاتاتك وتفقدك الشديد لما في حوزتك
من صندوق يجبرهم ثقله على استئجار حمالين.
وأن تظل على رغم مرور الأيام والسنين ترفض
فتحه، متعمداً بإغداقهم الزائد عليك وتقصيرهم تجاه
عوائلهم.
أن تشدد عليهم بالألا يفتحوه سوى بعد وفاتك،



ممثلاً خرافياً!

جنون الفاقة

خرج من وكره الطيني على صياح الديكة، أجال النظر في بهو الدار، وخزه الجوع الذي بات عليه البارحة.

أشرع حاوية التمر (الجصة) ألفاها خالية إلا من بعض دبس مترسب في قاعها، جاهد بقامته الضئيلة لتصل أصابعه إلى قاعها، لعقها مراراً، عبثاً يفتش عن شعور الشبع الذي افتقده منذ زمن.

جاءت زوجته - من الحوش - بوعاء اللبن الدافئ، وضعته بين يديه فوق الأرض الترابية، سكبت له طاسة صغيرة كرعها بوله، ودّت لو تسأله إن كان يريد المزيد غير أنها تذكرت صغارها الجياع وحمايتها الضريرة.

بعد قليل قدمت الجدة من غرفة متهاوية تتوكأ على غصن شجرة يابس. قدمت لها اللبن، تساءلت بشغف قبل أن تتناوله:

«هل شرب سالم اللبن؟»

ردت عليها بإيجاب وهي ترقبه يحملق في شرح كبير في الجدار الطيني.

أتمت سؤالها «والصغار؟»

ليس بعد يا خالة.

«وكيف ناموا البارحة؟»

كالعادة أوقدت النار أسفل قدر مليء بالماء، ظلوا ينتظرون العشاء حتى غلبهم النعاس فناموا.

الخالة مستبشرة «طحنت البارحة لجارتنا أم أحمد وأعطيني بعض الحب سأطحنه وأصنع منه خبزاً».

غابت بعض الوقت، وعادت بكيس من الخيش أخرجت منه صرة فتحتها ونثرت محتوياتها على حجر «الرحى» وأخذت تديره وتدندن «حا يا الشاي، حا يا الشاي، أنت دوشقي ونت غطاي، أنت خوي وأنا أختك،

حقي من النخل بعته، ابني في المهدي عفته، رجل اصباي طلقته، كله علشانك يا الشاي»

تركته تدندن وتوجهت إلى سالم المبحلق في الجدران المتداعية.

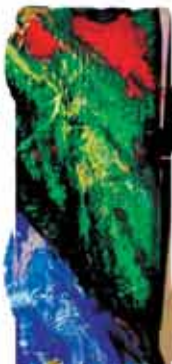
«نفدت مؤونتنا، متى ستذهب للحصول على الحب والتمر من التموين؟»

لم تنتظر جوابه، سرعان ما جاءته بالمشلع (البشت) عندما مدت به إليه، صرخ بها: ماذا أصنع به، ليس فيه شبر لم يصب بخرق أو عطب.

ضعه أسفل إبطك كما يفعل بقية الرجال، حملق في جسدها الهزيل التائه في كيس الطحين الذي ترتديه وخرج مطأطئاً.

السحر
الثقافي 2

استيقظ أحد الصغار يسأل: «أين ما أبقيته لي من عشاء؟»



نافذة بين السطور

لفرط ما سمع بها ظل يبحث عنها، في إحدى
سفراته إلى القاهرة وجدها أخيراً في «سور الأزيكية»،
استلها له البائع ببراعة من بين أكوام كتب قديمة في
حانوت خانق بدا وكأنه استعار جملة أنفاس أصحاب
تلك المؤلفات أمواتاً وأحياء ليلهب بها أجساد مرتاديه.
بعدما تلقفها من البائع الذي أخذ ينفذ عنها
الغبار، قلبها بوجد، ومن ثم دسها في كيس أسود ومضى
خفيفاً يتابع جولته على بقية الحوانيت.
في المساء أعد شاياً وجلس لقراءتها، عند الصفحة
العاشرة تلملم قائلًا «كم هي رواية تعسة» وهو يركنها
جانبا، عاد بعدها يفتش عن ومضة تشويق تبرر له كثرة
ثناء النقاد عليها.
في اللحظة التي بدا له أن من المحال ألا يقذفها من
النافذة استرعته عبارة دونت على الحاشية بقلم أزرق،
وخط دقيق، تقول: عبثاً يحاولون إقتاعي بأنني شاب،
بينما الحقيقة خلاف ذلك!
اتسعت حدقتاه تبحثن عن بقية خيط متشظ
من تلك العبارة اللغز، بعد صفحتين وجد هذه «أبي
يصر على التحاقي بإحدى كليات القمة (الطب،
والهندسة) متجاهلاً قدراتي وميولي»، تابعت أصابعه
النحيلة تقلب الصفحات بعصبية بالغة وهو ينقب
عن حروف نزق شبيهة، في حاشية الصفحة الخامسة
عشرة عثر على هذه «حتى الشيء الجميل الوحيد في
حياتي جردوني وحرمني منه».
بحق صاح: لماذا هذا الكائن البائس شديد التكتم
والغموض في بوحه هكذا، ما حكايته؟
اندفع يقلب الصفحات، يفتش دونما فائدة.
في الصفحة ما قبل الأخيرة هاله أن يرى الخط
النحيل بات أكثر تعرجاً وهو يكتب: «وهكذا أصبحت
هراً مشرداً أنام في كرتون على ناصية الطريق!»

لم تحر جواباً «جاء سائلاً وأعطيته إياه» لكن جدتك
الآن بصدد إعداد الخبز»
ببراءة «ستعطيني رغيفاً كاملاً؟»
أذهب الآن إلى الكتاتيب (المطوع) لتحفظ بعض
سور القرآن وعندما تعود سنرى.
كيف أذهب إلى هناك وأنا جائع، أيضاً المعلم
يضريني.
يضر بك لأنك كسول لا تحفظ.
لا أستطيع الحفظ لأنني جائع.
حكّت بأصابعها بقايا ترسبات دبس وتركته يلعبها
مراراً، سكبت له طاسة حليب وودعته.
أخرجت الجدة بضع أرغفه ملتهبة من التنور
ناولتها بعضها مؤكدة عليها أن تقتصد في توزيعها،
لأنها ستكون زادها والصغار لليوم والغد، في حين
ستحتفظ هي بنصيبها وولدها سالم.
في السوق وجد سالم نفسه خارج طابور التموين
مشعثاً مغبراً دون الظفر بأية حصة من الطعام.
وهو يعود أدراجه حانقاً، رأى بعض الأطفال منكفئين
على أرض الزقاق، تغوص أناملهم الصغيرة في التراب
بحثاً عن أنوية التمر، ليجروا بعدها لمقايضته ببعض
أعواد الخضار الذابلة من لدى محمد الخضار.
حاول أن يقلدهم، بيد أن ثوبه البالي اتسخ دون أن
يعثر على شيء يذكر.
بعد يومين نفذ ما لديهم من خبز وتمر، وجف لبن
الماعز، عاد الأطفال يتضورون جوعاً، أمهم حاولت مع
الجدة التي كانت تحتفظ لولدها سالم ببضع كسرات
لكن دون فائدة.
في اليوم التالي رأى سالم أحد أطفاله طريح
الفراش فانقض على أذن أمه ليلاً ينهشها بجنون
صارخ «لماذا تحتفظين بكسرات خبز لي بينما أطفال
يموتون جوعاً»



بريشة مريم بو خمسين - السعودية

قناني

تركية العمري

قاصة ومترجمة

مهمة بأراء معلماتي الضاربة في جذور التقليدية.
ألغيت عبارة (أما الآن) من صفحات الإذاعة
الصباحية التي تتكرر بصورة مملة وتغلق آفاق
الصباح أمام افكاري وأفكار زميلاتي الغضة.
أنا أول من وضع حواراً في الإذاعة المدرسية في
مدرستي عندما كنت في الصف الخامس.

وعندما كنت في الصف السادس كنت أول
تلميذة تكتب مشهداً مسرحياً، ومثلته برفقة
عدد من طالبات الصف وساهمت أيضاً في إخراج
المشهد.

يا لسعادتي هذا المساء، لقاء فن تشكيلي وأنا
أعشق الفن التشكيلي وأهله. صحيح بأن أختي
بيكاسو تخيفاني وتجعلاني أرتجف، ولكنني أهرب
إلى لوحة فنان من وطني تحتضن فتاتين صغيرتين
تلعبان لعبة شعبية قديمة في شارع رملي ضيق.
بدأ اللقاء، مرت أمامي ألوان زاهية وأخرى
قاتمة، وملامح أشخاص، وبقي واقفاً أمامي.

سألت فتاة تجلس بجواري لها نفس طول قامتي،
ويقترب عمرها من عمري، أخبرتني أنه الفنان
زياد ولفظت اسم أبيه بسرعة، أبدت رغبتني
بالسلام عليه، ابتهجت الفتاة كثيراً، لا أدري كلماته
تلامس أنهاراً في أعماقي، يتحدث عن الإنسان.
حضرت له معرضاً ذات يوم، كانت لوحاته تغطيها
أعين كثيرة، طلبت الفتاة مني الانتظار، اتجهت
لزواية صغيرة وأخرجت خصلة صغيرة من غرتي،
وضعت قطرات من عطري على يدي، ألقيت نظرة

كانت أصواتهم تصلني قبل أن أدخل القاعة
التي تحتويهم، دخلت بخطوات مترددة وأنا أحمل
حقيبتي البنية اللون على كتفي الأيسر، وملفي
الأسود الحميم يلتصق بصدري. لأول مرة آتي إلى
هنا. إنه أول لقاء أقوم بتغطيته بعد تعييني محررة
رسمية. بالأمس تسلمت بيدين مرتعشتين خطاب
تعييني في المجلة بعد ثلاثة أشهر تدريبية.

بهذه المناسبة التي نشرت الآمال الكبيرة في
أرجاء بيتنا أهدتني أمي عباءة جديدة، علقتها
بيديها النحيلتين السمرأوين في دولابي بعد أن
عطرته بعطر يعجبها، أمي لم تستطع أن تشتري
لي العطر الذي أحلم به.

مرت عيناوي على الكراسي الحمراء ذات
الزخارف النحاسية، وجدت المقعد الذي يحمل
اسم الصحيفة التي أعمل بها ولكن لم أجد اسمي،
ملأتني أسئلة: لماذا لم يكتبوا اسمي عليه. ربما
لأنني جديدة، أو لأن اسمي ليس من الأسماء
الجديدة.

رددت بيني وبين نفسي «رحمك الله يا جدتي
شعلة كم أحبك. هم لا يعرفونك. ولكن جدران
بيوت قريتك العتيقة تعرفك جيداً».

لن أهتم بأحد، المهم أن أثبت وجودي، وأمس
أجفان غايتي التي تنبثق من قلب صباحات
يعرفها فناء مدرستي الابتدائية الأولى، ويعرفها
المسرح الخشبي الصغير الذي كثيراً ما احتوى
مقدمات إذاعاتي التي كنت أتنفن في أعدادها غير



هزرت رأسي وابتسامة تملو شفتي .
 هنا نأني بالعمل كان يتحدث إلي بحميمية.
 أشعرتني بأنها خاصة لي، كلماته تتبعثر أمامي أريد
 أن أراه أكثر وأكثر. لا بل أريد أن أقرب وأقرب
 وأقرب حتى تلك اللحظة اقتربت تلك الفتاة
 وزاحمتني على مساحتي معه.
 نهضت قوة في داخلي لا لن تأخذه مني، هي
 منهم، الذين سرقوا بحث تخرجي، و سلبوني حقي.
 حشدت ذاكرتي كل الأفكار التي تدافع عن
 وجودي. أثناء ذلك. رأيت الفتاة وقد لفت شعرها
 بشال قرمزي رقيق، مرت بي. لوح لي بابتسامة
 وخرج معها، وخرج شيئاً من أحلامي.
 عندما هممت بالخروج وجدته أمامي اقترب
 مني، ابتعدت حاملة معي أناقة ثوبه الأبيض.
 تلك اللحظة لاح لي آمانيات أمي الكبيرة بي،
 واستيقظ هاجس تقرير اللقاء.

السحر
 الثقافي 2

٢ أبريل ٢٠١٢



خاطفة على ملامحي من مرآتي الصغيرة ، عدلت
 نظارتي، وأعدت لف طرحتي مرة أخرى.
 عندما عادت رأيتته هوفقط . قادم لي وحدي .
 لم أر إناث لوحاته، كان أنيقاً.
 في لحظة أجلسني أمامه. رسم ملامح وجهي
 البياضوي، حاجبي المقوسين، وعندما اقترب من
 أنفي، تحركت قليلاً مبتعدة عن النافذة، أقفل
 النافذة، اقترب، أنفاسه تمر بملامحي.
 ازدادت نبضات قلبي. أحضر لي ماء .
 اقترب من الشامة الصغيرة التي ترسم في
 الجهة اليمنى من شفتي العلوية.
 تلك اللحظة عادت هي، وعاد المكان .
 - الأخت إعلامية جديدة. قالها بصوت
 منخفض.
 أجبت: نعم.
 ناولته بطاقتي التعريفية. ردد اسمي ببطء
 وكأنه يردد لحناً جديداً:
 شعلة البادي .

التمرّن على الموت،، سردية،، زهراء موسى

قصة

ونتقم مني في الخفاء.
ولأني أغيب كثيراً، ولا أشعر بالزمن، ولأني لا
أحتفظ بساعة ولا روزنامة، تضطرّ الأشياء لتتأب
وتسعل وتتململ لأشعر بها.
لا أتوقّف عن التفكير في الهروب، والعودة إلى
البيت، هناك حيث المكان تحبّه أمي وتحميه من
الزمن.

لكن هناك خلافاً بيني وبينها، هي أيضاً تريدني
أن أعود، لكن بطريقتها، وأنا بنت عنيدة، أخبرتني
أن لا ألقى بالحصى على طول الطريق لأرسم
خطّ العودة، قالت لي لا تصدّقي الحكايات، هذه
الطريقة لا تنفع.

قالت: إن الطريقة في عالم الحقيقة أن تعفي
آثار أقدامك، وأن تيمّم نحو الضياع لتجد الطريق.
قالت لي إن بنتاً مثلي لا بدّ أن تعود، لأنها لا
تهزم الحنين، أخبرتني أنني مصابة بعلّة السهو
والنسيان، وأن هذا يعني أنني أينما توجّهت سينخر
الزمن وجهتي، وسأستسرّب عبر الثقوب وأعود إليها،
لكني لا أصغي، وأملأ ثقوب المكان بالعلكة.

مضغ اللبان ليس حيلتي الوحيدة، أنا ماهرة
في الحيل الصبائية، أعرف كيف أحرف الأشياء
وأغیظها وأشمت بها، أعتبر هذا إبداعاً، وتعتبره
أمي سوء أدب.

الساعة لا تخبرنا الحقيقة، إنها آلة معطوبة،
تفقد ذاكرتها كلّ نصف يوم وتعود القهقري،
الروزنامة أيضاً عرّافة محتالة، لا تعرف إلا العدّ
حتى الرقم ١٢، ولا تعرف ما هو العدد الذي يليه،
لهذا كان عليّ أن أدبّر طريقة لقراءة الزمن،
فتعلّمت الإصغاء للأشياء.

الزمن له ثقل، هكذا تخبرني الأشياء، أسمع
المنضدة تتأوه تحت ثقله، وتندّ عنها مسحة غبار،
زوايا البيت ترسم على جبينها تجاعيد نسيج
العناكب، ديب أرجل الحشرات وحفيف أجنتها..
ظلالها الخاطفة.. شكوى مستمرة من ثقل الزمن،
وعليّ أنا القائمة على هذا المكان مهمة مواساة
الأشياء، لتحتمل وطأته.

شيء ما في يهبها الحياة، فلا تعود الأشياء
لسكينتها حتّى أمسح بيدي على كلّ عضو في جسد
المكان.

تمسيداً ورتقاً ونفضاً وطياً وبسطاً.. هذا ما
أتقنه، أخبر المكان أن لا يستسلم للوهم، أقول
للجدار هذا الذي على جبينك ليس شرخاً،
وللسجّادة أقول: امسكي خيوطك ولا تترك الهلع
يُفتّتك، أقول للباب هذه الحشرة ليست صوتك،
إنه الزمن هو من يفعل هذا بكم.

الفرق بيني وبين أمي أنها كانت تفعل هذا بحبّ،
وأنا أشعر أنها مسؤولة، الأشياء تشعر بجفائي



هناك أكثر من طريقة
لإنجاز الأشياء، لكن أمي
لا تصدّق ذلك، وتصرّ على
إنجاز الأشياء بطريقة
واحدة، هي طريقته.

أنا الآن في منفاي أعيش
كما يحلولي، أنا سيّدة المكان،
وعلى جميع الأشياء أن تدعن
لطريقتي.

أكره هذا المكان لأنه دائم
الضجيج والشكوى، ولأنه
يحسبني ناضجة وقادرة على
تربيته، صدقاً أنا أعرف
الطريقة الصحيحة لإنجاز
كلّ شيء، أتقن الوصفة
السحرية جيّداً لكني أميل
للابتكار!

مثلاً هناك طريقتان
لنauورة الزمن -أمي لا تعرف
إلا واحدة- الأولى أن تتعامل

معه كتيّار وتسبح حيثما يملكك -وتلك طريقته-
والثانية أن تعانده وتقف له بالمرصاد - أفضل هذه
الطريقة- وطبعاً سأتحمل تبعاتها، كلّ الطرق لها
تبعاتها.

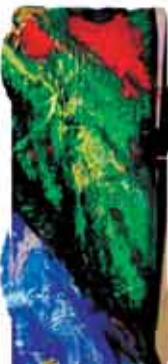
ولهذا ينتقم مني الزمن، ويرسل كائناته
لإزعاجي، لكني لا آبه به ولا بكائناته، أينما اختبأ
وجدته ببسر ودون أن التفت حتّى، وأعرفه منذ
النظرة الأولى ولولبس ألف قناع.

رائحة نفسه تبعث من بقايا الطعام، من
الأواني غير المغسولة، من الملابس المنقوعة في
الحوض، آثار أظافره على أسطح الأثاث، أنظر
بازدراء لأسراب النمل وأعرف أنها رسله لإزعاجي.
هذا المعتوه المغرور يعاملنا مثل مدير لا يرحم،

يحصرننا بالكثير من الأعمال ولا يمنحنا إلا القليل
من الوقت، وبهذا يضمن أن النقود التي تخرج من
جيبه لا تدخل جيوب خصومه، بل جيوب عبيده.
أخبرني ما هو أفظع ما يمكن أن تفعله بمن
يعتقد أنه سيّدك؟

ازدراؤه طبعاً.. تغيظه وتشتت به.
صحيح أنك تتصدّع مثل جدار مشروخ، وتتحلّ
قواك مثل خيوط سجّادة مهترئة، وتدبّ كائنات
خفية في رأسك وعلى جسدك مثلما تفعل الحشرات
في كوابيسك ويقظتك، لكنك حين تسقط في النهاية
تكون قد قاومت الزمن ببسالة،
ونلت شرف الحياة بحريّة.

السحر
الثقافي 2



القطيف الثقافية

حدرسة



يعد المبدع عبد الرسول الغرياء في أحد أقدم المصورين
الفوتوغرافيين في المنطقة، وقد أبدع في فن السينوغرافيا
على مدى سنوات طويلة جداً.

والسينوغرافيا كتصميم فني أو تقنية، تكمن في تصميم وتنفيذ
عناصر مشهية (أو ديكور) للسينما والتلفزيون والمسرح. بالإضافة
إلى تصميم ملابس الممثلين وأزيائهم وما إلى ذلك من الجوانب
الفنية. وله عدة مشاركات في قطر والكويت وغيرها من الدول كما
وله العديد من المشاركات داخل المملكة.



السور
الثقافي 2



Rasoul
في

القطيف الثقافية



بعدة عبد الرسول الغريفي - السعودية



السحور
الثقافي 2



بعدسة

الضنان عبد الله العبد الله - السعودية

القطيف الثقافية

فنون

فنون الزخارف الخشبية في القطيف

٧٠٠ سنة من الشواهد الفنية

لنا هذا الفن الجميل هو باب خشبي قديم صنع في
القطيف سنة ٧٨٧ هـ.

وقد برع الحرفيون القطيفيون في هذه الحرفة،
والدلالات موجودة في جدران وسقوف كثير من
البيوت القديمة، مثال حي على إبداعاتهم، ومنهم
من ابتكر وجدد وطور في تصاميمه لحد الإبهار،
وخاصة في الحرف الزخرفية الخشبية. ومن جملة
روائعهم شواهد عديدة شاهدناها في القطيف
وتاروت وصفوى وغيرها من مناطق القطيف لا سيما

أسرة التحرير

الأخشاب

تعد الزخارف الخشبية في القطيف من الحرف
المتطورة إبداعياً، وهي حرفة قديمة تاريخياً،
و متنوعة ومتفرعة بشكل واسع، وكان لتوفر المادة
الأولية السبب في قدمها واستمرارها، إضافة لخبرة
الحرفي القطيفي المهنية، حيث أضفى عليها حساً
مرهفاً وذوقاً رفيعاً، ولعل أول شاهد معاصر بيدي



استوردت الأخشاب من غابات الهند كالساج والأرز
إلى جانب أخشاب عديدة ومتنوعة
من أدغال إفريقيا على أن الساج
استعمل في بناء السفن منذ عصور

الساحل
الثقافي 2



البيوت القديمة التي مضى عليها ثلاث مئة عام.
يستخدم الحرفيون أخشاب السدر والتوت
والمعروف محلياً: (بالتوف)، وهو أقوى خشب ينبت
في القطيف والسرور المعروف محلياً بالإثل، كما

المعدنية التي تعرف بالنجوم حتى إن الصناديق يطلق عليها أحياناً الصناديق المنجمة أو أبو نجوم، هذا إلى الطاولات والكراسي والميز. وإن كان في الغالب أن تكون الطاولات والكراسي والميز تتميز بالسيقان التي هي عبارة عن أعمدة بناء على الطريقة اليونانية..

التنزيل على الخشب:

فتظهر الزخارف الهندسية الدقيقة والكتابات المخطوطة.

المقرنصات:

نوع من الزخارف التي طورها العرب، وأصبحت من ميزات فنههم، ولها صور متعددة، وبعضها يشبه خلايا النحل، وأصل المقرنص هو الكوة التي تستعمل للانتقال من المربع إلى المستوى الذي تقام عليه القبة، في الأبنية المتميزة إلا أن هذا الفن مارسه أبناء القطيف في أعمال النجارة بشكل بسيط، وهذا يعني أنه موجود وإن كان على نطاق محدود.

الخيوط الخشبية العربية

وتسمى بالخيوط العربي، وهي نوعان: المفرغ، وغير المفرغ.

ويكون كلاهما على عدة أشكال هندسية، وقد عرفت هذه الصناعة، وازدانت بها المساجد. وقد أدخل حرفيو القطيف عليها الكثير من التعديلات، واستعملوها في العمارة قديماً لتزيين السقوف والنوافذ والأبواب، وعُمل من النوع المفرغ قطع جميلة بل في غاية الروعة.

وقد نشأ هذا الفن في عهد ازدهار الحضارة الإسلامية عندما نزع الفنانون نحو الرسم الهندسي بعيداً عن المجسمات ذات الأرواح، ومن خلال الممارسة الطويلة، أبدع الفنانون القطيفيون تشكيلات هندسية لها طابعها الخاص المتميز قوامها الرسوم النافرة أو الغائرة، الهندسية والنباتية على الخشب، أثاثاً كان أم أجزاء عمرانية.

موغلة في القدم لما يمتاز به من مواصفات تتماشى مع ملوحة البحر، وخشب (الساج) الهندي الذي يستعمل كألواح لهيكل السفينة يتحلى به من مقاومة الماء، وكذلك يوجد خشب اللوريل الهندي وهو يعرف محلياً «بالجنقلي» وهو يستعمل كقاعدة للسفينة الخشبية في الماضي..

أنواع هذا الفن:

الحرف الزخرفية على الخشب لا سيما أن الأبواب والصناديق، فقد برع الحرفي في مناطق القطيف في هذا الفن حيث توارثه من أسلافه، وما زالت الأبواب القديمة والمصنوعة محلياً من أكثر الظواهر الفنية التي تتم عن ذوق فني رفيع. إذاً فالحرف هي مجموعة من الصناعات التي تقوم بها الأيدي الماهرة لتحويل الخشب إلى أشكال نابضة بالحياة، وتقسم إلى فروع، هي:

التخريم والتخريق:

يقوم الحرفي بتفريغ الخشب على شكل لوحات مختلفة تمثل رسوماً لنباتات وزخارف وأزاهير معينة، أو آيات وحكم، ويعتنى بتقانتها لدرجة كبيرة، الأمر الذي يضفي على صنعته مظهراً من الدقة يستهوي النظر.

الخراطة الخشبية:

تعتمد هذه الحرفة على مقدرة الصانع في حسن تكييفه للقطع الخشبية بوساطة مخرطة يدوية، فينتج بذلك قوالب أو هياكل بديعة، فإلى جانب الأبواب هناك الصناديق المتنوعة والكراسي والمنابر وغيرها.

التطعيم:

يعتمد على إبراز التناظر في الأشكال المرسومة بتطعيم الخشب بمواد متعددة بالمسامير وبالنحاس، وذلك بحفر خطوط دقيقة تمثل الرسوم المطلوبة، لا سيما في الصناديق المعروفة محلياً بالصناديق المبرّطة حيث توزع الزخارف بواسطة المسامير

السور
الثقافي 2



بعدسة سوزان عبد الله - السعودية

شَطْحٌ يَتَوَسَّلُ السَّكْرَةَ الْخَامِسَةَ



حسين آل دهيم

شاعر

أَهْتُكَ سُمُومَ الْأَمَكَةِ بِالْخَوْفِ مَنْ الْمَمَكِ
لَأَنَّ اسْتِدَارَةَ ثَوْبِي أَضِيقُ مَنْ خَطَوَاتِي
يَقُولُونَ لَا تَحْلَمْ ،
فَأَحْلَامُكَ مَتَقِيحَةٌ وَنَحْنُ نَخْشَى عَلَى صَدُورِنَا عِنْدَمَا تَنَامُ .
أَنَا لَمْ أَكُنْ أَحْلُمُ كَثِيرًا
كَنتُ أَدْرِبُ ذَاكَرَتِي عَلَى حَرِيَةِ الرُّؤْيَا .



أمرٌ على أجسادهم المقتولة بوشم أزرق
فأسميها انتفاض النخل بعد اللقّاح
و أسمىها الضفة الأولى لبكاء الجنين.

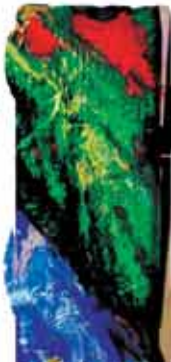
هم يعبثون بحروف اسمي ويفرحون بإعادة صياغته
يطيب لهم أن يكون مرادفاً للنحس
ينظرون إلى قدمي عارية، ويقولون: هربت!
وأقول: تكشفتُ ، وأشيحُ بوجهي نحو طريقهم المعلقة بين
صمتي وجلابيبهم.
ويختلط بصوتي نداءً: هبهم القليل من دمك لينثروه بين
سكتين ، كي لا تغضب الأرض.
فقلبك جرمٌ يدور في جسدك، مُبتدأً من غرب الكون ،
أو هو عينٌ كبيرة لا يفقوها حجرٌ مسننٌ ، يسحبُ أذيالهُ نحو
نقطةٍ في السطر الأعلى من روحك.

لا تغب الآن ،
وكل الذي تملكه طينٌ أرهقته النتوءاتُ على شاكلة الصراخ في
تجاويف جدار ،
و امضغ ما تبقى من كلامك دون أن تخلع نعليك ،
دع خلفك الأشجار التي لا تكشف لك عن أقراطها كلما نفخت
في أرحامها.

الحناجر التي أرضعتك الغياب
لم تكن تعلم أنها أورثتك الرجفات التي دحرجتك وراء نواياها،
وقميصك الذي أصابته الجنة
لم يزرغ العقول بعد ، فظلت سادرةً في موتٍ لا يشبع من الوهم.

2012

السحر
الثقافي 2





زكي الصدير
شاعر

محطف لبلاك الشمس

سلمى تفتش عن بلد
تتذكر اليومي في صمت
وتحزنها التفاصيل التي...
سلمى ملامحها البلد

بلد يغرب شمسهُ
ويجس نبض العابرين
كأنه وحي الجسد

جسد المحب دليله
والليل يرفع معطفاً لتحية الشهب الأنيقة
أينما التفتت قصيدته

شموس العابرين تمرُّ جائئةً
وهذي الشمس لا تروي لمعتصم أحدٌ

العابرُ المفتون بالأحجار لا يأوي لخارطةٍ
فبوصلة المكان ضياعه
والوقت لا يفضي إلى مينائه
ضاع الدليل فدرّبنا للرمل يا سلمى جلدٌ

جسدٌ على قلب البلد
سيقول للصبّ الذي ترك المواعيد القديمة في خزانتها:
ستهملها المرايا...
ربّما أخطأت هذي المرة الرؤيا
وأنقصت العدّد

بل ربّما للمرّة الـ...
قد لا تفتش عن شوارعها
وقد تنسى حكايتها
وترصد رقصة الأجساد في شفة الغريبة
ربّما أنهيت صفحتها
وأغلقت التفاصيل الصغيرة
ربّما !!!

لكنّ
فتاة الليل لا تنسى
تردد كلّما اعتصرت سحابة قلبها وطناً جديداً:
إنني أنثى
علام تركتُ قلبي وحيداً في الشوارع؟
إنني أنثى
ولم أعشق أحداً!

السحور
التفافيد 2



جورجيت

أجيبك يا - جورجيت - حتى كأنني
أزف إلى الفردوس بين الخلائق
خلقتُ جديداً . مُدُّ رأيتك . واختفتُ
من القلب آلام النوى والحرائق
فإن قيل إن الحبَّ وهَمٌّ، وزلَّة،
وصاحبه قد تاه بين الخنادق
أجبتُ سقيم القلب فيما يمُجِّه
بأن هوى (جورجيت) عين الحقائق
تصُحُّ الأقاويل التي تنبذُ الهوى
سوى القول عن (جورجيت)، ليس بصادق
هي الحرف، والأحلام، والعشق يصطلي
بروحي، وما أحلى هواها بخافقي!
إليها طويتُ الجوَّ أسبق قُرْبها
ولكن شوقي نحوها كان سابقاً



محمد الجلواح
شاعر



السحر
الثقافي 2



بريشة فهد الحجيلان - السعودية

خارج التغطية!!!

زينب المزيدي

قاصة وشاعرة

بقدر ما أحبوني ... آلموني !!
بقدر الخير الذي قدموه لي خذلوني !!
وبين حبهم وخذلانهم أعيش غربة بدأت معهم ولم تنته
حتى بعدما تركوني !!
معهم تعلمت الصبر ، وبين جدرانهم تحملت ثقل
دموعي التي لم يكن يراها إلا خالقي سبحانه !
أحببتهم بقدر ما أحببت هذه الحياة ، فلم يبصر قلبي
سواهم ، ولم يحتضن غير هواهم ،
كم كان عمراً جميلاً ذاك الذي قضيته بينهم ، ولم
أتخيل للحظة أن يكون هذا العمر الزاهر بتاريخ
صلاحية وضعوه وينتهي دون علمي !!
كم شتاء ، خريف ، صيف ، غادر وأنا في انتظار
الربيع الذي ما عرفته منذ أن غادرتهم !!
إحساس متأخر جداً يصلني!!
هو : غادر الدنيا دون أن أقبل أقدامه عرفاناً وامتناناً
لمعروف قدمه لي !!
هي : أوصدت بوجهي باب قلبها الحنون ، أحببتهم
وحرمتني ، فأآه لو تعلم كم أحتاجها اليوم أكثر من الأمس ،
إحساس متأخر جداً يكشف لي الحقائق ويضعني
أمام نفسي (مكسورة) .. نفسي التي مارجوت لها
هذه النهاية أبداً ..
اعذريني يا (نفسي) فأنا لم أختار لك هذا الطريق ،
ولم أتعمد إذلالك ،
اعذريني إن أصبحت
(خارج تغطيتهم) !!!



السرد
الثقافي 2



بريشة سمير الدهام - السعودية

1980/1981



علي الدرورة
مؤرخ وشاعر

مَطَرُ الْخُصُوبَةِ

جَسَدُ الرَّعْدِ
يَرْفُضُ أَمْطَارَ الْخُصُوبَةِ
لَوْ تَسَاقَطَتْ بَعْضُ الْقَطَرَاتِ
عَلَى قَلْبِي
لَرَفَضْتُ الْمَطَرَ
فِي أَرْزَمَةِ الْقَحْطِ
وَقُلْتُ لِلرَّيْحِ:
خُذِينِي إِلَى عَرَائِسِ الْجَنَّةِ
فَإِنْ لِي رَغْبَةً مُلِحَّةً فِي الرَّقْصِ مَعَهُنَّ

روح وَلَهَى

تَرْتَعَشُ أَصَابِعُكَ كَالْأَزْهَارِ
دَفْئُكَ يُضِيءُ قَلْبِي
وَعَلَى ضَفَافِ الْعَشَقِ
أَرَى خَيَالَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُشَبِّهُكَ
كَأَنَّ مَلَكَامًا مَرَّ مِنْ هُنَا
يَا مَلَائِكِي:

خُذْنِي إِلَى ضَفَافِ الضَّوءِ
لَأَقْبَلَ رُوحَكَ الْوَلَهَى
أَتَأَمَّلُ الصُّبْحَ الْجَمِيلَ
فَيَأْخُذْنِي عَطْرُكَ الْفَاتِنِ
إِلَى الشَّوْقِ الْمَخْضَرِّ
عَانِقِي رُوحِي ثُمَّ قَبْلِيهَا
فِي سَدِيمِ الضَّفَافِ

تَجَلِّيَاتُ

يَسْتَظِلُّ بِي الْحُلُمُ
فَيَجِدُنِي عَلَى ضَفَافِ الرُّوحِ
يَبْزَغُ الْفَجْرُ
هُنَا وَهُنَاكَ، وَ..... هُنَا
تَنْجَلِي هُمُومِي
حِينَ كَانَتْ كَالْجِبَالِ الرُّوَاسِي
يَهْتَزُّ الْغُصْنُ، فَتَنْجَلِي
يَهْتَزُّ الْغُصْنُ فَتَتَسَاقَطُ هُمُومِي
كَأَنَّهَا أَوْرَاقُ خَرِيفٍ

hameda
2011

الشعر
اللقاء 2

٢٠١٢/٢/١٥ الأحساء

القطيف الثقافية

سينما

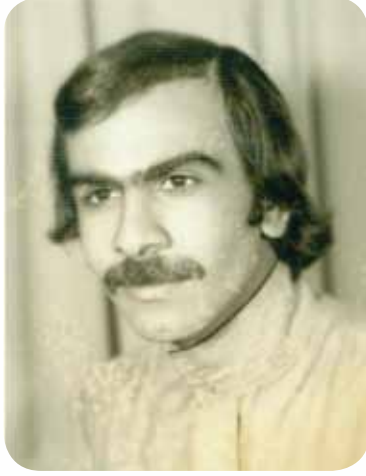
العروض السينمائية في

سنابس

خلال السبعينيات

أسرة التحرير

عرفت مدينة سنابس السينما خلال السبعينيات الميلادية من خلال موظفي شركة أرامكو، وبالرغم أنه أمر جديد بالنسبة للناس حيث إنه أمر معتاد بالنسبة لموظفي أرامكو فقط فقد كانت السينما في رأس تنورة وأخرى في الظهران، ودار العرض التي كانت في رأس تنورة كانت بدون سقف كما رأيتها في آخر عهد لها سنة ١٩٨٠م إذ أزيلت في نهاية ذلك العام.



علي الحليو

جليح حيث كان يعمل في النادي.
ثم آلت هذه السينما إلى نصر بن أحمد آل
عبد الوهاب رحمه الله حيث اقتصرت المشاهدة
على أقاربه وأصدقائه.

أما السينما الحقيقية التي كانت تعرض
الأفلام الحقيقية ذات اللفة الطويلة فهي
خاصة بالأخ علي حسن الحليو وكانت تعرض
في منزله فقط وأفلامها كانت محدودة، وأتذكر
أننا شاهدنا تلك الأفلام مراراً وتكراراً فهي
ملونة بينما الرائي (التلفاز) إرساله بالأبيض
والأسود، ولم يأت البث الملون إلا في العام التالي
١٩٨٧م.

إن السينما المعاصرة أخذت أبعادها الفنية
والحضارية، وكلما رأيناها تذكرنا سينما
السبعينيات حيث بطولات رعاة البقر الأمريكيان
وانتصاراتهم على الهنود الحمر، أو أفلام
عمالقة الفن المصري خاصة التي نشاهدها
متقطعة عبر الشاشة الفضية، أي التلفاز
بمفهوم تلك الأيام.

السحر
الثقافي 2



أحمد آل عبد الوهاب

وسنابس لم يكن فيها دار للعروض السينمائية
وإنما كان العرض يتم في نادي النور من خلال
شاشة مؤقتة وهي طلاء أبيض في الجدار،
وكان السنايسيون يتشوقون لأوقات العرض
السينمائي إذ يعتبر أمراً جديداً وممتعاً، فهي
ثقافة جديدة بالنسبة لمجتمع تلك الفترة.

وقد كان العرض عبر البروجكتر حيث
تعرض الأفلام الأمريكية والمصرية، أما المالك
لها فهما أحمد آل عبد الوهاب ونجم الديني بن
أحمد آل خميس، وإلى جانب أنهما يحضران
الأفلام فقد كان حسن آل أبو حسين يحضر
الأفلام أيضاً حيث كان يعمل في قسم الترفيه
الذي تتبعه صالة الألعاب (الجيم روم) ودار
السينما والمكتبة.

وفي حدود سنة ١٩٧٧م كان اليافعون يقبلون
على الاشتراك في مشاهدة السينما بمبلغ وقدره
خمسة ريالات إذ تصرف بطاقة للأعضاء
لمشاهدة الأفلام بمعدل فيلم واحد أو اثنين
أسبوعياً.

أما المشغل لهذه السينما فقد كان عبد الله آل

القطيف الثقافية

مقالات

التقارب الثقافي



علي آل ثاني
كاتب

رغم أن المجتمع الثقافى هو نظام، لأنه يتجاوز فردية الأشخاص لا
تفترض أن المجتمع موحد ومتناغم. فهو ليس كذلك. وهو مليء
بالفضائل والنزاعات وبالصراعات استناداً إلى الاختلافات في الجنس،
الدين، وكثيراً من العوامل الأخرى

والتقارب الثقافي هو تبادل الثقافات، الرئيسة أو فروعها، والاتصال ببعضها البعض تحاوراً وتعارفاً. وهذا التقارب قد يكون تقارباً أفقياً يتم بين ثقافات متزامنة أو بين أقاليم ثقافة معينة، وقد يكون تقارباً رأسياً يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة ما أو بين فئاتها أو طبقاتها المترتبة اجتماعياً.

وكل مجتمع ينقسم إلى عدة أجزاء، ولكل جزء من هذه الأجزاء ثقافة خاصة وقيم وعادات وتقاليد وموروثات واتجاهات خاصة بها فقط. وحتى نصل إلى ثقافة الفرد ومن خلال ثقافة الفرد نجد أن الموروثات والقيم والعادات التي بداخل هذه الثقافة هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع وهي متعددة الأشكال ومختلفة الفروع والأفكار.

فالثقافة نسيج اجتماعي وإنساني ووارث حضاري يخلق لنا بُعداً أوسع وأرضية سهلة في التقارب بين الشعوب. وخاصة أبناء المنطقة الواحدة، وهي أيضاً ميراث اجتماعي، فالعادات الخاصة بالنظام الثقافي تنتقل وتستمر عبر الزمن، كما يشارك فيها كل الأفراد الذين يعيشون داخل منظومة واحدة أو جماعات تحرص على الامتثال لتلك العادات تحت وطأة الضغوط الاجتماعية. الثقافة هي تلك الهوية المتنقلة بين محطات الشعوب التي تشتمل على المعرفة في الفنون والآداب والإعلام والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.

لا يكتمل أي مجال من مجالات الحياة

الاجتماعية وغيرها إلا بوجود إعلام قوي يدفع بعملية التطور والتقدم نحو الأمام والتقارب الثقافي هو واحد هذه المجالات المهمة التي يعتمد عليها المجتمع في توصيل ثقافة الشعوب إلى بعضها بعض، هل تتغير بيوتنا وشوارعنا وأشياءنا وحدها، أما أن الإنسان في صميمه يتغير تفكيراً وتصوراً وثقافة.

ولا أحد ينكر دور الثقافة مسيرات الشعوب والأمم. فليست هناك ظاهرة واحدة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى علمية وتقنية لا تخلو من البعد الثقافي. لهذا كان من الطبيعي أن يكون الاهتمام بالثقافة أولوية على قائمة أي أجندة إصلاحية أو اجتماعية وأي مشروع ثقافي هو أحد شواغل أكبر شريحة من المجتمع.

ولكن السؤال هو: كيف يمكن توظيف الثقافة لتصبح جزءاً من مشروع نهضوي يفيد المجتمع؟

فمن الطبيعي أن تتباين الرؤى والإجابات على سؤال كهذا، لكن إذا كنّا نسعى حقاً لرؤية تربط بين الثقافة والنهضة ارتباط السبب والنتيجة فإن هناك حقائق ومتغيرات ينبغي الوعي بها والتركيز عليها.

أول هذه الحقائق ليس إلا ترتيب الأولويات الثقافية القادرة على تشكيل الوعي الثقافي وتنمية العقل لدى المجتمع والارتقاء بالوجدان لديهم. والواقع أنه لا يتصور

تنمية ثلاثية الوعي والعقل والوجدان.

السحور
الثقافي 2



التقارب الثقافي بين أبناء المنطقة من خلال المنتديات الثقافية أو الفعاليات والأنشطة المختلفة يعكس التقارب والتواصل بين أبناء المنطقة والميراث الثقافي الذي يجمع بين أبناء هذه المنطقة. إن هذه المنطقة التي كانت من قبل تسمى قديماً بالخط وهي (القطيف الآن) وهجر (الأحساء الآن) وهما تقعان على الساحل الشرقي من الخليج العربي، وكانتا تعيشان نهضة ثقافية وتعايشاً فكرياً تاريخياً برغم من نشوب صراعات ومواجهات وخلافات، ولكن لم تتأثر بتلك الأحداث ولم تنشأ قطيعة بين أبناء هذه المناطق وكان الوئام والألفة والمحبة سائدة بين أبنائها ويشكلون نسيجاً ثقافياً واجتماعياً وفكرياً، رغم بعد المسافة ولكن كان هناك تقارب وجداني كبير.

إن هذه المنطقة قد احتضنت المشارب الفكرية المتعددة والاتجاهات الثقافية والمذهبية المختلفة عبر التاريخ وكانت فيها التجمعات والمليقات والمنتديات الثقافية بمختلف المدارس الفكرية وتمارس نشاطاتها الدينية والثقافية والاجتماعية بكل حرية.

إن المنطقة معروفة بالتواصل الاجتماعي والثقافي فيما بينها، فالتواصل الثقافي يعزز نمو الثقافة وتطورها وتجدها من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع. الذي بعد ذلك يعود بالمنفعة العامة على جميع أبناء هذه المنطقة. ولقد ضاعفت ثورة الاتصالات بشكل هائل القدرة على التواصل إلكترونياً على نحو غير مسبوق. ولا شك أن ذلك يمثل فتحاً تقنياً

عظيماً بإمكانه أن يعزز من التواصل الثقافي والتقارب بشكل أكبر خاصة عبر الوسيط الإلكتروني، بين أبناء المنطقة عامة. ومن ثم يجب أن ننشر ثقافتنا عبر هذه الوسائل إلى المناطق الأخرى ومن ثم إلى الدول المجاورة، وهكذا من أجل ترسيخ مفهوم الثقافة لدى شعوب تلك الدول وتعريفها بحضارة وتاريخ منطقتنا.

وحتى يعزز هذا التقارب لا بد من الإقدام على خطوات هامة، وهي:

١- تبادل الزيارات بين المناطق من خلال الاشتراك في الفعاليات والأنشطة التي تقام في المناسبات والمهرجانات الثقافية.

٢- تفعيل دور المناطق للتعليم والثقافة والعلوم في المجال الثقافي عموماً والتقارب الثقافي خصوصاً من خلال العمل على توفير ما يلزم من الموارد البشرية والدعم المادي من قبل المجتمع والمؤسسات.

٣- العمل على إيجاد مكاتب عامة حديثة متنقلة تعرف حضارة وتاريخ وثقافة هذا المجتمع وهذه المنطقة على الأخرى.

فبهذه الخطوات سوف نفعل التقارب الثقافي بين أبناء الوطن ونبدع فيه ونوصل ثقافتنا وفكرنا ونعرف الأمم الأخرى والشعوب على الموروث الثقافي والتاريخي والحضاري لكل منطقة وما تشتهر به من موروث ثقافي اجتماعي إنساني فكري من خلال الحوارات والمنتديات واللقاءات الثقافية بين أبناء هذا الوطن الغالي.



السعودية
الثقة في 2

Hasna
20



بريشة حسناء محمد - السعودية

العطاء والطموح (أتليه فن أنموذجاً)



نادر السويكت

ناشط ومشرف تربوي

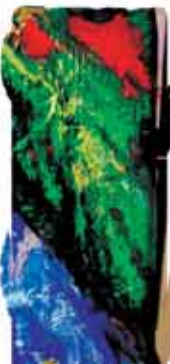
تعتبر الطفولة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان ، فهي تمثل نقطة البدء في النمو بمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، كما أنها الأساس في بناء الشخصية وفي اكتساب المعارف والمهارات ، وفي تكوين الميول والاتجاهات ، ومن هنا يؤكد علماء النفس والتربية على ضرورة العناية بمرحلة الطفولة وتهيئة البيئة المناسبة لإثارة دوافع الطفل وإبداعاته انطلاقاً من البيئة المنزلية ثم بيئة المراحل الدراسية ومن ثم المجتمع ، إذ إن هذه البيئات هي مصدر الإلهام الإبداعي للطفل وهي المسؤولة عن نموه وارتقائه أو إحباطه وفشله ، فإذا كانت البيئة خصبة ثرية مشجعة تثير دوافع الطفل وتشبع حاجاته العضوية والنفسية والاجتماعية وتجيب عن تساؤلاته وحواراته ، ويسودها الاطمئنان النفسي والثقة بالنفس وتتوافر أيضاً على الإمكانيات المادية المناسبة للمرحلة العمرية ، فإن ذلك ييسر عملية الإبداع ، فتتمو الموهبة وتترعرع صاعدة نحو الكمال لتحقيق الإنجازات الهائلة مستقبلاً ، وأما إذا كانت فقيرة معدمة في مثيراتها الفكرية ويسودها روح التسلط والخوف وتنعدم فيها الثقة بالنفس ولا تتوافر على العناصر المادية ، والثقافية اللازمة للعملية الإبداعية ، فغالبا ما تكون سببا في إحباطات الموهوب وفشله .



أو موهبة أتاحت لها الانفتاح على الآخر والاعتماد على النفس خاصة في أمور الحياة المختلفة. هي من وجهة نظرها ومن خلال التحدث معها أكدت على أن لا حرية في الرأي أو في أسلوب الحياة بدون الاعتماد على مصادر وحواجز الموارد الشخصية أو ما يسمى بالكسب الذاتي لمصادر الدخل في الحياة. لذلك أخذت على نفسها هاجس الانطلاق من تجربتها الرائدة في تطوير وتعليم الأطفال الموهوبين وإقامة المعارض لهم لتحفيزهم وتشجيعهم.

ومما لا شك فيه، يعتبر أتلبيه فن نموذجاً ريادياً على مستوى الوطن أعطى المجال للكثير من الفنانين للانطلاق لمرحلة الإبداع والإنتاج والاكتمال من خلال نشر الجمال والفن والعناية بالموهبة وتأهيلها لتشق طريقها في عالم الفن والجمال.

السحر
الثقافي 2



ولم تكن صاحبة الأتليه السنان أول فنانة تشيكية

ومن هنا يأتي دور المجتمع في النهوض بالأطفال المبدعين والموهوبين في شتى المجالات، ومنها الثقافة والفنون ومن إدراكه بأهمية المعطيات الثقافية والاجتماعية، وبما أن الطفل هو ركيزة بناء المجتمع حيث تعتبر الرعاية الاجتماعية للأطفال الموهوبين من أزم الأمور لنمو حياتهم واستقرارهم، حيث يعتبر هؤلاء المبدعون هم علماء المستقبل وبناء النهضة وقادة المجتمع.

ومن هذا المنطلق نعرض تجربة حية وأنموذجاً من رعاية مؤسسات المجتمع المدني وهي التجربة الرائدة لمركز أتلبيه فن الثقافى بالقطيف، هذا الأتليه التي أسسته الفنانة حميدة بنت منصور السنان في عام ١٩٩٤م وبجهد متواضع لم يكن عن دراية مدروسة أو غيره من أرباب المشاريع الصغيرة التي تطرح في وقتنا الحالي من هنا وهناك ويكللها النجاح. وإنما كان ذلك عند الفنانة السنان بطموح وإرادة الحياة التي خولتها إلى أن تشق طريقها نحو توظيف ما منحها لها الله سبحانه وتعالى من قدرة

بتشجيع المواهب الطفولية في الرسم والتشكيل. وخير شاهد على ما ذكر ما تبذله من جهود واضحة مع بعض الجمعيات والمؤسسات ومهرجان الدوخلة منذ أعوام (المرسوم الحر) ويعد هذا المرسوم والذي تتابع نتاجه الفني الخادم لمواهب الطفولة معلماً حضارياً يحتذى به لما له من صفة تربويه جمالية واسعة النطاق علي المفهوم الاجتماعي، وقد احتذى به الكثير فيما بعد من مناشط ومهرجانات المنطقة وخصوصاً أنه يضم كل عام جدارية ضخمة للتعبير عن المواهب لفئة الشباب والشابات المبتدئين وترصد لها الجوائز من قبل (جمعية الثقافة) أو إدارة الدوخلة .

كما أسهمت الفنانة في إقامة معارض كثيرة لتشجيع الأطفال الموهوبين بل لتشجيع الكثير من الفنانات الموهوبات في المجتمع حيث وصلت المعارض إلى أكثر من ٢٠ معرض طفل موهوب منذ بداية انطلاق المرسوم، وهذا عدد كبير في عالم الفن والرسم ولم تكتف الفنانة السنان بالمشاركة وخدمة مجتمعها الصغير بل تعدت للوطن الكبير حيث تشهد لها جدة والباحة عطاءها وحبها لفنها ووطنها حيث تقول (بالنسبة إليّ فقد تعدى الأمر عندي مفهوم اللوحة لأبعد من موهبة أو هواية وربما شكل لي عطاءً فكرياً واجتماعياً وهاجساً لإثبات هوية) لذلك أخذت الفنانة السنان على عاتقها الاهتمام بالمواهب من الأولاد والبنات وعملت كثير من البرامج والمعارض الخاصة بالموهوبين من الجنسين، وعلى سبيل المثال لا للحصر البرامج والمعارض التي أقيمت في:

- مجمع الواحة بالدمام ١٤١٧هـ .
- مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف ١٤١٨هـ .
- نادي السلام بالعوامية ١٤١٩هـ .
- مركز جمعة بالخبر ١٤٢٠هـ .
- صالة مجمع الزهراء بالقطيف ١٤٢٢هـ .
- مركز روابي بالقطيف ١٤٢٣هـ .



في القطيف قد ساهمت في حضور المراءة فنياً كصاحبة أول معرض شخصي أقامه مركز الخدمة لفتاه فحسب بل مهدت وعلمت بإخلاص الكثيرات ليحذين حذوها ويكتسبن من خلال فتح مراسم وأنشطة فنية تخولهن للاعتماد على أنفسهن مادياً. ولأن حميدة موهوبة من الطفولة وقد أحتوتها أسرته بالكثير وأحاطتها بهالة كبيرة من التشجيع، ومن هذا المنطلق آلت على نفسها أن تعتني بالكثير من المواهب الطفولية في الرسم فبرنامجها الطفل الموهوب الذي بدأته مع بدء انطلاقة المرسوم كان له أثر واضح من خلال حرصها على إقامة العديد من المناشط والمعارض والبرامج والمسابقات الخاصة



السحر
الثقافي 2



بريشة شوق الحبيب - السعودية

Shoaq
2012



التعاون البحريني السعودي لرسم جدارية جمعية الجفير للفن التشكيلي

نصر الله ب: « أتليه فن » بالقطيف ١٤٢٤ هـ .
- معرض ثنائي لـ : زهرة الضامن و صبا الصايغ ب: « أتليه فن » بالقطيف ١٤٢٤ هـ ..
- كما كان لمشاركات الفنانة السنان في مهرجانات الدوخلة ومن خلال الرسم الحر الدور الكبير في إنجاح فعاليات ومناشط المهرجان من خلال ركنها المتميز في استقطاب الموهوبين في الرسم والتشكيل من الصغار والكبار ومن الجنسين.

وتوالت أنشطتها عبر دعم المواهب من خلال العروض التشجيعية الصغيره في مقهي جوان أو بمقهي البرج وأغلبية أنشطة أتليه كان يقف فيها الداعم والمؤازر الدائم رئيس اللجنة الثقافية بنادي السلام الكاتب الأستاذ علي الثويمر الذي قام ويقوم بجهود جبارة في تسهيل وإعداد الكثير من مناشط وبرامج أتليه فن تحت مظلة لجنة القطيف الثقافية والذي يعتبر الأستاذ الثويمر أحد أعمدتها البارزة.

أتليه فن وفنانات المنطقة

لقد أسهم أتليه فن في ترسيخ الاهتمام بمواهب المنطقة

-وقد شهدت صالة النقل الجماعي وبدعم المهندس محمد السنان الكثير من فعاليات ومعارض وورش أتليه فن، وكان بعضها بالتعاون مع القسم الثقافي بنادي السلام وذلك بين عام ٢٠٠٢م و٢٠٠٦م والكثير والكثير من الأنشطة والمعارض الأخيرة مما لا يتسع المقام لذكره ولم يتوقف (أتليه فن) عند دعم الطفل فقط بل كان له أيضاً شرف الإشراف على الأنشطة الفنية النسائية، ومنها :
-معرض مسابقة الخط النسائية للفنون التشكيلية الأولى بمجمع المنتزة بالقطيف ١٤١٨ هـ .
- معرض مسابقة الخط النسائية للفنون التشكيلية الأولى بمدينة الأمير نايف الرياضية بالقطيف ١٤٢١ هـ.

- معرض مسابقة الخط النسائية للفنون التشكيلية الأولى بمجمع الزهراء بالقطيف ١٤٢١ هـ .

-معرض ثلاثي بمجمع الزهراء بالقطيف ١٤٢٢ هـ.

-معرض رباعي بمجمع الحياة بلازا بالدمام ١٤٢٣ هـ .

- معرض شخصي للسيدة الفنانة/ ليلي





من الفنانات الواعدات التي عملت صاحبة الأتليه ومديرته الفنانة السنان على صقل مواهبهم وقامت بتقديم خبراتها الكثيرة لهم وبكل إخلاص وهذا ما لا نجده في عالم الفن، حيث تقول الفنانة: (أنها أخذت على عاتقها إعطاء جميع خبراتي للفنانات والأخذ بأيديهم للتألق في عالم الرسم والفن التشكيلي) بل ساهمت على مساعدة وإقامة الكثير من المعارض للفنانات التي تخرجن على يديها كما وأقامت ورش في الطائف وجدة وغيرها من مناطق المملكة وتعتبر ذلك سعادة لا يساويها سعادة أخرى أن ترى الفنانات وهن يعرضن إبداعاتهن المختلفة من اللوحات ويرفعن لواء أفكارهن الفنية عالياً ودونما تردد.

ولعل أبرز أنشطة (أتليه فن) التعاون الذي أقيم عام ٢٠٠٩م مع دولة البحرين ممثلة في جمعية الجفير للفن التشكيلي اذا اقيم معرض ونشاط مشترك مع فنانات البحرين وقيم علي هامشه رسم جدارية فنية ضخمة ساهم فيها الكثيرون والكثيرات من الأسماء المعروفة.

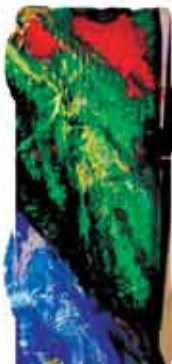
وحري بنا أن نذكر بعض الفنانات اللاتي استفدن من تجربة الفنانة أو ممن تخرجن على يدها وشقوا طريقهن في عالم الفن والألوان، وعودة للسجلات وكتيبات المعارض المصاحبة أو لبعض ماكتب في الصحافة نسرد بعض الأسماء وهم:

الفنانة صديقة الصايغ، الفنانة مهدية آل طالب، الفنانة إيمان الجشي، الفنانة زينب المتروك، الفنانة صبا الصايغ، الفنانة زهراء المتروك، الفنانة ليلى نصرالله، الفنانة أمينة الشيوخ، الفنانة إيمان آل صخى، الفنانة جلييلة القصاب، الفنانة أمل درويش، الفنانة أميرة العوامي، الفنانة زهره هنيدي، الفنانة نداء الحبيب، الفنانة إيمان المطرود، والفنانة ديانا عصام، والفنانة فاطمة الحايك، الفنانة زهراء السيف، ورحاب البحر، والفنانات نوال وفاطمة الفرحان، والفنانات بتول وسلوى ولمعة السيف وغيرهن الكثير.

ختاماً نقول: إن الموهبة هي هبة عقلية أو

جسمية منحها الله لبعض البشر تميزو بها عن غيرهم من الناس، وهذه الهبة تجعلهم قادرين على تحقيق النجاحات المناسبة لقدراتهم. وهنا يأتي دور المجتمع في احتضان هذه المواهب والعناية بها والأخذ بها للانطلاق لعالم الإبداع. حيث يعتبر العناية بذوي القدرات والمواهب مسؤولية الجميع من جهات رسمية ومؤسسات مدنية ونأمل أن تكون تجربة أتليه فن نموذجاً يحتذى به في رعايته لمواهب الفن التشكيلي والرسم وتنمية الذات والاستفادة من تجربته في هذا المجال والعمل للرفي بالفن والإنسان في هذا المجتمع الذي يستحق منا الكثير.

السحور
الثقافي 2



بهاء الشعر وسواحل الشرقية



قيس آل مهنا

كاتب وشاعر

موغلة في القدم، ضاربة في أعماق التاريخ،
ممتدة بامتداد الأشواق والحنين، عانقت
الصحراء حيناً فطوّقتها بالذهب، قلادة
تزيدها بهاءً وجمالاً، واحتضنت البحر
حيناً آخر فألبسها لؤلؤاً ومرجاناً، فزهت
على كل الحواضر روعة وافتتانا..
عرفت الكثير من الشعوب والقبائل، ونمت
وازدهت بها الكثير من الحضارات عربية،
وغير عربية مسلمة، وغير مسلمة وإن
اختلفت هويتها، فقد اتفقت في عشقها
وحبها لهذه الرقعة الجغرافية، التي
سطرت الملاحم، وسجلت أروع البطولات،
وتضمنت أكثر تراث المناطق ثراءً وقيمة،
على امتداد عقود طويلة من الزمن.

وحين شاء لها القدر أن تقفز وتسمو مجارية الحضارة الجديدة، تدفقت من منابعها ينابيع الذهب الأسود، حتى عرفت به، وسميت حيناً بساحل الذهب الأسود، ذلك المصدر الجديد للطاقة، الذي غيّر من معالمها، واختصر هذا التغير في بضع سنوات، بدلاً من القرون الطويلة التي رفلت فيها بعناق البحر والصحراء، فنراها امتدت لتعانق السماء بيناياتها الشامخة ومنشأتها العمرانية المختلفة.

كان لهذا العمق التاريخي وهذا الامتداد الجغرافي أثره الكبير على أبناء هذه المنطقة قديماً وحديثاً، فحين يذكرها أحدهم لا يسعه إلا أن يتغنى بهذا الزخم الهائل من التراث الذي حظيت به، وهذا القدر الكبير من الجمال والروعة التي ازدانت بها، فكانت بحق حاضرة الماضي ودرة المستقبل.

وكان من عظيم هذا الأثر أن أنتجت نتاجاً ثقافياً هائلاً، سواءً على مستوى الشعر والأدب، قديمه وحديثه، أو على مستويات إبداعية أخرى، كالعمارة والتجارة والطب وغيرها من مجالات خدمة الإنسان لنفسه ولأخيه الإنسان.

كان لطبيعتها وامتدادها ومجاورتها لمناطق أخرى أثره الكبير في التداخل الثقافي بين أبنائها وأبناء الشعوب الأخرى، فاكسبت منهم واكتسبوا منها ما أثرى كل واحد بحسب مقتضياته وأحواله، وما أروع ما قاله شاعرها الجاهلي طرفة بن العبد:

يمرون بالدهنا خفافاً عبابهم

ويرجعن من دارين بجر الحقائق
لوحة فنية معبرة زاوجت بين التاريخ والجغرافيا حيناً، وبين التجارة وحاجات الناس حيناً آخر، فهو حين يقول: يمرون بالدهناء ويرجعن من دارين، ذلك هو الامتداد الجغرافي لها براً وبحراً، والتي تمخر فيه القوافل جيئةً وذهاباً، وتاريخياً، فإن الدهناء ضاربة في عمق التاريخ، كأحد أشهر صحاري الجزيرة العربية، ودارين هي حاضرة ظلت لقرون عدة مركزاً تجارياً لتبادل السلع والبضائع.

وحين قال بجر الحقائق هي كناية عن امتلائها بما حملته من رحلتها من نفيس البضاعة وأغلاها.

ولم تغب عن فكر من جاء بعده من الشعراء، فها هو ابن المقرب العيوني يؤكد على امتدادها التاريخي

والجغرافي بقوله:

والخط من صفواء حازوها فما

أبقوا بها شبراً إلى الظهران
وتلك هي حواضر هذه المنطقة، التي عرفت منذ القدم ولا تزال كرافد من روافد الثقافة والحضارة والاقتصاد.

وحين تقلبت في العصور ومضت بها السنون ولامست عصرنا الحديث، برز بها كوكبة من الشعراء والأدباء، كان لنتاجهم الشعري والأدبي أثره الكبير في إبراز الوجه الثقافي والحضاري للمنطقة بأجمل صورة وتأكيداً على تاريخها الحافل والمليء بكل ما هو قيم.

ومن أبرز هؤلاء المرحوم الشاعر الدكتور غازي القصيبي، الذي ولد في الأحساء، وترعرع في أحضان هذه المنطقة، ونهل من نعيمها وتشرب بعاداتها، فيقول في مقطوعة جميلة له:

فتنتي ما لجرحي كلما

فرّ مني رده ليل التياع

أغريق أنا في بحر على

موجه ينأى شرعاً وشرعاً

أم وحيد راح في درب الأسى

يتمشى من وداع لوداع

أم غريب ليس في أحلامه

غير ميناء وتلويح ذراع

موج - شرع - ميناء، كلها مفردات توحى لك بتأثر

قائلها بمكانية اصطفت بالبحر وصوره اليومية التي يعرفها كل من عاش على ضفافه وتمتع بمنظره الخلاب.

وربما أكد على ذلك العمق والامتداد في قصيدة احتفالية بمناسبة افتتاح جسر البحرين حيث يقول:

درب من العشق لا درب من الحجر

هذا الذي طارت به الواحات للجزر

نعم تلك هي الواحات المنتشرة في نواحي هذه المنطقة،

التي عرفت بها منذ القدم، فكان خير ربط وصلته بين بلدين عظيمين، درب من العشق والحب والألفة عبر الزمن.

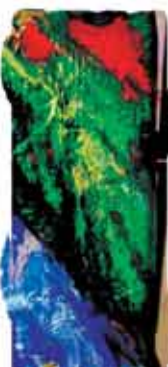
وها هو شاعر الأحساء أحمد

الراشد المبارك يصف ما يقاسيه من

هجر وصد، فيرسم لوحة معبرة تأثر

فيها بما حوته الطبيعة من حوله في

السحر
الثقافي 2



والسفن أسراب تروح وتفتدي
نوعان ذا وانّ وذا عجلان
والشرع هامسه الشعاع كأنه
نفضت جناحاً في الفضا العقبان
ويفوح عبق التاريخ من جديد، ومجد الحضارات التي
شعت من هذه المنطقة ونافست الحضارات الأخرى وأكدت
على ما لها من منزلة ومكانة منذ غابر الأزمان، وما هو
شاعرها يؤكد على ذلك، ويشير إليه تأصيلاً لهذه المكانة
السامقة عبر الزمن فيقول المرحوم عبد الله الجشي:
بلد عريق في الحضارة نير
ورسالة من عهد خوفو تؤثر
وثقافة شهدت أثينا فجرها
فغدت على أضوائها تتأثر
عراقة ليس بعدها عراق، ضاهت مصر في حضارتها،
ونهلث أثينا من عذب روائها، فكان لها الحق بأن تفخر
وتزهو على باقي الأمم والشعوب.
ثم يستمر في وصف هذه البقعة الغناء وارفة الظلال
بديعة الجمال بما يفوق التصور والخيال فيقول:
والنخل وارفة الظلال كأنها
جيش كثيف بالخليج معسكر
تهدي لها الصحراء في السحر الصبا
فتمر كالحلم اللذيذ وتخطر
والبحر يهديها اللآلئ زينة
وتجارة فيها الغني يتوفر
وكصفحة المرأة جو مشرق
وكلوحة الفنان ريف مزهر
لوحة رائعة عبر فيها عما تمتعت به هذه المنطقة، كثافة
النخل، وعطاء البحر، ونسيم الصبا، والشمس المشرقة
واللامعة كالمرآة، التي يعرفها أبناء المنطقة حين يتمتعون
بهذا المشهد اليومي الرائع.
هذه بعض ملامح هذا البهاء الذي شع من غرة جبين
هذه المنطقة المعطاء، عبر امتداد تاريخي وجغرافي واسع،
عرفته العقول النيرة والقلوب الطيبة فكان رسالة حب
وسلام لكل الأمم والشعوب، وكان رسالة ثقافة وإبداع
حملتها النفوس الطموحة والأرواح المحلقة، لتخط بها على
صفحة التاريخ أروع الأسطر..

أحسائه الجميلة، أحساء الخضرة والماء والوجه الحسن،
أحساء النخيل والتمر والرطب، أحساء الزهر والرياض
الغناء والطبيعة الجميلة، فما هو يقول:
إذا خفقت ريح الصبا بعد هجعة
تخيل قلبي رسول هواها
وأبصرها في الروض والروض ناضر
فيبدو لقلبي أن ذاك هواها
والمحها في الزهر والزهر يانع
فأحسب عبق الزهر عرف شذاها
وأسمع همس النهر في هدأة الدجى
فأصغي إليه استبث شجاها
ريح الصبا-الروض-الزهر- عبق الزهر-همس
النهر، كلها مفردات تفضي بجمال حوله عايشه وعرفه،
فتلك هي الأحساء وطبيعتها الجميلة، ماء وزهر وأنهار من
عيونها المتدفقة، مما انعكس على خياله بصورة إبداعية
مشرقة.
وما هي ذي جارتها الخط، أو ما تعرف بالقطيف
لم تكن بمنأى عن هذا الجمال وهذا الخيال، فقد رسم
شعراؤها قديماً لوحات فنية معبرة، كل بحسب رؤيته
وإبداعه، فما هو شاعره المبدع المرحوم الشيخ عبد الحميد
الخطي حين انفجر شوقاً لبلده ومسقط رأسه القطيف بعد
غياب طويل قال قصيدته العصماء ورائعته الجميلة:
قالوا: القطيف فقلت: غاية قصدنا
ألق المراسي أيها الربان
مقصد الغياب ومرتع الأحباب، ومحط القوافل
والسفن من كل النواحي والبلدان، صورة معبرة أوجزها
في بيت حوى اللهفة والشوق خطاب الربان، بوضع المرساة
والتوقف فهنا نهاية المطاف.
ثم يسترسل في رسم لوحته الفنية المعبرة، والتي مزج
فيها بين الضوء والماء، بين اللهفة والحنين بين مسير
السفن واحتضان الماء، بين الأشربة وأجنحة العقبان، كل
ذلك في مشهد يبعث بالانبهار والإعجاب والتأمل:
وافيته والبدر يبسط نوره
فوق الضفاف وترقص الشطآن
وعليه من نسج المساء ملاءة
صفراء باهتة بها الألوان



السور
الثلاثون 2



بخط حسن آل رضوان - السعودية



علي الثويمر
كاتب وشاعر

الفعل الثقافي : صناعته وسماته

أما عن مفهوم صناعة الفعل الثقافي، فيقصد به إظهاره من حيز القوة الكامنة إلى واقع الفعل المبدع، عبر استثمار أدوات التعاطي الثقافي، وتوظيف القدرات الإنسانية التي تعد قادرة على صناعة فعل ثقافي جاد وورسين.

وفي الوقت الذي يرى البعض أن الفعل الثقافي كوحدة ثقافية، إنما ينجزه غالباً في مراحلها الأولية، فاعل ثقافي، مبدعاً أو متقفاً، بصورة إبداعية فردية، ثم تنتشر تدريجياً حسب قدرة المصدر على التفاعل مع الوسط الثقافي في المجتمع.

لهذا يدعو المتخصصون إلى أهمية المؤسسة في صناعة الفعل الثقافي واحتضانه وتنميته، وفي ورقة بعنوان: «صناعة الفعل الثقافي في المملكة»، يؤكد الدكتور عبدالعزيز السبيل، وكيل الشؤون الثقافية الأسبق في وزارة الثقافة والإعلام، داعياً إلى المشاريع الثقافية المؤسساتية بدلاً من العمل الفردي.

ولأن الفعل الثقافي يحتاج إلى طاقة تحركه، فمتى ما توافرت الظروف المناسبة من بنى تحتية Infrastructure مستوعبة أو ما يمكن أن نسميه بيئة ثقافية، ونظم وموارد ثقافية جاذبة ومشجعة، وفاعلين ثقافيين متطلعين، تكون قدرة هذا الفعل على الإبداع أكثر، وفي خاصية الانتشار والتأثير أقوى.

يحضر مفهوم «الفعل الثقافي» Cultural Action في أغلب مناقشات وأدبيات الشأن الثقافي المعاصر بشكل عام وفي ما يتعلق بالتنمية الثقافية Cultural Development على وجه التحديد، وهذا لما يشكله من مركز ثقل أساسي في بنية الجسد الثقافي، أو بصورة أقرب، للدور الوظيفي لهذا الفعل، الذي يتجلى في دائرة التنمية الثقافية المستدامة Sustainable Cultural Development، مما يجعله من أهم مكونات أنساق الوجود الثقافي.

وغير خفي ما تشكله الثقافة من أهمية في المشهد الإنساني، إذ تشير اليونسكو إلى أن المشاركة في الحياة الثقافية هو حق مثل حق التعليم ونحوه.

وتبرز هذه الرؤية لتقدم معطى لافتاً ومؤشراً حيوياً على ضرورة سيرورة الفعل الثقافي الخلاق في المجتمعات المعاصرة، التي تستشرف الغد بمراجعة تتوجد فيها آليات التغذية الراجعة الذاتية المتعلقة بنظم الفعل الثقافي وعناصره.

يأتي كل هذا في سياق التطور العلمي والثقافي الذي بات يتحدث الآن عن تنامي مدن المعرفة في العالم، ولا يصبح إلا على ظهور تقدم في مجالات الذكاء الصناعي والمعرفي.

وهنا قد تنقح جملة من الاستفهامات التي قد تبدأ ولا تنتهي لدى أغلب المثقفين والمبدعين، بعضها له علاقة بأهمية توفر بنية تحتية مستوعبة ضمن خطة تنمية واثقة الخطى، ومن تلك الاستفهامات: كيف ينهض عمل مسرحي دون مسرح مجهز، بمكونات عصرية وحديثة؟، وأنى للحركة التشكيلية أن تبعد أكثر دون قاعات عرض عامة ومتخصصة ذات جاذبية وتطور؟، وكيف يتقدم مؤلف أو روائي أو شاعر دون توافر وسائل نشر محفزة؟، وماذا تقدم دوائر

المسؤولية الاجتماعية في معظم الشركات والبنوك للمبدعين كأفراد أو مؤسسات؟، وإن كانت هناك بعض النماذج لها وقفات جدرة بالشكر ... إنها قضية تستلزم نشأة ثقافة واعية بأهمية احتضان الفعل المبدع، وتنميته، ونشره.

هذا فيما يتعلق بصناعة الفعل الثقافي، أما من جهة سمات هذا الفعل، فلا يمكن لفعل ثقافي يكرر نفسه أو يقلد الآخر بنفس الدرجة أن يخلق يوماً، بل نه ما لم يكن في صيرورة وتفاعل متجاوز يتجدد من خلالهما، ويلفت عبر حضوره الثري، و تظهريه المحكم، فإنه يصاب بالوهن وفقد التأثير وسرعة الغياب. يضاف إلى ذلك أن يكون لهذا الفعل رؤية بصيرة، متسماً بالقدرة على الوصول والاستمرار، وفي نفس الوقت لديه دينامية يمتزج فيها التسارع الخطي والتسارع المركزي لتحقيق الأهداف، عبر استراتيجية قادرة على صناعة فعل شامخ. ويبقى كون الفعل الثقافي ناشدا لصناعة وعي، متميزاً بإيجابية التفاعل الرصين بكل دلالاته ومفرداته، دافعا للمثقفين أو الجهات الثقافية لممارسته بتوق وتفاعل متزن.

إن ممارسات سلبية مثل الإنكفاء والإقصاء والتجاذب أو الاستبداد بالرأي ونحوه، لا يؤدي بالفعل الثقافي أو بعناصر النسق المرتبط من فاعلين ثقافيين وسواهم إلا إلى الانحسار والتلاشي على خلفية التعاطي السلبي وضعف الميل للتعلق مع الأوساط الثقافية الأخرى أو تدني مستوى التواصل مع الثقافات الأخرى. وهذا لا يعني أن لا يكون ثمة تنافس إيجابي، فهذا من الظواهر الصحية، وإنما الحديث عن ما يسمى بالتنافس السلبي،

إذ أن البعض يمارس هذا المفهوم في صورته المضادة، مما يجعل المشهد متأزماً لغياب المناخ الإيجابي القادر على إتاحة وسط تفاعلي مثمر، وهنا تخبو الفاعلية، ويظهر ما يمكن أن يسمى بروح الشللية، وتكثر الاستقطابات مما يمزق البيئة الثقافية الخصبة، ويوهن قواها.

كما قد تطنى مظاهر الترف أو الإتراف في بعض المشاريع التي قد تأتي ضمن سياقات تنسب بشكل أو آخر لدائرة الفعل الثقافي، وهي بكل صراحة لا تستحق أن

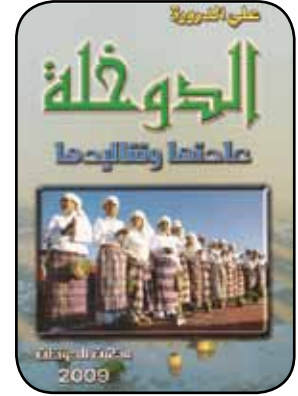
تكون ضمن هذه التسمية، إما لهبوط مستواها ومعالجتها أو لتكلف محتواها وشياع الابتذال في تفاصيله، وهنا مسؤولية على كل القادرين على الإسهام في صناعة واقع ثقافي متميز. وإن ما قد يكتنف الصورة من تلوث بصري تارة أو تلوث صوتي تارة أخرى أو بهما معا في واقع بعض ما ينسب إلى الأفعال الثقافية، يستدعي وجود وعي ثقافي جمعي يدعو إلى صناعة فعل ثقافي ذي جودة نوعية وقادر على الإبهار، بكل أطيافه واهتماماته، وفي نفس الوقت يرفض صور الابتذال بكل معانيه، ويحيط الأمل هنا بالهمم العالية وبالجهود المتفانية لنرى مدن المعرفة والثقافة في كل مدنتنا الكبرى ونجد ظاهرة الأحياء الثقافية في كل مدينة من بلادنا العزيزة.

وحيث أننا نعيش فعالية السحور الثقافي الثاني، فهو نموذج لفعل ثقافي تنطلق أهدافه الأولية من تفعيل لغة التواصل وإثراء المعارف بين المشتغلين بالثقافة والفاعلين والمهتمين من رجال أعمال وشخصيات بارزة في هذا الشأن، والسعي لإيجاد قواسم مشتركة، من خلال هذا التجمع الرحيب، والذي يعتبر هذا الملف الإبداعي هو أحد إرهاصات اللقاء الأول للسحور الثقافي.

وهنا يشرق أمل أخضر يحذو بالجميع بأن يصاحب هذا الملتقى في دورته القادمة برنامج حافل يمكن أن يكون على شكل مؤتمر ثقافي، قد يتناول مجموعة من أوراق العمل، حول بعض المحاور التي تتعلق بالشهد الثقافي الإبداعي، وبقي أن نقول: بهذه الروح من العطاء، وما دامت ثمة إرادة لصناعة فعل ثقافي راسخ، فالقادم يكون بمشيئة الله أكثر عطاءً ونضارة.

السحور
الثقافي 2





الدرورة والدوخة

معصومة المقرقش

إعلامية

١٤٣١ هـ، وأخيراً الدوخة بعدة لغات، ومنها: الروسية، الفرنسية، الهندية، الصينية، الفلبينية، الإنجليزية، وغيرها من اللغات، وهذه الجهود المضنية التي يبذلها المؤرخ في إعداد تلك الدراسات لم تكن جهوداً مضنية فقط بل إننا لا نتصور ما يقاسيه هذا الأديب في البحث والدراسة إلى جانب طباعة الكتب التي توزع مجاناً على جمهور مهرجان الدوخة، وسنوياً، إن سلسلة كتاب الدوخة تستحق الوقوف عندها، والأجزاء العشرة تعد موسوعة جميلة وفيها كم كبير من المعرفة والتوثيق والتدوين، ولولا خبرة الأستاذ الدرورة في البحث والجمع الميداني لما استطاع أن يضع هذا الكم من الدراسات، ولو كان غيره لاكتفى بكتاب واحد وانتهى الأمر، لكن باحثاً مميزاً مثل الدرورة يواصل الليل بالنهار من أجل البحث والتتقيب عن كل الوجوه في تراثنا الشعبي.

فتحية إجلال لهذا الكاتب الذي يعمل بصمت ويطلع بصمت ويوزع بصمت دون تطبيل إعلامي فهمه الاساسي نشر الثقافة فقط لا أكثر، ولا شك أن همه الأكبر هو الحفاظ على تراثنا من الضياع، فما أحوجنا إلى أمثال أستاذنا علي الدرورة لدراسة وحفظ التراث الشعبي.

لم يأل جهداً في التعريف إلا وبذله من أجل تراث وتاريخ المنطقة، إنه المؤرخ الأستاذ علي الدرورة، الذي يعرف وعلى نطاق واسع في الوطن العربي بحضوره المميز في المؤتمرات والملتقيات العلمية والفنية والأدبية. إن الاهتمام الذي أولاه بالتراث الشعبي بكل تفاصيله يشير إلى أن الدرورة أبلى بلاءً حسناً في إعداد الدراسات والبحوث وطباعتها وإيصالها إلى أكبر شريحة من الناس وفي كل مكان.

وكمثال تناولنا الدوخة كموروث شعبي سوف نكتشف بأنه أعطى هذا الجانب اهتماماً بالغاً، إذ صدرت له مجموعة من الكتب، ومنها:

١. الدوخة عاداتها وأهازيجها.
٢. الدوخة في موروثنا الشعبي.
٣. أهازيج الدوخة.
٤. سنابس والدوخة.
٥. الدوخة في الموروث اللغوي.
٦. الدوخة في الأدب الشعبي.
٧. قالوا عن الدوخة.
٨. الدوخة صناعاتها والعناية بها.
٩. المفهوم الاجتماعي للاحتفالات، مهرجان الدوخة مثالا وهو يتحدث عن الفترة الزمنية ١٤٢٤



السحر
الثقافي 2



بريشة محمد المصلي - السعودية

حفلت لجنة القطيف الثقافية بأنشطة ثقافية
منبرية متنوعة ، وبرامج علمية وزيارات
تنقيفية ورحلات ترفيهية طوال العام ٢٠١٢م،
وقد نشرت تلك الأخبار في الصحافة المحلية،
والمواقع الثقافية عبر الشبكة التقنية، وهنا
تنويه عن بعض الأخبار لتلك الفعاليات:

أمسية شموع وألحان

محاضرة حول الرواية بالقطيف

أمسية شعرية لعقيل المسكين

الاحتفاء بيوم الشعر العالمي

ورشة بناء الذات

أمسية آليات الدماغ

أمسية شعرية لمحمد الجلواح



زيارة لمتحف (آل مرار) التراثي

وبتنسيق من قبل عضو مجلس إدارة لجنة القطيف الثقافية المؤرخ والكاتب علي الدروزة قام أعضاء اللجنة في يوم الخميس ٢٤ مايو ٢٠١٢م بزيارة متحف آل مرار والذي استقبلهم وأثنى على زيارتهم، كما قام بشرح وافٍ لمسيرته في إعداد المتحف وتهيئته للزوار، وأستعرض موجودات المتحف من أبواب وسيوف وبنادق وعملات وأوانٍ وتحف متنوعة ومطبوعات من مختلف أنحاء الوطن العربي منذ بدايات الطباعة، كما استعرض الأجهزة التقنية البدائية التي تجاوز عمرها قرناً من الزمان، المتحف الذي حوى مسكوكات وعملات لمختلف الحضارات التي توالى على المنطقة يعد بحق ظاهرة سياحية ثقافية واعية من القائم عليه ومؤسسه، إذ غادرت اللجنة مقر المتحف شاكرة جهود و�تمنية له دوام العطاء والتألق.

السحر
الثقافي 2



كثيراً ما تعد المتاحف مرآة راقية للشعوب الحضارية، ولعلها باكورة خالصة من أفراح وأتراح وتطلعات الأجداد وهي بمثابة انحناء تبجيل لمعارفهم وسبل معيشتهم، كيف لا وحاضر اليوم زيت وقوده ماضي عصارة عرق الأجداد وسهرهم. من هنا انطلقت آمنيات الباحث عن كنز أجداده والمولع بجمع تراثهم ولم معارفهم الخطية من كتب وغيره ورصد سبل معيشتهم ومهنتهم وتقفي حقائق آثار ملبسهم وزينتهم واقتناء أبواب ونوافذ منازلهم ولم ما بعثته يد صناعة الإسمنت من أوانيههم ونتائجهم اليدوي المليء بالنصب والكدح، إنه الباحث جعفر مرار ومتحفه الغني بعبق الماضي من شذرات الاجداد والكائن بالقديح إحدى ضواحي محافظة القطيف.

وعبر تطلعات لجنة القطيف الثقافية الاستطلاعية لزيارة هذا المتحف والتعرف علي مقتباته والوقوف على أهمية مثل هذه الجهود المخلصة.



القطيف الثقافية تزور معالم الأحساء وتلقي بمثقفها

وعلاقتها بإنشاء ومتغيرات باحات وقاعات وأسقف وغرف وأروقة وحمامات القصر، الذي استخدم وحول في فترة من فترات التاريخ كتكنة حربية، ومع الكثير من الشكر والامتنان ووصولاً لنهاية الجولة قدم المهندس علي الثويمر نائب رئيس لجنة القطيف درعاً تذكاريًا بهذه المناسبة لمدير القصر.

الجولة الثانية للوفد كانت لمحترف الفنانة المعروفة تغريد البقشي، والتي استقبلت الوفد مع أهلها وتشكيليات الأحساء أمثال الفنانة سلمى الشيخ والفنانة فاطمة الدهمش وغيرهما، وبعد الاطلاع على النتاج التشكيلي للفنانة وختاماً للجولة الاستطلاعية الحوارية الجمالية داخل مرسومها، قدمت لجنة القطيف لوحة تشكيلية تذكارية بأنامل الفنانة شوق الحبيب كإهداء، عرفاناً منها وثناءً على حسن الضيافة والجهود المقدمة.

مركز صناعة البشوت والخاص بالأستاذ علي حسن المهدي، الذي استقبل الوفد في محطته الثالثة، وافى المجموعة بشرح مكثف عن هذه الصنعة والمراحل التاريخية لحياكتها وعلاقتها بثقافة الجزيرة العربية والأحساء خاصة، وبعد شكره والثناء على جهوده،

ضمن برامج البحث والاستطلاع، سعت العلاقات العامة في لجنة القطيف الثقافية ممثلة بأحد مؤسسيها، وهو الباحث والروائي المعروف فوزي صادق، وبتنظيم هادف من قبل الجماعة لزيارة أحساء الخير والتعرف على روافدها الإبداعية والتاريخية، ومد جسور الود مع مثقفها وأعلامها، وعبر مساعي اللجنة لتشكيل وفد ثقافي خاص تمت رحلته في فجر يوم ٢١ / ٦ / ٢٠١٢م، الوفد الذي استقبله بحفاوة وتكريم بالغ المهندس والناشط عبد الله الشايب منذ بداية دخولهم منطقة الأحساء، حيث شوارع المبرز ومروراً بالهفوف، ومع شرح وتوضيح من قبله للكثير من المشاريع المرتبطة بتاريخ المنطقة حديثاً وقديماً، ومروراً بالأحياء التاريخية القديمة والمزارع والمتاحف والجامعات والأسواق كسوق (القيصرية) والمكتبات وجبل أبو غنيمة، وجبل الأربع، وغيرها من المعالم.

إذ كانت محطتهم الأولى في معلم جمالي هندسي تاريخي، ومديره الأستاذ خالد فريدة، وهو متحف قصر إبراهيم، حيث التقاهم مرحباً عند نزولهم في ساحته، كما قام بشرح وافٍ عن تاريخ عراقة الأحساء



السحر
الثقافي 2



بريشة حسين حبيب - السعودية

القطيف الثقافية



اعضاء اللجنة يسلمون درع القطيف للمهندس والكاتب عبد الله الشايب

توجه الجميع وبصحبة المهندس عبد الله الشايب والوفد الثقافي المصاحب لوفد ثقافية القطيف من مثقفي الأحساء وكتابها ، أمثال الكاتبة معصومة العبد الرضا ، الفنانة تغريد البقشي ، الفنانة مريم بوخمسين ، الفنان المصور الضوئي عبد الله العبد الله ، الكاتب حسين العلي والكاتب رائد البغلي، الذين توجهوا جميعاً مع الوفد لزيارة مركز النخلة

العوضي، وقد كان المحفل مجلساً تعارفاً عرف فيها كل عن شخصيته وتوجهاته ونشاطه الثقافي. الجولات التي لازم فيها الوفد الأستاذ الإعلامي في جريدة الشرق حسن بوجبارة أثناء تنقلاتهم، وحرصاً منه على راحتهم، استضافهم بأحد المنتجعات الخاصة برجل الأعمال جاسم الغريب، وقد تألق المساء بصحبة ود ومحبة وتضان من قبل أهالي الأحساء، حيث دارت الكثير من الحوارات العفوية والتي أظهر من خلالها الجميع حرصهم على مد جسور التواصل الثقافي، والإسهام في التنمية الثقافية، يداً بيد، معبادرة ألقاها الأستاذ علي زريع حول جدوى الرحلة الثقافية، وأخيراً قام الكاتب علي الثويمر بعرض تدريب خاص وتجربة حول التوافق العضلي العصبي واستراتيجيات التحكم وموجز عن الخرائط الذهنية، ووسط حبور الجميع وفرحتهم بهذا اللقاء، وبعد تناول وجبة عشاء سادها الكرم والود، ودعت أحساء التقاني وبكل الود وفد القطيف الثقافي بعد أن عقدوا آمالهم على عبور يعبق بالتواصل الحميم قافلين نحو وجهتهم وملاذهم الحبيب، قطيف الجميع ومراتع السلام والتواصل . أسماء الوفد:

حميدة السنان - علي ثويمر - ندى الزهيري - فوزي صادق - علي التركي - علي الدرورة - علي الزريع - شوق الحبيب - إيلاف المحروس - فاضل العمران - سوزان عبد الله.

للصناعات الحرفية والتدريب، المركز الذي يمتاز بطابع فلكلوري تاريخي، قام بإنشائه المهندس عبد الله الشايب مؤسس برامج المركز والقائم على أنشطته، الذي قام بتوزيع الكثير من الكتب الخاصة بثقافة وتاريخ الأحساء، كما ألقى في نهاية الجولة كلمة تعريفية خاصة عن إنشاء هذا المركز الذي كرم من قبل هيئة السياحة على نشاطه وتفايه عبر « قصة نجاح»، ومن هذا المنطلق قام المهندس والكاتب علي الثويمر نائب رئيس لجنة القطيف الثقافية بتقديم درع تذكاري لمؤسس المشروع، بعدها تم تناول الغداء في مزرعة الأستاذ علي العيسى، وبعد الاستراحة وقع الكاتب المعروف علي الدرورة إصداره الجديد تحفة الأحياء في شرح معاني الأحساء، كما وقع الشيخ محمد الحرز كتابه أحسائيون مهاجرون وأهداء لوفد القطيف الثقافية، وقبل الوداع قدمت اللجنة إهداءً تذكاريًا، عبارة عن لوحة تشكيلية من أعمال الفنانة شوق الحبيب، شكرًا وعرفاناً لصاحب الضيافة.

بعدها قام الوفد بأخذ جولة ترفيهية استطلاعية في معالم الأحساء وخاصة في (جبل قارا)، وقد صلى الجماعة صلاة المغرب في مسجد (جوانا) التاريخي الذي أقيمت فيه ثاني صلاة جمعة إسلامية، وأثناء تنقلات الوفد وعبر استراحة في إحدى المزارع، التقى الوفد بالشاعرة الأحسائية تهاني الصبيحة وبعض الوجوه الثقافية كمشرفة ومدربة التقنية سعاد العوضي وأيضاً التربوية والكاتبة المسرحية انتصار

السور
الثقافي 2



بريشة تخريد البقشي - السعودية

تجليات السحور.. ثقافة صائم



الروائي فوزي صادق

الثقافة والإبداع قد
انبثق في عامه الأول
عام ١٤٣٢، نتيجة
لقاءات وتجمعات
تحرص مشهده

الحراك الثقافي من قبل عدد من أدباء المنطقة وفنانيها بمقهى
«جوان» وعبر أنشطة «أتليه فن»، ولينقله المطاف إلى مخاض
ولادة لجنة ثقافية تعنى بمشهد المتقف وواقعه، ورفع مستواه
في المنطقة من خلال نهوض جماعي وتبني روح مشاركة فريدة
في وجدانياتها على صعيد الفكر ولا سيما الثقافة، لنستطيع
مد جسور التواصل وجمع شتات منجزنا الإبداعي.

وتحت راية حبس الوطن والإسهام في بنائه، وعبر
اجتماعات ومناشط متكررة انبثق عن اللجنة الام (التطيف
الثقافية) عدة لجان تعنى بالفنون والأدب كلجنة شموع
والحان وهي لجنة فنية تهتم بالمعارض والألحان والقصائد
الفنية على تنوعها وايضا انبثقت لجنة نادي الكتاب وهي تعنى
بالمحاضرات وغيرها من أنشطة القراءة بالإضافة الى الاصدارات
وقد كان لها اصداران شعريان الاول (لمسات مؤجلة) والثاني
(قيمة الرماد) عن دار النورس للنشر والتوزيع.

واذا كانت الفكرة قد بدأت صغيرة، فقد كانت كبيرة في
رؤيتها، التي تنشد التنسيق الهادف نحو حراك ثقافة محلية
مميزة، تشير لعظمة وعطاء أرض الخليج بروافدها الساحلية
والتاريخية.

ومما لاشك فيه أن سحورنا السابق كان حافلاً ندياً،
ومزدهراً بشخصياته وحضوره، إذ دعا ضمن خطابه لأهمية
تفعيل التعاون الثقافي والتكاتف البناء، كما صاحبه عرض
للوحات تشكيلية وبعض من الإصدارات المطبوعة، وتطويراً
لبرنامجنا هذا العام ضمن صيرورة واعية، يتم إصدار ملف
إبداعي، يسعى في جدية لتبسيط الضوء على بعض الاهتمامات
الإبداعية، بإسهامات أبناء هذه الأرض العزيزة من باحثين
ومختصين وكتاب ومبدعين، ويوثق عبر مطويته الفنية
وأنشطته مدى الحرص على تقديم أفضل محتوى منجز.

وختاماً فإن تجمعنا حول مائدة سحور يتعاطى المعارف
استثماراً حقيقياً للآراء المتباينة، يعد إنماءً واذكاءً لروح
التبادل والتعاون الثقافي البناء. ولنعيش ليالي رمضان
نستشق النضجات، ونستمطر البركات، فتقبل الله منا ومنكم
وأسكننا فردوسه الأعلى، إخوانا على سرر متقابلين.

تستبشر الشعوب الإسلامية من كل عام فرحاً وابتهاجاً
بدخول شهر الرحمة والغفران، شهر رمضان الكريم، ففي
وقت تتجلى فيه الأنوار الإلهية، وقبل ساعة الفجر، تحضر
مائدة السحور التي هي عادة غير دراجة طوال العام، ولكنها
سنة نبوية أكد عليها الإسلام للصائمين، والصيام فرض من
الله سبحانه وتعالى على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها
على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم وألوانهم، كما أن الديانات
السمائية الأخرى قد فرضته وعملت به، فالصيام ديدن
الأنبياء والصالحين، ومعدن زهوهم ورضاهم.

وإن أهداف السحور استعداداً للصيام قربة لله تعالى
تكون زاخرة الأنوار، جملة المعاني، ففي هذا الوقت من آخر
الليل تهبط نضجات الرحمة بأكاليل الغفران والرضا، لتصافح
من يريد وجه الله وينوي الامتناع بعد سحوره عن الطعام
واتيان الشهوات بكل ما تنطوي عليه من فحش كلام ونحوه
مما ينال أخلاقيات الصائم، إضافة لما في هذا الشهر من تزود
روحي وانطلاقة نحو مستويات أعلى من الفضائل والكمال، مما
ينعكس إيجابياً على واقع المسلم في باقي الشهر، هذا علاوة
على فضل وقت الفجر وماقبله لتوثيق صلة العبد بربه فكيف
بهذا الوقت في الشهر الفضيل وهذا ما تلحظه حين أمر الله
سبحانه وتعالى نبيه محمد(ص) بالتهجد والعبادة وقسم
الليل نصفين، وحث على التعب في نصفه الأخير المرتبط
بساعات الفجر.

ولعله من المناسب الحديث عن فوائد الصيام الجمّة، والتي
لا يمكن حصرها، إلا أن طابع المشاركة الوجدانية الجماعية
والراسخة في مفاهيم الوحدة بكل ما تنطوي عليه من وعي
إنساني، هو الغالب على فكرة الواجب في فرض الصيام، وقديماً
قالوا: إن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، والصيام خطوة
باعثة للتحكم في الذات، وللبحث عن توازن اجتماعي صريح
في تعايش الفرد، ومنطلق نحو التحكم في الشهوات، والتغلب
على مغريات الأنا وتهذيبها، والاستعداد التام لتلبية حاجتها
بلا إجحاف ولا تبذير.

وربما أخذنا مفهوم الصيام نحو نظرة تأملية اقتصادية
ذات أبعاد، محضراً في دوائر الوعي الجماعي، للملمة ما
يشته ويتبعثر من شمل المسلمين عبر تراكم الاحداث وتغير
الأزمنة، والتي جعلت الشعوب الإسلامية في تنافر مستمر، مما
يخالف الدين الذي يدعو للتوحد والتكافل على كل المستويات،
والنأي عن كل ما هو منهى عنه وغير محمود من فرقة وانقسام.
ولكل لحظة من ساعات وأيام شهر رمضان فضل عظيم، وإن
سحورنا المتكرر لعامه الثاني، والمنحوت بأزاميل مرهفة من رياح

السور
الثقاف 2



بريشة فيصل الخالدي - السعودية

إصدارات

نادي جازان الأدبي ديوان شعري بعنوان
(فيفاء هبة الطفولة) للأستاذ الدكتور :
عبدالله بن أحمد الفيضي.

يضم هذا الديوان للشاعر السعودي
عبد الله بن أحمد الفيضي قصائد متنوعة
تراوحت بين الشعر الموزون المقفى،
والعصري المحدث هي نصوص تحمل ما
بين سطورها جذور القصيدة إلى منابعها
الترابية وجذورها الروحانية لتخرج

إلى النور في كتاب ضخم مترع بالسكينة ومزدهم
بالحضور، ويدخل في عمق العلاقة مع الأشياء التي تلون
حياة الإنسان، ودائماً من منظور إنساني يتجاوز هموم
الذات إلى آفاق أسمى وأرحب...

يبدأ الكتاب بكلمة يقدم فيها المؤلف عمله ويسجل
رأيه في الشعر يقول: ” (...) إن لكل مقام مقالاً،
ولكل سياق لغة. وتعليب الآفاق التعبيرية في قوالب -
تنفي القديم أو الحديث - هو إجداب لطاقات اللغة،
بتحجيرها في القديم، رفضاً للجديد - بحجة العامية أو
العجمة - أو الانسلاخ عن القديم منها، وإماتته، بحجة
التحديث والعصرنة. وتلك، في حقيقة الأمر، إشكالية
تتجاوز اللغة إلى تفكير مغلوطة حول علاقة التراث
بالحدثاء. وأحسب أن من مهمة الشعر الأساس كسر
هذه الساعة الفكرية الجامدة؛ بريشة شعرية تصبوا إلى

استحياء ماضٍ من جهة، وتطوير حاضر
من جهة أخرى. كما أنني، في الوقت نفسه،
وإن كنت لا أرى تدخل الشاعر بشرح
شعره، لأجد من حق القارئ (النسبي)
تقريب النص إليه في بعض الحالات،
بما لا يتنافى مع حرية النص في إنتاج
قراءاته المتعددة (...)“.

يلي ذلك، قصائد الديوان وتبدأ



ثقافة النهوض الاجتماعي

صدر للمؤلف الشيخ حسن الصفار
عن دار اطياف للنشر والتوزيع - السعودية
كتاب «ثقافة النهوض الاجتماعي».

تتنازع المجتمع ثقافتان، ثقافة
تريد تثبيطه لا مشروع لها سوى اقتناع
الناس بالاستسلام للواقع الذي يعيشونه،
في أبعاده السياسية والاقتصادية
والاجتماعية، بدعوى أنه الواقع الأفضل،

أو بمبرر عدم القدرة على التغيير، أو لأن ذلك هو ما
يأمر به الدين، وأن أي محاولة للتغيير قد تشكل خطراً
على الهوية الدينية والقيم الأخلاقية.

وكتاب الشيخ حسن الصفار «ثقافة النهوض
الاجتماعي» الصادر حديثاً يؤسس لهذه الثقافة التي
تهدف الى إعادة ثقة الناس بأنفسهم، و«أنهم قادرون
على الفعل والتغيير، وأنهم مسؤولون عن الواقع الذي
يعيشونه. ثقافة تدفعهم إلى التفكير، واستثمار
عقولهم، وتحررهم من الخرافات والأوهام والأساطير،
بالنظر في سنن الكون والحياة، واستكشاف آفاق العلم
والمعرفة، والاستفادة من تجارب الأمم والشعوب».

وعن أسوأ ألوان ثقافة التخلف يقول الشيخ الصفار
في مقدمة كتابه إنها: «الثقافة المنتسبة للدين، والتي
تحرّف الكلم الديني عن مواضعه، وتجعل القرآن

عضين، تنتقي منه ما لا يضر بمصالح
قوى التخلف، كالشعائر العبادية، وتهمل
ما يدعو إلى الإصلاح وإقامة العدل،
وإحقاق الحق» ص ٦.

فيفاء هبة الطفولة

صدر حديثاً عن الدار العربية للعلوم
(ناشرون) الناشر الشريك لإصدارات



٣٣ كلمة خالدة لباشلار.

«عندما تغني الروح» للكاتب الجشي

صدر للكاتب فؤاد الجشي عن مطابع
دار الفكر كتاب «عندما تغني الروح»،
وهو الكتاب الأول. وجاء من ١٠٠ صفحة
ما بين قصص قصيرة وخيال سوف
يكون في مكتبة جرير والعيكان وكذلك
في معرض الرياض ومن ثم الشارقة.

وهذا بعض من مقتطفاته:

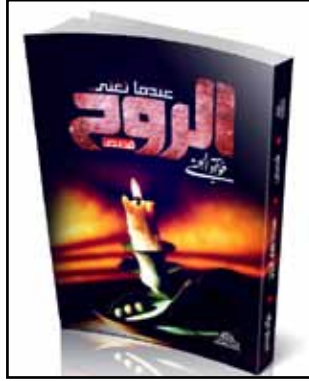
وما بين الجروح والألم تلفظ هواءك الصامت في
سرايب المدينة، وتعانق كل زاوية لتتقاد مع دربك
اللامنتهي وترى آمال الآخرين معلقة بين اليأس
والحيرة، منسوجة ببسمة الحياة التي تزفها إليهم
برؤى جديدة تتموج من بين عتبات الأمل
والبقاء، لتتشر من عقب عطرها أفكاراً
وأحلاماً منمقة بالتقاليد والعادات،
فتجادل الوقت باسم القيم مع هبوب
الحياة لتملأ الفراغ المमित بثوب
الحدثة.

وما بين هذا وذاك تتساقط أوراق
الشجر بين الظلال مُشكلة لوحة تتصارع
فيها الألوان بنقاء مع أحلام طفولية
تكسو الماضي بثوب الألم، فتحاول أن تعبر بين ممرات
الأنا لعلك تكتسب من بينها القليل من الدفء، لتدرك
بأن الطرق ليست كلها مستقيمة كما تظن، لتسقط كل
الأوراق الخاسرة، ومع الورقة الأخيرة تشكر الله على
أنك نجوت، وهكذا تتمرس أدمغتنا لتجاري عجلة
الحياة بكل فطنة ودهاء.

شيطان الحب

احفل الأستاذ جاسم علي
الجاسم (أبو فيصل) بصدر
مجموعته القصصية الأولى بعنوان

السحور
الثقافي 2



بقصيدة (عُيُونُ الشَّعْرِ) يقول فيها: ،
عُيُونُ الشَّعْرِ تَصْحُو فِي الْمَرَايا / فَتُورِقُ
فَضَّةُ الْأَمَلِ الْكَسِيحِ
عُيُونُ الشَّعْرِ تَقْرَأُ كَفَّ وَقْتِي / وَتَكْتُبُ
قِصَّةَ الْأَفَقِ الْمُشِيحِ
تَرَى مَنِّي، وَيَفِيَّ، مَدَى احْتِمَالِي /
وَتَكْشِفُ شَاهِدَ الْأَمْسِ الْجَرِيحِ
عُيُونُ الشَّعْرِ تَقْدَحُ بَيْنَ ذَاتِي / وَبَيْنِي
نَبْعَ شَرِيَانِي وَرُوحِي
فَمَا أَدْرِي، إِذَا مَا قُلْتُ شِعْراً، / أَشِعْراً كَانَ قَوْلِي أَمْ
جُرُوحِي؟! (....)

يتبع ذلك، قصائد مختلفة نذكر من عناوينها:
”ولكن“، ”عوجاً على الطلل المحيل لعلنا“، ”معلقة“
باب العصر“، ”صوت القادم من سواد الأسئلة“،
”أرجوحة العار“...

غاستون باشلار

صدر في مدينة القطيف بالمملكة
العربية السعودية كتاب جديد للباحث
الأستاذ علي إبراهيم الدروسة: في طبعته
الأولى ٢٠١٢م بعنوان «غاستون باشلار -
شروحات لبعض أقواله».

الإصدار الذي يقع في ١٦٠ صفحة
من الحجم الوسط يأتي بمناسبة ذكرى
مرور نصف قرن على رحيل المفكر والفيلسوف الفرنسي
غاستون باشلار ١٨٨٤ - ١٩٦٢م.

وبعد المقدمة على الصفحات ٧ و ٨ نقرأ سيرة
غاستون باشلار، وعلى الصفحات ٩ - ١١، ثم كلمة
لناشر كتبه التي دونها في السنة الأخيرة من حياته على
الصفحات ١٣ - ٢١، ثم كلمة حول النظرية والتجربة
أو التجريب ثم العقلانية العلمية ثم عن المفاهيم
والعلاقات العامة وذلك على الصفحات ٢٣ - ٢٧، ثم
الأقوال وشروحاتها على ضوء مرثيات المؤلف امتدت
على الصفحات ٢٩ - ١٥٩، وقد ضم الكتاب بين دفتيه

الزجاج: بالتصفيق الحاد وومضات التصوير المبهرة سلموه درعاً «كريستالياً» نقشت عليه صورته وعبارات الشاء، عانقوه بحرارة وحملوه فوق الرؤوس كفاتح أممي حتى كاد أن يعلق في الهواء.. انتشى مهنئاً نفسه بهذا الجمهور الرائع. في منزله، نفى الدرع الجديد، وبالكاد أوجد له متسعاً بين جيش من نظرائه المزركشين، والذين حصدهم من



(شيطان الحب)، وذلك من خلال توقيع المجموعة في منصة دار فراديس البحرينية للنشر والتوزيع يومي الأربعاء والخميس في معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٢م، الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي ٢٠١٢/٣/٦م بحضور وزير الثقافة والإعلام د. عبد العزيز خوجة. مبارك للأستاذ جاسم صدور المجموعة القصصية ونهنته على هذا الانجاز الذي

أوسياته الحاشدة حول العالم. وتأتي المجموعة ضمن إصدارات دار مسعى للنشر والتوزيع لهذا العام.

يضع أولى خطواته على طريق القصة وعقبال الرواية، وقد أقيم بهذه المناسبة حفل مبسط في منزله بعد عودته من الرياض ضم أهله وأبناءه وبناته وأحفاده، وقد قطع أبو فيصل كعكة المجموعة التي كانت على شكل غلاف المجموعة.

أو ما يشبه العشق

صدر مؤخراً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ضمن سلسلة «حروف» رواية «أو ما يشبه العشق» للكاتبة الشابة فدوى حسن.

الرواية تحمل في طياتها رومانسية الحب الجميلة التي افتقدناها، فتعود بنا لتذكر قصص حب جميلة مثل روميو وجوليت، عنتر وعيلة،



معراج الزجاج

تصدر المجموعة القصصية الأولى للقاص فاضل عمران قريباً بعنوان «معراج الزجاج»، وتقع في ثمانين صفحة، متضمنة ٢٤ نصاً قصصياً. ويتناول العمران في نصوصه التفاصيل الدقيقة في يومياتنا بفانتازيا وسخرية كبيرة، وأحياناً يطرق رأسنا بمطرقة كبيرة، لينبهنا على قصور الوعي، كما في قصة (مساء النشوة).

لكن القصة الأقرب منها هي قصة «حسن ونعيمة»، و«ياسين وبهية» على المستوى الشعبي، حيث تدور الرواية حول قصة فتاة عشقت حد الموت، متحدية بعشقها العادات والتقاليد التي فرضتها عائلتها، لكنها تتماهى في حبها، بالرغم من ذاك فتقابل بغضبة العائلة، حتى تموت عشقاً.

وينشط عمران على أكثر من صعيد في المشهد الثقافي السعودي، عبر نادي القصة في سيهات، وملتقى الوعد الثقافي، والمنتدى المسرحي في جمعية الثقافة والفنون، ونشرت نصوصه عبر دوريات وصحف عربية عدة، ومنها ما تحول إلى مسرحيات، أو إلى أفلام قصيرة ك(نعل المرحوم)، و(معراج الزجاج).



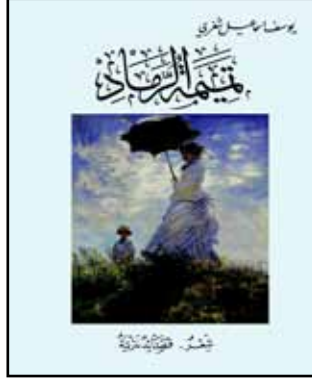
من المجموعة

يكتب عمران في قصة «معراج

إصدارات نادي الكتاب



صدر «تميمة»
الرماد» للشاعر
يوسف شغري



صدرت المجموعة
الشعرية « تميمة
الرماد» للشاعر
والناقد السوري
المعروف يوسف

شغري. وتقع المجموعة في ١٢٢ صفحة من القطع
الوسط وحوت المجموعة ٣٢ قصيدة نثر للشاعر
نشر بعضها سابقاً في الصحافة السورية وفي
بعض مواقع الانترنت. كما تضمن الكتاب ثلاثين
لوحة ملونة لسبع وعشرين فناناً وفنانة من سوريا
والسعودية والدول العربية ومن الفنانين العالميين
من اختيارات المؤلف ولوحة الغلاف للفنان الفرنسي
ادوارد مانيه. قدم للمجموعة المؤرخ والباحث
والشاعر علي الدرورة وكتب المؤلف استهلالاً
بعنوان «الشعر اكتشاف» يقول فيه: «قصيدة النثر
ضد التكرار وضد المحفوظات فهي لا تحتل صوراً
شاهدناها أو قرأناها من قبل ولا إيقاعاً سمعناه
من قبل. وتأخذ قصيدة النثر بحكمة النفري
الذي يقول» كلما اتسعت الرؤية، ضاقت العبارة»
فلا تحتل قصيدة النثر الترهل ولا الحشو من
الكلام. إنها مثل جوهر العطر الذي تضع أريجيه
من قطرة صغيرة جداً يمكن أن تنفذ إلى خبايا
الروح فتترك رعشة الشعر ومعتة ودهشته.

«لمسات مؤجلة»
حميدة السنان
فنانة وشاعرة



تضع لمستها الساحرة
على مساحة
مهملة في اللوحة
فتحيبها وتزيدها
جمالاً تضع الفنانة

حميدة السنان لمساتها شعراً ثراً صافياً.
و بإصدارها مجموعتها الشعرية الأولى « لمسات مؤجلة»
تطرح حميدة السنان نفسها كشاعرة مميزة في الساحة
الأدبية من خلال قصائد المجموعة البالغة ٣٠ قصيدة
اعتمدت فيها الإيجاز والتلخيص والتصوير الفني المدهش.
تميز أسلوب الشاعرة بالسلاسة والبساطة
والبعد عن التعقيد أو ما نطلق عليه السهل
المتنع. فهي لا تلجأ إلى الكلمات غير المعروفة أو
غير المتداولة، ولا إلى الألفاظ الصعبة الركيكة.
وتمور القصائد بالحب للرجل الحبيب ولابنها آدم
وابنتها حواء.. كما نرى بين السطور شخصيات
عايشتهم الفنانة الشاعرة من الصديقات والأصدقاء..
ونلمس في قصائد السنان الإيقاع الرشيق الذي يتناسب مع
موضوع القصيدة من خلال اختيارها للتراكيب والصور التي
تبني القصيدة لديها. كما نشهد في خلفية القصائد المكان
الذي تصوره الفنانة فنلمس إسفلت الشوارع والسيارات..
وتحفل المجموعة باكتشافات من التصوير
الفني فالفنانة ترسم بالكلمات وتبدع.
تقع المجموعة في ١٠٠ صفحة من القطع الوسط
وزينت المجموعة برسوم جرافيكية للفنانة، وكما
كانت لوحة الغلاف من إبداع الفنانة أيضاً.

السحر
الثقافي 2



النورس كمر
للنشر والتوزيع

بلا هوية

أصدرت الباحثة والأكاديمية السعودية بسمة السناري روايتها الجديدة «بلا هوية»، وقد تم تبني العمل من قبل إحدى مؤسسات الإنتاج الفني لتحويله إلى فيلم سينمائي. يشار إلى أن السناري سبق لها تأليف رواية أدبية في ميدان الجريمة والانحرافات السلوكية، وبحث علمي يحمل عنوان «جرائم النساء» كتب عنه في الـ BBC البريطانية. كما أنها حاصلة على درجة الماجستير في تخصص علم الاجتماع الجنائي.

«حفاة»

صدر للقاص السعودي طاهر الزارعي في طبعة ثانية مجموعة قصصية بعنوان: «حفاة»، وتقع هذه المجموعة في ٥٨ صفحة من الحجم الصغير، تضم المجموعة القصصية ٤٤ نصاً قصصياً وهي عبارة عن قصص قصيرة جداً منها: «توق»، «كيكة الزعيم»، «ختان»، «قبل»، «افتراس»، «طقوس»، «ارغفة»، «فطام»، «حرث»، «أعناق»...

وقد جاء في تقديم الناقد والقاص حميد ركاطة: «تراهنت مجموعة «حفاة» للقاص السعودي طاهر الزارعي على نقد الواقع العربي من خلال تعرية زيف أفراد، وادعاءاتهم. وبالتالي تقديم رؤية خاصة عنه، وهي تطرح بدائلها الجديدة». صدرت عن دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر بالرباط.

والكاتب طاهر الزارعي، قاص من السعودية، نشر قصصه في صحف عربية

وعالمية، شارك في العديد من الحوارات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية، اختيرت قصصه القصيرة جداً في أبحاث أكاديمية. قدم قراءات نقدية في بعض الروايات الأدبية أبرزها رواية «خفة الكائن» لميلان كونديرا، شارك في العديد من الملتقيات والأمسيات الأدبية. و«حفاة» هي الإصدار الثالث بعد «زبد.. وثمة أقفال معلقة»

غلاف العدد ٣٦ من مجلة

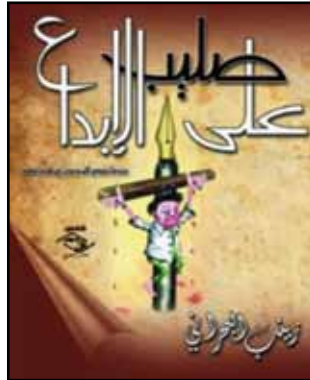
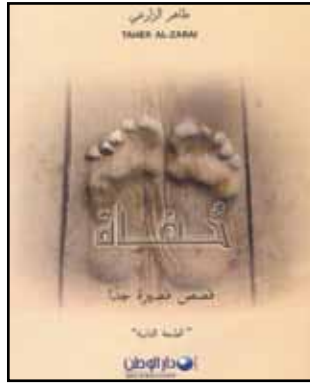
الجوبة

صدر العدد السادس والثلاثون من مجلة الجوبة الثقافية، محملاً بملف خاص عن القصة القصيرة في السعودية.. شارك فيه جميل حمداوي وعبد الرحمن الدرعان وشيعة الشمري وعمران عز الدين وإبراهيم الدهون وحسن البطران ومحمد جميل أحمد وملاك الخالدي وإبراهيم الحجري وعبد الباقي خلف وفي ملف العدد يؤكد عبد الرحمن الدرعان أن القصة القصيرة في السعودية كانت الفن الأقل حظاً لقصر عمرها مقابل الشعر، وبهاجم الروايات الجديدة، مؤكداً أنه يمكن استساغة عناوين هذه الروايات كتحقيقات صحفية. وتقدم الجوبة مجموعة من الدراسات والمواضيع النقدية والحوارية وأدب السيرة الذاتية.

«على صليب الإبداع/ عندما

يفصح المبدعون عن أوجاعهم».

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، صدرت للأديبة والكاتبة



الواقع الثقافى، «المبدع والصراع مع ضغوطات المهنة»، «المبدعات الإناث وقيود المجتمع»، «المبدع واستغلاله من قبل بعض الناشرين»، «المبدع ومعاناته المادّية»، «المبدع وهواة النقد الهجومي» و«المبدع واعتزاله عامّة الناس».

(ع) للقاص ضيف فهد

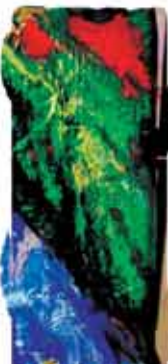
وضمن برنامج المطبوعات في نادي الجوف الأدبي الثقافي صدرت المجموعة القصصية الجديدة... وجاء في كلمة الغلاف: «أديبٌ تمرد على القوالب المعتادة للسرد فأتي بسرد كنا نتشوق لمطالعة والتعرف إليه من قريب؛ ضيف فهد قاص ذو مخيلة دافقة وقدرة مميزة على الابتكار، تخطى حاجز الموهبة إلى صناعة الفن الجميل؛ هنا عندما تتدفق أرواحنا في ظلال مجموعته القصصية (ع)، نقول إذن نحن أمام سارد يسعى إلى الإبداع، حيث يشعر القارئ بأنه جاء إلى الكتابة من حرصه على التجريب الجاد في كتابة النص الأدبي.

«أحجية أبدية»

أصدرت الكاتبة السعودية سهام العتيبي كتابها الثاني تحت عنوان «أحجية أبدية»، وهو عبارة عن مجموعات شعرية ويقع الكتاب في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط.

من العناوين: «لست من الأرض، ما الذي يفعله الموتى في هذه اللحظة؟ وقلب مستعمل، الواحدة والقصف، تذكرة مغادرة، شارع كورسو، شرقية خانقة، دودة الفشل، البنت النرجسية، ذاكرة تستحضرك، من أنا؟ ونوبات صرع»
يشار إلى أن الكتاب صادر عن دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ٢٠١٢.

السحر
الثقافي 2



السعودية «زينب البحراني» كتاب «على صليب الإبداع/ عندما يُفصح المبدعون عن أوجاعهم». لِنناقش نخبة من هموم المبدع العربي على امتداد ١٨٤ صفحة من القطع المتوسط في إطار صحفي يجمع بين الجرأة والتشويق، وبين دفتي غلاف رسم لوحة غلافه الأمامي الفنان السوري «كمال سلمان»، بينما صمم غلافه الفنان والشاعر المصري

«مصطفى الجزار». أهدت المؤلفة كتابها هذا إهداءً عامًّا «إلى كل مبدع شاركها رحلة البحث عن جواب على صفحاته»، بينما قدمت إهداءها الخاص إلى كل من القاص البحريني «عبد العزيز الموسوي» لبدایات اكتشافه موهبتها في عالم الصحافة، والشاعر والإعلامي البحريني المحترف «علي الستراوي» عرفانا لثقتة التي فتحت أمامها أول أبواب الصحافة الرسمية، لتتطلق منها بموهبتها إلى عالم الصحافة الثقافية في مطبوعات رسمية عربية أخرى.



يُعتبر هذا الكتاب، بمضمونه الجريء، مدخلًا حُرًا للتجول في عقول أكثر من أربعين مثقفًا وفنانًا وأديبًا عربيًّا من أعمار متفاوتة، ومواهب وتجارب مُتباينة في مدى عمقها وعتقها وشهرتها وإخلاصها لمبادئ حرية الفكر الإبداع والجمال. ومُحاولة صغيرة للإجابة عن بعض التساؤلات المُشاغبة

التي تمس واقع المبدع في وطننا العربي على اتساعه، يُميّزها تسليط الضوء على أوجاعه وهمومه الخفية من زوايا مُجتمعية حساسة قلّما نالت حظها من التحليل والمناقشة قياسًا إلى المشكلات التقنية والفنية الجامدة التي طالما أشبعتها الأبحاث الأكاديمية تحليلًا ومناقشة، وفق محاور عديدة أبرزها: «علاقة المبدع بمجتمع لا يفهمه»، «الشللية كمرض يفترس

آخر المطاف



هنا آخر المطاف ، وليس انتهاء
اللقاء.. هنا نرسو معا بعد
حضور يقصي الغياب،
وروح تؤكد قوة الجماعة،
وجمال يتألق بالمقام،
وينطبع في المخيلة، فيؤكد
ميثاق اللقاء وصدق الملتقى..

من ضفاف الخليج العربي،
ودفع مياهه الساحرة، نستلهم من النوتِ
حبه لسبر يُحيل الأعماق إلى منارات،
وينتقل بالعتمة إلى باذخ الضياء، ويعبق
بنشر نسيمات المسك والعنبر في الأرجاء،
فيكون للمشهد وهجٌ، ويُصعد للحياة ألف
إشارة ومعنى.. بين سحور وآخر يتجدد
بريق الليل الرمضاني الأخاذ، وينفعل
الوجدان، ولا تستطيع اللحظة أن تفارق
منبر الروح.. قبل عام زها المشهد بملتقى
السحور الثقافى الأول، وبذر الجميع
نواة تعاهدها بالرعاية، وسقوها نميراً
رسخ وجودها البارع، وشمخت أغصانها
فارعة، لتكون ذات ظلال ومأل.. واليوم في
الإمساكية الرمضانية، تتورد صفحاتها،
وتصطف حروفها في مشهد بديع إحتفاءً
بتجدد اللقاء، وحضور المبدعين..
تجدداً بولادة هذا الملف الإبداعى..
والقطيف الثقافية لا يتعزز حضورها
إلا بكم ولا يكون لإسهاماتها تأثير
إلا باقلامكم ورؤاكم .. وكلنا أمل كي
نحوز رضاكم ونحقق تطلعاتنا بكم
ومعكم في المشهد الثقافى.. ومازلنا..
نطمح ونطمع بأن نرتقي بالثقافة
الى أعلى من هذا المستوى فلنا رغبة
جامحة بأن يرتقي طموحنا ليصافح
السحاب ولنسافر معا في ملكوت الإبداع.



حبيبة السنات

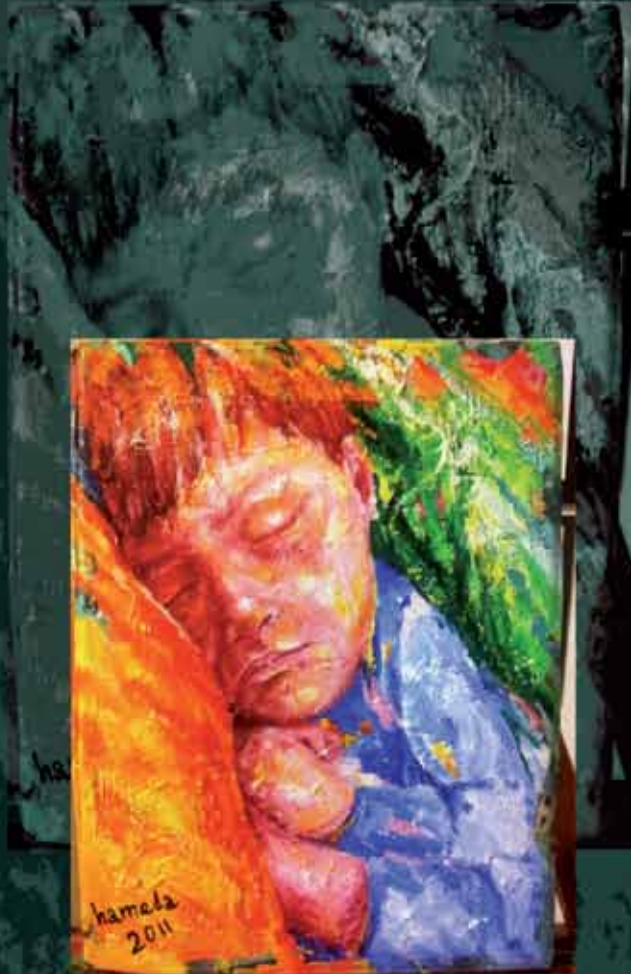
2
اللقاء
السحور

السحر
الثقافي 2



الفنون الرقمية - منال الرويشد - السعودية

CULTURAL QATIF (ATILIERFANN)



القطيف

الثقافة



CULTURAL QATIF (ATILIERFANN)



يوليو
اغسطس
2012
السحر
الثقافة 2

